رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الصرف والنظام اللغوي

حسن قراقيش

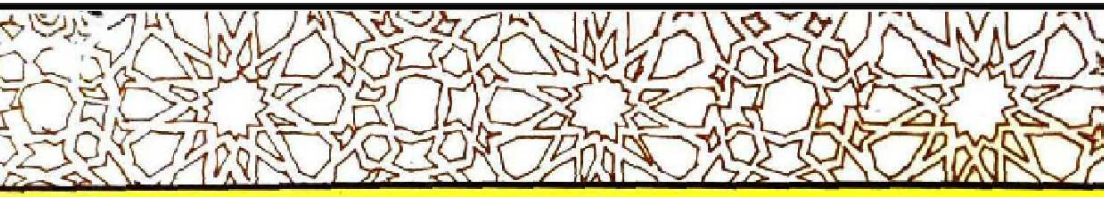

دار الكرمل

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الصـرف
والنظام اللغوي

حسن قراقيش
كلية الاندلس/ عمان

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الصرف والنظام اللغوي

حسن قراقيش

الطبعة الاولى: عمان ١٩٩٠
رقم الاجازة المتسلسل: ٤٨٤/٨/١٩٩٠

٤٥ع
حسن حسن قراقيش
الصرف والنظام اللغوي/ حسن قراقيش ـ
عمان: دار الكرمل، ١٩٩٠.
(١٤٠) ص
ر.ا (١٩٩٠/٨/٥٣٠)
١ ـ اللغة العربية ـ قواعد ا ـ العنوان
(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

يطلب هذا الكتاب من المؤلف
عمان تلفون ٨١٦١٢٥/كلية الاندلس
او من دار الكرمل للنشر والتوزيع
عمان تلفون ٦٨٩٦٨٤

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمـــة

هذه محاضرات كنت القيتها على طلاب اللغة العربية في كلية الاندلس. ثم رأيت أن أضعها في كتاب يسهل على الدارسين الرجوع اليه.

وتهدف مادة الكتاب الى تزويد الدارسين بمعرفة كافية بالنظام اللغوي والنظام الصرفي تسد حاجاتهم في استعمال العربية وتعليمها من جهة، وتمهد لهم سبيل الاستمرار واستكمال التخصص فيها من جهة أخرى، فهي تعنى بالقواعد الاساسية والقواعد ذات الاهمية العملية والتي يكثر فيها الخطأ.

وقد حاولت في هذا الكتاب أن أغطي مفردات علم الصرف حسب الخطة التي ارتأتها وزارة التعليم العالي في الاردن. كما قصدت الى توضيح الدلالة اللغوية لكل مفردة صرفية اصطلاحية واعتمدت تعليل القاعدة تعليلاً يفسرها كي يتخذ الدارسون منهجاً مبنياً على الاستقراء والاستنباط والتعليل لتفسير ظواهر علم الصرف.

وأسأل الله ان أكون قد اقتربت من الغاية

المـــؤلف

عمان ١٩٩٠

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الأول

- معنى اللغة
- النظام اللغوي ومستوياته
  - المستوى الصوتي
  - المستوى الصرفي
  - المستوى النحوي
  - المستوى الدلالي
  - المستوى البياني (البلاغي)
  - المستوى الكتابي
- ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية
- أنواع الاشتقاق

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اللغة العربية

هذه اللغة التي سأخصص هذا الكتاب لمعرفة أحد علومها ما هي؟

نتيجة استقراء في المعاجم اللغوية للمادة الأصلية لكلمة لغة وجدت أن الاصل هو:

أولاً: لغا يَلْغو لغواً من باب نصَر ينصُر

ثانيا: لَغِي يلغَى لغاً من باب فرِح يفرَح مثل رضي يرضى رضا

ثالثا: لغا يلغى لغياً من باب فَتَحَ يفتَح مثل رأى يرى رأياً

وأنّ من معانيها السقط وما لا يعتد به من الكلام

وقال الاصمعي: ذلك الشيء لغو ولغا ولغوى ان كان كلاما لا يعتد به.

وقال الازهري اللغة من الأسماء الناقصة اصلها لُغوة من لغا اذا تكلم.

وقال تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم﴾ فاللغو في الايمان ما لا يعقد في القلب وهو كلام. وقال الشافعي:ـ اللغو في لسان العرب هو الكلام غير المعقود عليه.

ولغا في القوم قال باطلا.

وقال تعالى: ﴿لا تسمع فيه لاغية﴾ اي كلمة ذات لغو.

وقال الفراء في قوله تعالى ﴿لا تَسْمعوا لهذا القرآن وألغوا فيه﴾ حين قالت قريش لنفر منها اذا تلا محمد ﷺ القرآن فألغوا فيه أي الغطوا فيه يبدّل (محمد) ﷺ أو ينسى فتغلبوه. اي تحدثوا اثناء تلاوته كلاماً باطلاً.

وفي الحديث النبوي الشريف «من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه صه فقد لغا أي تكلم».

وقيل إذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاستلغهم أي استمع لغاتهم (كلامهم).

وقال الشاعر:

واني اذا استلغاني القوم في السُّرى

برمتُ فألفوني بسرّك أعجما

استلغوني: أرادوني على اللغو أي على الكلام واللغو: النطق

وهذه لغتهم يلغون بها أي ينطقون

ولغوى الطير: أصواتها

والطير تَلْغى بأصواتها أي تنغم (تخرج أصواتا)

واللغوى لفظ القطا (أصواتها)

وقال الشاعر يصف القطا وصوتها المميز

صفر المناخر لغواها مبينة

في لجة الليل لما راعها الفزعُ

ذلك ان القطا يكاد ينطق باسمه اذا صوّت،من كل ما سبق نجد ان **الأصل في** لغة هو مادة (ل غ و) سواء أكان هذا الأصل من باب نصَر ينصُر لغا يلغو

ام من باب فرح يفرَح لغِي يَلْغَى

ام من باب فتحَ يفتح لَغى يلغَى

فان معنى هذا الاصل هو (الصوت)

واذا نظرنا الى كثير من الأصول العربية المشتركة مع أصل مادة لغة وجدنا ان **تلك** الأصول تشترك مع (ل غ و) في معنى عام هو الصوت أو شيء يتعلق به ولنستعرض **بعض** هذه الأصول:ـ

لغب: كلام فاسد وهي تشترك مع مادة لغة في اللام والغين وكذلك ما جاء بعدها.

لغط القوم: تصويتهم

لغط الحمام: صوته

لغط القطا: صوتها

اللغام: زبد يخرج من فم البعير

اللغم: الفم والأنف وما حولهما

اللغد وجمعها الغاد ولغود ولغاديد وهو ما بأقصى الفم إلى الحلق من اللحم.

نرى من هذه الأصول التي تبدأ بـ(ل غ) وهما نفس الحرفين الموجودين **في مادة لغة** انها **كلها تحمل المعاني** التالية:ـ

الكلام والصوت والفم وما بداخله وهو عنصر أساسي في اصدار الأصوات.

وتقودنا هذه المقدمة الى حقيقة واحدة ان المشتقات المنتمية الى المادة الأصلية (ل غ و) تدل على الصوت الذي يمثل أكبر عنصر من عناصر اللغة أية لغة.

كما تؤكد المشتقات الأخرى المنتمية للاشتقاق الاكبر (لغب ولغط ولغم ولغد) معنى الصوت أو ما يتعلق بأدوات صدوره.

وقد عرّف علماء اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية ووسيلة فهم وإفهام ويعتبر تعريف ابن جني التعريف الجامع المانع حيث قال: (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).

فاشترط في اللغة:

١ـ انها أصوات فلا لغة بدون صوت ومن هنا قيل لغة الطير ولغة الحيوان... الخ.

٢ـ انها وسيلة تعبير أي ان الانسان يستعمل اللغة ليفصح عما في نفسه.

٣ـ انها خاصة بالأقوام ومن روابط أي قوم اتفاقهم على لغة يتفاهمون بها ويدونون تراثهم ومن هنا ظهر للعرب لغة عربية وللانجليز لغة انجليزية وللفرنسيين لغة فرنسية وهكذا.

٤ـ لكل لغة غرض وهو الهدف الذي يريد الناطق تحقيقه بها.

فإن لم تخدم اللغة موقفا تحقق به غاية فهي اللغو ومعناه الكلام الفاسد، ومن هنا قال تعالى:ـ واصفا الجنة ـ ﴿لا لغوٌ ولا تأثيم فيها﴾ وقال ايضا: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم﴾.

وقال ﷺ: «اذا قلت لصاحبك والامام يخطب ـ صه فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له» اذن اذا كانت الاصوات التي تتألف منها اللغة لا تخدم موقفا فهي الكلام الفاسد الذي لا يعتد به كما ورد في النصوص السابقة، اما اذا كانت الاصوات التي تتألف منها اللغة تخدم موقفا فهي الكلام ومن هنا وصف الله القرآن الكريم بأنه كلام قال تعالى: ﴿وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾.

واعلم ان غاية اللغة هو ايضاح المعنى وان أصغر وحدة يتم بها ايضاح المعنى هي الجملة وتتألف من أكثر من مفردة مؤلفة تأليفا خاضعا لنظام أرسى العرب له قواعد وأحكاما سمي بالنظام اللغوي. فما هو هذا النظام؟ هو مجموعة أنظمة وأحكام يلتزمها الناطق بالعربية حتى يستقيم أداؤه نطقا وكتابة ليظهر المعنى واضحا مفهوما.

اسس النظام اللغوي:-

١- المستوى الصوتي

٢- المستوى الصرفي

٣- المستوى النحوي

٤- المستوى الدلالي

وبعض علماء اللغة يضيف الى هذه الاسس المستوى المعجمي والمستوى الكتابي والمستوى البياني.

١- المستوى الصوتي أو الدرس الصوتي يهتم بدراسة اصوات اللغة من جوانب مختلفة يدرسها من حيث مخارجها ووظائفها.

فاللغة العربية تتألف من تسعة[1] وعشرين صوتا يرمز لكل صوت منها بحرف كما يرمز للاصوات في اللغات الحية الأخرى بحروف فالحروف رموز للأصوات وليست الصوت ذاته ولهذا نرى ان اللغات التي تتفق في صوت معين تختلف في رسم هذا الصوت فالصوت الاول من كلمة «رأي» يرمز له بالعربية بهذا الرسم ر بينما يرمز لنفس الصوت في الانكليزية بهذا الرسم R وفي الروسية P وبأشكال مغايرة في لغات أخرى.

■ جدول مخارج الاصوات العربية ■

ويحسن بدارس العربية لدى تعرفه على مستويات النظام اللغوي أن يلم بأساسيات في المستوى الصوتي تتعلق

أولاً: بمخارج الحروف

يتألف الجهاز الصوتي من الرئتين والقصبات الهوائية والوترين الصوتيين في الحنجرة ثم الفم وما احتواه من لهاة ولسان واسنان.. الخ.

ينتج الصوت من اندفاع الهواء من الرئتين مارا بالوترين الصوتيين اللذين يهتزان مصدرين صوتا واحدا تتحكم في تنويعه حركات بقية اعضاء الفم فالاصل ان يصدر نغم واحد ان سكنت كل اعضاء الفم عن الحركات وهو احد حروف المد الطويلة (الالف والواو

---

(١) اذا اعتبرت الهمزة حرفا.

الياء بهمزها فتحا وضما وكسرا (آ. . . .) (أوو. . . . .) (إئ. . . .).

اما اذا تدخلت حركة من محتويات الفم والشفتين فلا بد من ظهور نغم جديد وذلك كعازف الناي ان نفخ فيه نتج صوت واحد وينوع في الاصوات نتيجة مراوحة اصابعه بنظام على ثقوب هذا الناي.

فالصوت ينتج عن اندفاع الهواء ويتنوع هذا الصوت بحبس الهواء ثم انطلاقه فحيث يحبس الهواء يكون مخرج الصوت ويستطيع الدارس ان يعين مخرج كل حرف من حروف العربية بتعيين مكان انحباس الهواء وانطلاقه ولنضرب لذلك مثالا: لتعيين مخرج حرف ـ ب ـ تقول انها الشفتان حيث حبس الهواء قبل النطق وانطلق مع النطق.

وقد قسمت الحروف الى عدة مجموعات حسب مخرجها ثم قسمت تقسيما آخر من حيث الشدة والرخاوة فيكون الحرف شديدا ومجهورا إذا انحبس الهواء ثم اندفع مرة واحدة كما هو في حرف الضاد.

ويكون رخواً ان حبس الهواء ثم انطلق تدريجيا عند النطق بالحرف كما هو في حرف السين.

والمفردة العربية تتركب من حروف ولكل حرف مخرج وكما كانت غاية اللغة هي ايضاح المعنى فان خروج حرف من غير مخرجه يلبس المعنى الكثير من الغموض والبعد عن القصد. واخراج حرف من غير مخرجه يسمى التبدلات الصوتية.

وهذا الاساس الثاني الذي على الدارس ان يلم به ـ وخاصة اولئك الذين سيصبحون يوما مدرسين في المراحل الابتدائية.

وتكون التبدلات الصوتية نتيجة اسباب كثيرة منها:

١ ـ العيوب الخلقية: ونتيجة لهذه العيوب يتبدل صوت السين الى شين وتكون سَمْع شَمْع وفارق كبير في دلالة كل منهما.

٢ ـ البيئة: وهو ان تعتاد مجموعة من الناس في قطر من الاقطار العربية على ابدال حرف بحرف كابدال الجيم ياء في في الكويت والكاف كحرف H في الانجليزية في كثير من قرى الاردن وفلسطين والعالم العربي أو القاف همزة كما في يقول تصبح يؤول وهناك أمثلة كثيرة على ذلك.

٣ ـ التجـويد: في تلاوة القرآن الكريم وتجويده كإبدال النون ميما في مثل قولنا مم بعد مكان من بعد.

مخارج الحروف

فمخرج الصوت: هو المكان الذي يتقارب او يصطدم فيه عضو او جزء من عضو بآخر حين احداث الصوت مثل الشفتين عند، احداث الباء والفاء والميم والواو وينسب المخرج الى ذلك المكان فيقال في مخارج الحروف السابقة شفوية.

١ـ الحروف الجوفية او الهوائية وهي حروف المد القصيرة والطويلة (ـ،و،ـ) فتحة، وضمة وكسرة والطويلة (أ،و،ي) مهموزة.

٢ـ الحـروف الحلقية الهمزة والهاء ومخرجهما اقصى الحلق ويليهما (ع،ح) ومخرجهما وسط الحلق وبعدهما (غ،خ) ومخرجهما ادنى الحلق.

٣ـ الحروف اللهوية وهي (ق،ك) سميت كذلك لخروجها من قرب اللهاة اي من اقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى.

٤ـ الحروف الشجرية وهي (ج،ش،ي) سميت بذلك لخروجها من شجر الفم اي منفتحه ومخرجها من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وشرط الياء هنا هي المسبوقة بساكن مثل (عيْن).

٥ـ حافة اللسان حرف واحد (ض).

٦ـ الحروف الذلقية وهي (ل،ن،ر) وسميت كذلك لخروجها من ذلق اللسان اي طرفه.

٧ـ الحروف النطعية وهي (ط،د،ت) لمجاورة مخرجها من نطع الفم وهو غار الحنك الاعلى (طرف اللسان واصول الثنايا).

٨ـ الحروف الاسلية (ص،ز،س) لخروجها من اسلة اللسان ومن بين الثنايا العليا وقد سميت النطعية والاسلية بالسنية نسبة للاسنان.

٩ـ الحروف اللثوية وهي (ظ،ذ،ث) لخروجها من قرب اللثة

١٠ـ الحروف الشفوية (ف،و،ب،م).

وتقسم الحروف الى قسمين:ـ

١ـ حروف مجهورة او شديدة وهي التي ينحبس الهواء في مخرجها ثم يندفع مرة واحدة عند

النطق بها وهي: أ، ب، ج، د، ذ، ر، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي.

٢- حروف مهموسة وهي التي لا ينحبس الهواء تماماً في مخرجها ويظل يسري عند النطق بها دون انفجار وهي (ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص، س، ك، ت) ويمكن تعيين المجهور من المهموس بأن تجعله ثابتاً ساكناً وتنطق به فلو اردنا معرفة (ج) ثم (س) نضع امام كل منهما (ر) ثم ننطق بكل منهما ساكنا فنلحظ انه عندما قلنا (رَجْ) انحبس الهواء تماماً عند مخرج الجيم ثم اندفع مرة واحدة ولهذا يسمى حرف (ج) وما اشبه وصفه حرفا مجهورا أو شديدا.

واذا قلنا (رسْ) نلاحظ ان اغلاق المخرج لم يتم تماماً بل سرى الهواء تدريجيا عند النطق بالسين ولذلك قلنا (السين) وكل حرف يشبه وصفها مهموساً مثلها.

المستوى الصرفي:

ان غاية اللغة التعبير عن المعنى وان اصغر وحدة تعبيرية في اللغة العربية هي الجملة. وان هذه الجملة تتألف من مفردتين فأكثر.

فلبنات الجملة مفرداتها وكل مفردة تتألف من حرف أو أكثر فالمستوى الصرفي هو الذي يبحث في المفردة العربية من حيث ترتيب حروفها وعددها وحركاتها وما يعتريها من تغيير في حركات المد القصيرة والطويلة او ما يصيب حروفها الاصلية من اعلال او ابدال وعلاقة كل ذلك بالمعنى.

فقد وجد علماء اللغة علاقة في ترتيب حروف بعض المفردات ونسبوها نتيجة لذلك لأصل واحد كما نرى ذلك في علم ويعلم وعالم ومعلوم وعلّامة.. الخ.

كما وجدوا علاقة في عدد حروف بعض المفردات كما ترى ذلك في دحرج ووسوس وبعثر ونسبوها لأصل واحد وهو الافعال الرباعية.

اما علاقة حركات المد القصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) وتأثيرها على دلالة المفردة العربية فتوضحه المفردات التالية قَتَل، وقُتِل فكلاهما فعل ماض دال على حدث الأول معلوم الفاعل والثاني مجهول الفاعل وسبب هذا التغير في الدلالة هو حروف المد القصيرة.

اما حروف المد الطويلة فتخلق من المفردة صيغة جديدة بوزن جديد ودلالة تضاف

الى دلالة المفردة في اصلها ونرى ذلك في مادة ك . ت . ب ، فكاتب صيغة جديدة بوزن جديد فاعل ودلالة جديدة هي دلالة على الحدث ومن قام به ومكتوب وزن جديد هو مفعول ودلالة على الحدث وما وقع عليه .

واكاد اجزم ان اثراء اللغة العربية بمئات الصيغ والاوزان والدلالات وملايين المفردات نتيجة لتأثير حركات المد القصيرة والطويلة والدرس الصرفي هو الذي يتناول هذا التأثير بدراسة كلياته وجزئياته وتعليلها.

كما يتناول الدرس الصرفي ما يعتري حروف المفردة العربية من تغيير نتيجة اجتماع بعض الاصوات كما في ميزان حين اجتمع كسر قبل واو ساكنة فقلبت الثانية ياء وعلل ذلك كما علل ابدال التاء دالاً في افتعل من ازدهر وأصلها ازتهر، وعلل الدرس الصرفي الكثير من المسائل التي تتعلق ببنية اللفظ العربي الواحد عند التقاء الساكنين أو في النسب والتصغير والجمع وغير ذلك.

ونضيف الى اهمية الدرس الصرفي ومنزلته في رده المفردات العربية الى عائلات وتقسيمه العائلات الى امهات والامهات الى ام ولود وأخرى نزور وثالثة عقيم ومثل لذلك بكتب ووذر وبئس وهو رأس باب الاشتقاق.

المستوى النحوي:

رأينا ان الدرس الصرفي يتناول تركيب المفردة العربية وبناءها مستقلة عن غيرها فاذا وظفت هذه المفردة لايضاح معنى في جملة مفيدة كانت مجالا للدرس النحوي . .

فكل مفردة في الجملة المفيدة تؤدي دورا ووظيفة وهي بناء على هذه الوظيفة ترتدي ثوبا ملائما لوظيفتها . . . وهذه الاثواب هي الاعراب والاعراب في العربية يكون رفعا ونصبا وجرا وجزما.

فالنحو هو إلباس المفردة العربية لباسا اعرابيا يلائم وظيفتها في الجملة وتختلف هذه الالبسة باختلاف الوظيفة والموقع . . .

فلباس فاطمة الطبيبة غير لباسها لو كانت شرطية وغير لباسها كشافة وهكذا. فكلمة الحق في الجمل الثلاث التالية وظفت ثلاث وظائف مختلفة.

وفي جملة الحق واضح ، وظيفتها مبتدأ وثوبها الاعرابي الرفع وعلامته الضم وفي اتبعت الحق، وظيفتها مفعول به وثوبها الاعرابي النصب وعلامته الفتحة.

وفي جملة هذا طريق الحق، وظيفتها مضاف اليه وثوبها الاعرابي الجر وعلامته الكسرة فالوظيفة النحوية للمفردة تحدد اعرابها وعلامته وليس العكس.

ولما كانت غاية اللغة التعبير السليم لا يراد المعنى الواضح فان الباس مفردة ثوبا اعرابيا مغايرا لما تستحقه يحول المعنى الى جهة لا يقصدها صاحب النص ولنضرب لذلك مثالين:

قال تعالى: ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾.

فالمعنى المقصود ان العلماء أكثر الناس خوفا من الله لأن علمهم زادهم معرفة بالله وحسب هذا المعنى يكون لفظ الجلالة منصوبا على المفعولية وعلامة نصبه الفتحة والعلماء مرفوعا على الفاعلية وعلامة رفعه الضمة وهكذا نكون قد ألبسنا المفردة ثوبا اعرابيا حسب وظيفتها في الجملة المفيدة ولو رفعنا لفظ الجلالة ونصبنا العلماء فقد اخرجنا النص عما اراده من معنى وافقدنا التعبير غايته التعبيرية بايضاح الغرض.

ومثال آخر: قال تعالى: ﴿ان الله بريء من المشركين ورسوله﴾

فالمعنى المقصود براءة الله من المشركين وكذلك براءة الرسول منهم.

والدرس النحوي يعالج الثوب الاعرابي المناسب لكلمة رسوله اما نصبا واما جرا واما رفعا هذه الاحتمالات فاذا ادركنا وظيفة الواو انها للاستئناف ضبطنا رسوله بالضم رفعا لأن الواو هنا لا تقع عطف نسق لأن النسق معناه تشابه المعطوف مع المعطوف عليه وهنا المعطوف والمعطوف عليه ليسا من جنس واحد ألا ترى انك لا تقول: نجح محمد والغزال.

يتبين لنا مما ذكر ان النحو يتألف من مجموعة كبيرة من القوانين والاحكام والقواعد يلتزمها المعبر بالعربية في ضبط المفردة العربية حسب وظيفتها ومجاله الجملة المفيدة ونهجه نهج العرب.

ونسمي النحو نحواً أي ان ينحو المرء منحى العرب في الباس المفردة ثوبها الاعرابي وان التزام النحو هو الاساس في نظم الجملة العربية واذا تناوله الدارس بالفهم والتعليل ظهرت له روعة النحو ولذته وما الجفوة التي نحس بها بين ابنائنا والنحو الا لابتعاد او عدم

تيسر هذا الفهم وذلك التعليل لهم.

ولا يتوجب وضوح المعنى بمعرفة صرفية او نحوية بل لا بد من الالمام بأساس آخر من مستويات النظام اللغوي وهو:

المستوى الدلالي:

أداة الدلالة في اللغة العربية هي الكلمة ودلالة الكلمة هي صورتها الذهنية فكلمة شجرة لها صورة تدل عليها فحين تقع أعيننا عليها يصور الادراك الشكل العام لهذا النوع من النبات وكلمة ضرب يصوغ الادراك صورة لهذا الفعل وكأن الدلالة عودة بنا الى الوراء بالكتابة الهيروغلوفية باعادة تصوير الكلمة.

والكلمات موضوع الدرس الدلالي هي أصغر الصيغ العربية الحرة وهي الافعال جميعا والاسماء جميعا سواء أكانت أسماء ذات معنى أو دالة على وصف أو ذات محسوسة.

فدلالة الكلمة معناها.

وهذه الدلالة تكون بأصل الوضع اي ان «عين» معناها أصلا العضو المبصر وهناك معان مكتسبة بالاستعمال وهذا ما يسمى تطور الدلالة ومن هذه الاسباب:

أ ـ أسباب دينية كاكتساب كلمات جديدة معاني جديدة في الاسلام مثل الصلاة والزكاة.

والأصل في الأولى الدعاء فأصبح معنى الصلاة عبادة بشروط ومواصفات معينة والأصل في الثانية الطهر فأصبح معناها الزكاة جزء معلوم يؤخذ من أموال المسلمين بشروط ومواصفات معينة.

ب ـ اسباب اجتماعية اما تفاؤلا أو تجنبا لذكر القبيح

كالمفازة للصحراء تفاؤلا بأن يقطعها سالكها

والقافلة للركب المسافر للتجارة تفاؤلا بقفولها اي رجوعها

والوضاح للأبرص تفاديا لبشاعة الكلمة

والسليم للديغ تفاؤلا بشفائه

وكما نقول نحن الآن للعين العوراء عين كريمة.

جـ ـ المواكبة العلمية

تكتسب بعض الكلمات دلالات جديدة بحكم المواكبة العلمية مثل الكلمات سيارة، ونفاثة، وحافلة.

فأصل معنى سيارة كثير السير ثم اصبح مدلولها اسم المخترع الحديث.

واصل معنى نفاثة من نفث اخرج الهواء اقوى من النفس واضعف من النفخ واصبح معناها الطائرة التي تنفث الهواء.

واصل معنى حافلة من حفل اجتمع فحفل ضرع الشاة امتلأ حليبا واصبح معناها سيارة كبيرة.

وهناك ألفاظ كثيرة اكتسبت معاني جديدة لسبب من هذه الاسباب المذكورة او لغيرها.

فالاصل اذن في دلالة الكلمة هو ما وضعت له اصلاً وتكتسب الكلمة معاني أخرى لأسباب غير التي ذكرناها آنفا من هذه الاسباب..

١ ـ الوزن المصرفي أو البنية المصرفية، فالكلمة كتب، ويكتب، واكتب، وكاتب، ومكتوب، ومكتب اشتركت كلها في معنى اصل الدلالة «ك.ت.ب».

وزادت الدلالة في كاتب، ومكتوب، ومكتب.

فكاتب زاد معناها بدلالتها على الفاعل.

ومكتوب زاد معناها بدلالتها على المفعول.

ومكتب زاد معناها بدلالتها على مكان أو زمان الكتابة.

٢ـ الدلالة الصوتية: ويقصد بالدلالة الصوتية اختلاف المعنى لاختلاف الصوت في كلمتين تتفقان في الاصوات عدا صوت واحد مثل سعد، وصعد.

كذلك فان اختلاف النغمة الكلامية تكسب الكلمة دلالات جديدة كالاستفهام أو التهكم أو السخرية أو الدهشة أو الاستغراب.

قال المتنبيء يخاطب كافورا الاخشيدي.

من أية الطرق يأتي مثلك الكرم اين المحاجم يا كافور والجلم؟

ما أظن ان المتنبيء يستفهم من كافور أو يطلب جوابا.

وتلاحظ هنا ان النغمة الكلامية تكسب الكلام دلالة جديدة في جملته. وهي ما تسمى

بالنبر أو التنغيم.

فكلمة «نعم» تكون حرف جواب وتكون حرف استفهام أو تحمل معنى السخرية باختلاف نبرها أو طريقة النطق بها.

٣ـ الدلالة النحوية: يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها.

ونستطيع أن نقول ان عدم الالتزام بالنظام النحوي في الجملة العربية لا يكسب الكلمة العربية دلالة جديدة بل يفقدها دلالتها الاصلية.

فجملة نجح علي في الامتحان

التزم فيها النظام النحوي فساغت دلالاتها وافادت معنى فلو صيغت بالطريقة التالية «نجح الامتحان في علي» لفقدت الدلالة اصلاً.

٤ ـ الدلالة المعجمية او الاجتماعية: هي الدلالة المستقلة عما يمكن ان توحيه اصوات هذه الكلمة او صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الاساسية.

ومع ان لكل كلمة دلالة اجتماعية مستقلة نلحظ انه حين تتركب الجملة من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقفا معينا من هذه الجملة بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض حسب قوانين لغوية تعرف بالمستويات صوتية ونحوية وصرفية وبلاغية الخ..

ومن هذا الموقف تكتسب الكلمة العربية دلالات جديدة زائدة بيد ان الدلالة الاجتماعية للكلمات تظل تحتل بؤرة الشعور لأنها الهدف الاساسي في كل كلام وما الدلالات الزائدة المكتسبة الا وسائل يرجو بها المتكلم ان يصل عن طريقها الى ما يهدف اليه من فهم وافهام.

ومن هذه الوسائل الاستعمال المجازي لبعض الكلمات العربية الذي يكسبها دلالة زائدة على دلالتها الاصلية وسنتعرض للحديث عن الاستعمال المجازي عند الحديث عن مستوى آخر من مستويات النظام اللغوي وهو:ـ

المستوى البياني (البلاغي):

ان النظام اللغوي في العربية يتضمن مجموعة من القوانين والاحكام يلتزمها العربي في جميع صور ادائه العربية، وصور اداء العربية صورتان نطقا وكتابة والتزامنا بالنظام اللغوي

في هاتين الصورتين يثرينا بصور تعبيرية عديدة تسمى في جملتها الادب. والادب في ابسط تعريفاته: «تصوير بالكلمة للعقل والشعور». فالعقل يخاطب الافكار والحقائق. والشعور هو كل العواطف الانسانية. واذا استعرضنا اي جنس من الاجناس الادبية نثراً او شعراً نجده تصويراً لفكر وعاطفة.

اردت من هذا التقديم ان اظهر للدارسين ان هذه المستويات او الدروس اللغوية في الصوت والصرف والنحو والدلالة انها ميدانها الادب بجميع اجناسه وان عدم التزام الكاتب او الاديب لقانون اي نظام من الانظمة الصوتية او الصرفية او النحوية او الدلالية او الكتابية يفسد الغاية التي من اجلها خلقت اللغة وهي ايضاح المعنى..

ويحسن بنا الآن ان نفهم امرين.

الاول: معنى بيان وبلاغة

الثاني: ما فائدة معرفة الدارسين بالمستوى البياني وما قيمته في التعبير. البيان الفصاحة واللَّسن وفي الحديث «إن من البيان لسحراً» اي من الكلام الفصيح وفلان أبْين من فلان اي افصح منه واوضح كلاماً. والبيان ما يتبين به الشيء من الدلالة والوضوح.

وقال تعالى «الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان» قيل في البيان النطق.

ترى من هذا ان البيان ايضاح المعنى بالكلام:

فالمستوى البياني او الدرس البياني مجموعة معارف تُلتزم ويستعان بها لايضاح معنى الكلام فلو نظرنا الى الجمل الثلاث التالية:

انطلق المتسابق كالريح

انطلق المتسابق كالبرق

انطلق المتسابق كالغزال

نجد ان المعنى في كل جملة أن المتسابق سريع جداً

ولنتمعن الابيات التالية:

قال ابو صخر الهزلي

والذي امات واحيا والذي ابكى واضحك والذي امره امر

اني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلله القطر

وقال عروة بن الورد:

حلفت برب الساجدين جميعهم
وفوق كل الساجدين رقيب
اني لتعروني لذكراك هزة
لها بين لحمي والعظام دبيب

وقال عنترة بن شداد:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر بالدم
فوددت تقبيل الرماح لانها
لمست كبارق ثغرك المتبسم

هؤلاء العشاق الثلاثة صوروا تأثير ذكر حبيباتهم في ثلاث صور بيانية فعبروا عن هذا التأثير وذلك الحب بعدة صور فالبيان معناه هنا ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة.

والبلاغة ان يكون البيان ـ الكلام ـ ملائما للموقف والموقف مستمع وظرف.

وملائمة الكلام للمستمع من حيث مكانته الاجتماعية فكلامنا مع الصغير يختلف عن كلامنا مع الكبير وحديثك مع المتعلم غير حديثك مع غيره وكذلك مراعاة الظرف النفسي فحديثنا في التهنئة غير حديثنا في العزاء فالبلاغة ان يكون الخطاب حسب الموقف اي ان يكون لكل مقام مقال والبلاغة العربية تتألف من ثلاثة علوم.

اولاً البيان ويتضمن التعريف بالتشبيه وهو توضيح لامر بربط علاقة بينه وبين امر آخر وهذه العلاقة المشابهة ومنه تشبيه المفرد وتشبيه التمثيل والتشبيه الضمني والمقلوب والاستعارة والكناية والمجازات.

ثانياً : المعاني ويبحث في امرين:

أ ـ مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

ب ـ معرفة ما توحيه القرائن من معان.

ويتضمن علم المعاني الانشاء والخبر والايجاز والاطناب

ثالثاً : البديع وفي جملته زينة لفظية او زينة معنوية

فمن زينة الالفاظ الجناس والسجع والاقتباس

ومن زينة المعاني التورية والطباق، والمقابلة والالتفات.

ومعرفة الدارسين بالدرس البياني يساعدهم في الكشف عن معاني صور الاداء العربي كما يساعدهم في الوقوف على الناحية الجمالية في ذلك الاداء.

واحب هنا ان اوضح للدارسين ان صور الاداء التي نتداولها يومياً تتضمن الواناً شتى من الوان البلاغة نقولها على السجية والطبع ومن أمثلة ذلك

تقول الام لابنها المتفوق في الثانوية العامة رفعت رأسي وجبرت خاطري.. ففي الاولى كناية عن البهجة وفي الثانية استعارة.

ونسمع: القرد في عين أمه غزال هذه استعارة تمثيلية وامثلة ذلك كثيرة لا تخفى على اخواننا الدارسين

اريد ان اوضح هنا أن دراسة المستوى البلاغي تساعد في الكشف عنها في صور الاداء وتأتي نتيجة حتمية لاتقاننا للمستويات الرئيسة للغة.

المستوى الكتابي :

تعتبر الكتابة احدى وسائل الاداء اللغوي وبها حفظت العلوم والاداب والثقافات الانسانية كلها. وتعتبر الكتابة على مر العصور وسيلة اتصال بين ثقافات الارض كلها ومفردات اللغة العربية رموز لمعان وصحة رسم كل حرف من حروف هذه المفردات شرط في اظهار المعنى.

فالمستوى الكتابي ميدانه .

١ـ الرسم الاملائي وله قواعد تتناول رسم كل حرف من حروف العربية ولا تقتصر هذه القواعد على ما يراه بعض الدارسين مشكلاً كقواعد كتابة الهمزة بل هو مطلوب في كل حرف من حروف المفردة العربية فاذا نظرنا للحرف الاول في المفردات التالية:

قال وفأل وصال ومال

وجدنا ان لكل منها رسما املائيا خاصا يساعد في ايضاح دلالة المفردة فاذا كتبت دون تقيد بالرسم الصحيح ألبست الدلالة غموضا قد يخفي الدلالة المقصودة او يتركها عرضة للتكهن والشك

قال وقال ومال ومال

وينجم عن هذا الخلط وعدم الالتزام التصحيف.

ويعاني طلاب الجامعات والكثير من المثقفين من اخطاء الرسم الاملائي وفي رأيي ان الجهد المبذول لمعالجة هذا الامر جهد ضئيل في مراحل التعليم الدنيا

٢ ـ جودة الخط :

ويتناول المستوى الكتابي قواعد الخط العربي والتعريف بانواعه ويستطيع الدارس ان يجود خطه في اي مرحلة تعليمية ونحن لا نطالب التعليم في المرحلة الاولى ان يكون الدارس خطاطا فنانا بقدر ما نتمنى اتقانه لرسم كل حرف بالصورة الصحيحة بنفس المستوى الذي يتقن فيه اخراج الحرف من مخرجه نطقا.

والدرس الكتابي يعتبر ترك سن الصاد والضاد في اي مفردة عربية خطأ يجعل الاهتداء الى المعنى المقصود امرا بالغ الصعوبة.

٣ ـ الترقيم :

تمثل علامات الترقيم في الكتابة العربية شواخص تنبه القارىء للنغمة الكلامية التي تؤدى بها قراءة النص. فعلامة الترقيم تحتم على القارىء طريقة اداء خاصة مثلها في ذلك مثل شواخص المرور على جوانب الطرق تنبه السائق لتغيير ادائه في القيادة والسرعة والحذر فغيابها يعرض السائق للوقوع في كثير من المحاذير كما ان ترك علامات الترقيم يجعل القارىء يقرأ النص اكثر من مرة ليقف على طريقة الاداء الملائمة للنص ونلحظ ذلك في قراءات الكثير من الدارسين.

ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية

تبين لنا من خلال دراستنا للمستويات اللغوية ان الحروف رموز للاصوات ومن هذه الحروف تتألف مفردات اللغة وتبين لنا ايضا ان هذه الاصوات ليست الا عناصر تتألف منها الوحدات اللغوية وليس لها في ذاتها حياة مستقلة.

«والفاظ اللغة العربية تتجمع في مجموعات كل مجموعة منها تشترك مفرداتها في حروف ثلاثة وتشترك في معنى عام ثم تنفرد كل كلمة في المجموعة وتتميز عن قريباتها في النسب بصيغتها او مبناها وتختلف في معنى خاص بها.

فعالم، وعليم، وعلامة، ومعلم، واستعلم، ومعلوم.

تشترك كلها في الانتماء للثلاثي (ع ل م) ثم انفردت كل مفردة بصيغة مستقلة وبدلالة مكتسبة على الدلالة الاصلية.

ان هذه الحروف او الاصوات الثلاثة التي تشترك فيها مجموعة من الالفاظ تعتبر العنصر الاساسي في تركيب الكلمة العربية وتسمى المادة الاصلية وهي العنصر الثابت وما سواها يعتبر حروفا زائدة وقد جمعها علماء اللغة في كلمة (سألتمونيها) فالاشتقاق يحدد الكلمة او مادتها الاصلية الاساسية ومعناها الاصلي والابنية تحدد شكلها وهذا الشكل يكسبها معنى زائدا يضاف الى المعنى الخاص. فالاشتقاق هو «اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفا او هيئة كضارب من ضرب وحذِرٌ من حَذِر.

والاشتقاق من خصائص اللغة العربية ووسيلة لاثرائها بملايين المفردات ومن مميزات ظاهرة الاشتقاق في العربية:

١ـ ثبات اصولها.

٢ـ اشتراك الالفاظ المنتمية لاصل واحد يؤدي الى اشتراك في المعنى العام.

٣ـ القيمة التعليمية فان معرفة بضع كلمات من مجموعة معينة يمكن المتعلم من معرفة سائر مشتقاتها معرفة اجمالية.

٤ـ والخاصة الاشتقاقية تمكن الدارس من تمييز الدخيل والغريب من الاصيل فان لم يكن للكلمة اي صلة بالمادة الاشتقاقية فهي غريبة ملحقة.

٥ـ ان الخاصية الاشتقاقية في العربية تمتاز عن ظاهرة الاشتقاق في غيرها من اللغات بذلك القدر المشترك في المادة الاصلية والمعنى العام فكلمة أخ، واخت في العربية مشتقتان من الاصل (أخو) ولا نجد لذلك مثيلا في الانجليزية فأخ Brother وأخت Sister فلا يجمعهما رابط وكذلك في العربية ذهب، ويذهب، اذا قورنتا بـ Went ، وgo . فأخ وأخت اشتركا في المادة الاصلية (أ،خ،و) ولا نرى ذلك في اللفظين الانجليزيين وترى مثل ذلك في ذهب ويذهب ولا نرى في Went وgo .

١ـ محمد المبارك فقه اللغة وخصائص العربية ص٧.

٢ـ المزهر للسيوطي.

انواع الاشتقاق :

١ـ الاشتقاق الصغير :

واساسه اشتراك في المادة الاصلية من حيث حروفها وعددها وترتيبها واشتراكها في المعنى العام وتشتق بهذا الاشتقاق الصيغ الحية وهي اكثر الصيغ تناولا واستعمالا وهي :

الازمنة الثلاثة الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الآلة، واسماء الزمان والمكان ومصدر المرة. والهيئة، والمصدر، والمصدر الميمي والمصدر الصناعي. وقد سمي هذا الاشتقاق الصغير وهو اكثر انواع الاشتقاق غزارة انتاج ويعتبر أصدق واكبر مصدر لاثراء العربية بالمفردات والصيغ والتراكيب وهو عماد علم الصرف ومنه

(ك ت ب) كاتب، ومكتوب، ومكتب، وكتاب، وكتابة واكتتاب الخ.

٢ـ الاشتقاق الكبير :

واساسه اشتراك في المعنى العام والمادة الاصلية من حيث عدد حروف الاصل لا ترتيبها ويقوم على التقليبات الستة.

ففي تقاليب مادة (ج ب ر) انها تشترك في معنى القوة.

١ـ جبر جبر العظم قواه

واجبرت الرجل ارغمته وفيها قوة والجبر الملك والجبار النخل الذي فات اليد.

٢ـ (ب ر ج) البرج بياض العين وصفاء سوادها وتبرج المرأة اظهار محاسنها فكأنها بذلك تزداد قوة.

٣ـ (ر ج ب) رجب الرجل قوي وعظم ومنه شهر رجب سمي بذلك لتعظيم العرب له.

٤ـ (جرب) الجرب الداء المعروف وكذلك الجربّة الجماعة من الناس لانهم يقوون باجتماعهم.

٥ـ (ب ج ر) البجرة السّرة الناتئة وامر بجري اي عظيم.

٦ـ (ر ب ج) الرجل الرباجي المفتخر باجداده.

وهذا الاشتقاق غير مطرد في العربية فلا نستطيع ان نعمد لاي اصل في العربية فنقلبه التقاليب الستة ويستقيم لنا معنى لهذه المفردة وانما يستأنس به لمعرفة دلالة مفردة

ما وقد بصيح.

الاشتقاق الأكبر :

واساسه اشتراك في المعنى العام بين الفاظ منتمية لاصول ثلاثية تتفق في حروفها او بعضها في مخارج اصواتها او في صفات هذه الاصوات.

ومثال ذلك هدير وهديل من هدر، وهدل فهذان اصلان ثلاثيان اتفق اللفظان في مخارج الحروف الصوتية تماماً واختلفا في الراء واللام لكن مخرج الراء واللام متقاربان فاشتركا لذلك في المعنى العام وهو الصوت فالهدير صوت البحر والهديل صوت الحمام ولما كانت الراء اشد من اللام فصوت هدير اقوى من صوت هديل.

وبنفس هذا التفسير ندرك العلاقة بين كل مفردتين متقابلتين فيما يلي:

قشط وكشط وأزّ وهزّ

كبح و كمح

عصر و هصر

هطل و هتن

وقد اورد ابن جني في (باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني) كثيرا من الامثلة المتعلقة بهذا الضرب وقال فيه «هذا باب واسع من ذلك قوله تعالى» انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا» اي تزعجهم وتقلقهم فهذا في معنى تهزهم هزا والهمزة اخت الهاء فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لانها اقوى من الهاء وهذا المعنى اعظم في النفوس من الهز لانك قد تهز ما لا بال له كالجذع والساق نحو ذلك.

الاشتقاق الكبّار:

ويسمى النحت وهو ان تأخذ كلمتين او اكثر وتنحت منهما أو منها جميعا كلمة واحدة وهذا ضرب من الاشتقاق عرفه العرب قديما ولكنهم لم يتوسعوا فيها لان اشتقاقا غيره اغناهم عنه وقد اجازه مجمع اللغة في القاهرة سنة ١٩٤٨ عندما تلجىء اليه الضرورة، ومنه.

اولاً: نحت النسبة فالمنسوب الى عبد شمس أو عبد الدار أو امرىء القيس او عبد قيس او تيم الله هو عبشمى، وعبدري، ومرقسي، وعبقسي، وتيملي

قال عبد يغوث الحارثي الجاهلي:

وتـضـحـك مني شيخة عبـشـمـية

كان لم تر قبـلي اسـيراً يمانـياً

ثانياً: النحت من اسمين مثل الصلدم اي الشديد الحافر من «الصلد» و«الصدم».

ثالثاً: النحت من فعلين مثل بعثر من بعث واثار.

رابعاً: النحت من جملة فعلية او اسمية مثل الحيعلة من «حي على» والبسملة من بسم الله الرحمن الرحيم.

١ـ دراسات في فقه اللغة ـ صبحي الصالح ص٢١١.

الباب الثاني

- المصدر والمشتقات
- مصادر الثلاثي
- مصادر الرباعي
- مصادر الخماسي
- مصادر السداسي
- المصدر الميمي
- المصدر الصناعي
- مصدر المرة
- مصدر الهيئة
- اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
  واسما الزمان والمكان واسم الآلة واسم التفضيل

المصدر والمشتقات :

تبين لنا عند الحديث عن ظاهرة الاشتقاق في العربية ان الفاظ العربية تتجمع في مجموعات تشترك مفردات كل مجموعة في حروفها الاصلية كما تشترك في معنى عام ثم تنفرد كل مفردة في المجموعة باكتسابها دلالة جديدة حسب قالبها الجديد.

فالمادة الاصلية هي اساس الاشتقاق في العربية والمفردات الجديدة المأخوذة منها هي المشتقات.

وقد اختلف في المادة الاصلية أهي الماضى المجرد أم المصدر. فرأى الكوفيون ان الفعل هو الاصل والمصدر يجيء بعده.

ورأى البصريون ان المصدر هو الاصل لانه اسم وبسيط ودال على حدث دون زمان بخلاف الفعل الذي يدل على الحدث والزمان معا.

ويرجح علماء اللغة اصالة المصدر على الفعل. ونحن كدارسين نستأنس بالمصدر والفعل لمعرفة الاصل في سائر المشتقات.

كيف يصاغ المصدر؟

لكل فعل عربي مصدر غالبا والافعال في العربية بحكم الاصل ثلاثية ورباعية وبحكم الزيادة خماسية وسداسية.

١ـ مصادر الثلاثي :

الاصل في صياغة المصدر من الثلاثي السماع اي كما سُمع عن العرب والقياس على هذا السماع وليست هناك قواعد تلتزم وتنتظم جميع اوزان الثلاثي ولكن العلماء وضعوا أحكاما تصح غالبا في ان يقاس عليها ولجئوا في ذلك الى معيارين.

اولاً : دلالة الفعل

ثانياً : عمله من حيث التعدي واللزوم.

فمن حيث دلالة الفعل «معناه» وضعت الاحكام التالية :

١ـ ما دل على حرفة فمصدره على وزن فِعالة مثل نجر نِجارة ـ نخس نِخاسة ـ زرع زِراعة

ـ صنع صِناعة ومنه خِياطة وحِياكة.

٢ـ ما دل على حركة واضطراب فمصدره على وزن فَعَلان مثل: ثار ثَورانا ـ فار فورانا ـ جال جَولانا ـ طار طَيرانا. ومنه غَليانا وغَثيانا.

٣ـ ما دل على مرض فمصدره فُعَال مثل زكم زكاما ـ وسعل سعالا ـ عطس عطاساً.

٤ـ ما دل على صوت فمصدره فُعال وفعيل مثل: نبح نباحاً ـ عوى عواءً ـ ماء مُواء والآخر نعق نعيقا ـ نعب نعيبا ومنه شهيقا زفيراً وزئيراً

٥ـ ما دل على لون فمصدره فُعْله ـ صفر صُفرة ـ زرق زرقة ومنه خضرة.

٦ـ ما دل على عيب فمصدره فَعَل عوِر عورًا، عرج عرجا ومنه عمى وحولاً.

٧ـ ما دل على «امتناع فمصدره فعال» أبي اباء ـ نفر نِفارا ـ جمح جِماحا.

٨ـ ما دل على طبع او وصف فمصدره فعوله او فعاله مثل مَلُح ملوحة ـ عذب عذوبة خشن خشونة ومثله ليونة ومرونة.

والآخر مثل فصاحة ـ بلغ بلاغة ـ نضر نضارة ـ ومثله صراحة

ثانياً : من حيث التعدي واللزوم.

١ـ الثلاثي المتعدي مصدره فَعْل فَتَح فتْحا ـ نصر نصرا ـ شكرا شكراً، ومثله أكلاً وشرباً وسمعاً

٢ـ ومثله اللازم مكسور العين مثل فرح فرحاً.

٣ـ اللازم مفتوح العين مصدره فعول مثل قعد قعوداً ـ جلس جلوساً، نهض نهوضاً ومثله وقوفاً.

والاجوف مصدره فِعال. مثل صام صياما ـ قام قياما.

والاصل في صياغة المصدر السماع وان اختلط الامر على الدارس فالمعاجم اللغوية تحقق الغاية.

مصادر غير الثلاثي

قلنا ان الاعتبار الاول في صياغة مصادر الثلاثي اعتبار سماعي ووضعت بعض الاحكام التي تساعد في صياغة تلك المصادر وقد تصح غالباً وليست صحة مطردة اما مصادر غير الثلاثي فهي تحتكم الى حكم يُقاس عليه واصل هذا الحكم الوزن

١ـ **مصدر أفعل** (مزيد بالهمزة).

أفعل إفعال مثل أقبل إقبالاً، أخرج إخراجاً، احجم احجاماً.

٢ـ **مصدر فعَّل** (مزيد بالتضعيف).

فعَّل تفعيل مثل درّس تدريساً ـ سمّع تسميعاً ـ كبر تكبيراً.

فعّل تفعلة مثل ربى تربيةً ـ نمّى تنميةً.

٣ـ مصدر فاعَلَ (مزيد بالالف)

فاعل فِعال ومثل صارع صراعاً ومصارعة وقاتل قتالاً ومقاتلة وفاعل مفاعلة مثل ناقش مناقشة ونِقاشا وخاصم خصاماً مخاصمةً.

٤ـ الرباعي المجرد

فعلل فَعَللة مثل دحرج دحرجةً ـ وزلزل زلزلة ـ وسوس وسوسة وبيطر بيطرة وفعلل فِعلال زِلزال، وِسواس.

٥ـ مصدر الفعل الخماسي:

١ـ تفْعلَل مثل تدحرج تدحرجاً تشيطن تشيطنا.

٢ـ تفعّل مثل تنبأ تنبؤاً ـ تمكّن تمكناً.

٣ـ تفاعل مثل تلاعب تلاعباً ـ تقاتل تقاتلاً.

ونلحظ في صياغة هذه المصادر انه نفس الفعل بضم ما قبل الآخر لكن اذا كانت لام الفعل ياء كسر ما قبلها للمناسبة بدل الضم مثل تمادى تمادِياً.

٤ـ افتعل اكتتب اكتتابا ـ ادّعى ادعاء

٥ـ افعلّ افعلالاً احمر احمرارا ـ اصفر اصفرارا

ونلحظ هنا ان المصدر هو نفس الفعل بزيادة الف قبل الحرف الاخير وكسر الثالث.

٦ـ مصدر السداسي :

١ـ افعنلل ـ افعنلال مثل احر نجم احر نجاماً ـ وافرنقع افرنقاعا.

٢ـ افعَلَلّ ـ افعِلالّ مثل اكفهر اكفهراراً.

٣ـ افعوعل ـ افعوعال احدودب احديداب

٤ـ افعالّ افعيلال مثل اخضارّ اخضيراراً

٥ـ استفعل استفعال مثل استقبل استقبالاً.

والملاحظة الثانية تنطبق ايضاً على هذه الاوزان.

المصدر الميمي :

هو مصدر يدل على ما يدل علية المصدر العادي، غير انه يبدأ بميم زائدة ويصاغ على النحو التالي:

١ـ من الفعل الثلاثي على وزن: مَفْعَل، مثل:

شرب مَشْرباً ـ ضرب مَضْرَباً ـ وقى مَوْقَى ـ قتل مَقْتَل.

فإذا كان الفعل مثالا صحيحاً وفاؤه تحذف في المضارع فإن مصدره الميمي يكون على وزن: مَفْعِل، مثل:

وعد مَوْعداً ـ وضع مَوْضِعاً ـ وقع مَوْقِعاً.

على ان هناك افعالا كان ينبغي ان يكون مصدرها الميمي على وزن (مَفعَل)، وردت شاذة على وزن (مَفْعِل)، مثل:

رجع مرجِعاً ـ بابَ مبيتاً ـ صار مصيراً ـ غفر مغفرة ـ عرف معرفة.

٢ـ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر:

اخرج مُخرجاً ـ استبق مستبقاً ـ اقام مُقاماً ـ استغفر مُستغفَراً.

المصدر الصناعي :

هو مصدر يصاغ من الاسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الاسماء.

وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء مثل:

قوم وقومية ـ عالم وعالمية واقع وواقعية. وطن وطنية ومثلها حرّية

مصدر المرة:

ويسمى احياناً اسم المرة، وهو المصدر الذي يصاغ للدلالة على ان الفعل حدث مرة واحدة، ويصاغ على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) مثل:

جلس جَلسة - وقف وَقفة - قال قَولة - هزّهزّةً.

فإذا كان المصدر العادي يأتي على وزن (فَعْلَة) فإن مصدر المرة يكون بالوصف بكلمة (واحدة) مثل:

دعا دعوة واحدة - رحم رحمةً واحدة - نشد نشدةً واحدة - هفا هفوةً واحدة - صاح صيحة واحدة.

٢- من غير الثلاثي يصاغ كصياغة المصدر العادي بزيادة تاء، مثل:

سبّح تسبيحةً - انطلق انطلاقة - استخرج استخراجة.

فإن كان المصدر العادي مختوماً بالتاء، فإن مصدر المرة يصاغ بالوصف بكلمة (واحدة) مثل استشار استشارة واحدة - اقام اقامة واحدة.

مصدر الهيئة :

ويسمى احياناً اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل، وهو لا يصاغ الا من الفعل الثلاثي، على وزن (فِعْلَة)، مثل:

جلس جِلسةً - وقف وِقفةً - مشى مِشيةً.

وردت في بعض كتب اللغة بعض مصادر للهيئة افعال غير ثلاثية؛ مثل:

تعمَّم عِمة - واختمرت المرأة خمرة.

ومعنى ذلك انها سماعية لا يقاس عليها....

المشتقات

من خصائص اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق وذكرنا عند الحديث عن هذه الظاهرة أن الاشتقاق توليد الفاظ جديدة من أصل واحد كماذكرناانواع الاشتقاق الاربعة كما ذكرها علماء العربية وان هناك اشتقاقا واحدا من هذه الاشتقاقات يعتبر مطرداً في جميع الاصول العربية وهو ما سمي بالاشتقاق الصغير او الاشتقاق العام ويعتبر هذا الاشتقاق هو الاكثر اعتمادا عند الصرفيين والاكثر اثراء للغتنا العربية.

ولهذا الاشتقاق قواعد ومقاييس وقد اعتمد الماضي المجرد اصلاً لهذا الاشتقاق حسب رأي الكوفيين او ان المصدر هو الأصل ويعتمد علم الصرف الفعل الماضي المجرد اصلاً

ويستأنس بالمصدر لمعرفة المادة الاصلية ان اخفق الماضي والمضارع كما في نام فالمضارع لا يكشف لنا اصل الياء فنلجأ للمصدر نوم فتعلم بذلك ان اصل الالف واو ومن المشتقات

اولاً :- اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل فهو من كتب كاتب ومن سمع سامع والقالب الجديد يكتسب دلالة جديدة بالاضافة لدلالة مادته الاصلية فهو دال على الحدث كالفعل الذي اخذ منه ودال ايضاً على من قام به.

هذا القياس مطرد في جميع الافعال الثلاثية:

- الصحيح لعب لاعب ، وهتف هاتف
- والمهموز قرأ قارىء ، وبدأ بادىء، وأكل آكل، وسأل سائل
- والمضعف شدّ شادّ ، وحلّ حالّ
- والمثال وعد واعد ، ووهب واهب
- اما الاجوف وهو ما كانت عينه حرف علة فان سلمت عينه في الثلاثي سلمت في اسم الفاعل مثل:

اجوف واوي عور عاور، وحول حاول

اجوف يائي حَيِد حايد

فان أعلّ الاجوف في ماضيه تكتب عينه همزة كما في

قام قائم ، ونام نائم وباع بائع

وسوف نفصل ذلك في الاعلال ان شاء الله فافهم ذلك.

ثانياً ـ من غير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارع الفعل الماضي بابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل:-

دحرج مُدحرِج ، واقبل مُقبِل

انطلق منطلِق ، تصارع متصارِع

استقبل مُستقبِل ، اعشوشب مُعشوشِب

وقد تحوّل صيغة اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث وتعرف القوالب الجديدة بصيغ المبالغة وهي لا تشتق الا من الثلاثي واشهرها خمسة :-

١- وزن فعّال مثل: جبّار، ومسّاح، ومشّاء

٢- وزن مِفعال مثل: مِعطاء، ومِنحار، ومِضياف

٣- وزن فعـول مثل: غفور ، صبور ، اكول

٤- وزن فعيل مثل : سميع ، وعليم ، وقدير.

٥- وزن فَعِل مثل : يَقِظ ، وفَطِن ، وحَذِرٌ.

وقد وردت صيغ سماعية أخرى تدل على المبالغة واهم اوزانها

١- فاعول مثل : فاروق

٢- فعّيل مثل : قديس وسكّير

٣- مفعيل مثل : معُطير

٤- فُعُلمة مثل: هُمُزة، ولُمزة، صُرَعة.

ثانياً : اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من المتعدي على وزن مفعول مثل

كتب مكتوب ، وقرأ مقروء ، وشدّ مشدود

اما الثلاثي الاجوف فالاصل فيه ان يصاغ مفعوله على وزن مفعول ولكن يعتريه اعلال نفصل ذلك في الاعلال ومثال ذلك.

قال مقول والاصل (مقوول)

باع مبيع والاصل (مبيوع)

دان مدين والاصل (مديون)

ومن الثلاثي الناقص بنفس القياس

دعا مدعو والاصل (مدعوو)

رمى مرمي والاصل (مرموي).

صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما

وفتح ما قبل الآخر مثل: دَحرج مُدحرَج، وعظّم مُعظَّم، واستقبل مُستقبَل

اما اللازم ثلاثيا او غير ثلاثي فيصاغ اسم المفعول منها بنفس القياس مع ذكر المتعلق شبه جملة ظرفية او جاراً ومجرور مثل:-

ذهب به : مذهوب به

اسف عليه : مأسوف عليه

اتفق عليه: مُتفَق عليه

سار امامه: مَسيُر امامه

ثالثاً : الصفة المشبهة

اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على صفة منسوبة لموصوفها على وجه الثبوت. مثل احمر، واسود، واعرج، واعور، واحور، واكحل، وغضبان وعطشان وفَرِحٌ. هذه صفات مشبهة والصفة المنسوبة لموصوفها هي الحمرة والسواد والعرج والعور والحور والكحل والغضب والعطش والفرح.

والموصوف بهذه الصفات هو في الحقيقة اسم الفاعل فغضبان بمعنى غاضب. من هنا نعلل سبب تسمية هذا المشتق بالصفة المشبهة باسم الفاعل.

اما دلالة هذا المشتق على ثبوت الصفة بالموصوف فعلى ثلاث درجات:

الاولى: ثبات دائم كالالوان والعيوب والحلية (الزينة) مثل اسود، واعمى، واحور، فالسواد والعمى والحور صفات ثابتة في موصوفها فلا يكون لون انسان اسود اليوم وغير ذلك غدا ومثله يقال في العمى والحور.

الثانية : ثبات قصير الامد مثل العطش في عطشان، والشبع في شبعان.

الثالثة : سريع الزوال مثل الفرَح في فرِحٌ والطرَب في طرِبٌ.

اوزان الصفة المشبهة:-

تصاغ الصفة المشبهة غالباً من ثلاثي لازم من باب (فَعِل يفعَل) مثل فَرِح يفرح ومن باب (فَعُل يَفعُل) مثل شُرُف يشرُف واشهر اوزان الصفة المشبهة هي:

١ ـ أفعل ومؤنثه فعلاء كأحمر حمراء واسود سوداء

٢ ـ فعلان ومؤنثه فعلى كعطشان عطشى ويقظان يقظى

٣ ـ فَعَل مثل حَسَن ، وبَطَل

٤ ـ فُعُل مثل جُنُب

٥ ـ فُعَال مثل شجاع وفُرات

٦ ـ فَعَال مثل: جَبان، وحَصَان

٧ ـ فَعْل مثل: ضخْم، وسَهْل، وصعْب، وفحْل.

٨ ـ فِعْل مثل: صِفْر ، ومِلحْ

٩ ـ فَعِل مثل: فَرِح ، ونَجِس.

١٠ـ فعيل مثل : كريم، وبخيل، وشديد.

١١ـ فُعْل مثل: حُرّ، وصُلْب، ومُرّ

١٢ـ فاعل مثل: طاهر، وصاحب ـ ان دلت الصفة على ثبوت.

رابعاً :ـ اسما الزمان والمكان

اسمان يصاغان على وزن واحد للدلالة على زمان وقوع الفعل او مكانه، ويصاغان على النحو التالي:

١ـ من الفعل الثلاثي

أ ـ على وزن (مَفْعِل) في الاحوال التالية

- اذا كان الفعل مثالاً واوياً مثل: وعد مَوعِد، ولد مولد، ووضع موضِع
- اذا كان الفعل اجوف يائياً مثل: باع مبيع، وصاف مصيف، وبات مبيت وسال مَسيل.
- اذا كان الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع مثل: جلس مجلِس، وعرض معرِض ونلحظ من هذه التصنيفات الثلاث ان القياس العام لهذا الوزن هو باب (فَعَل يفعِل) كضَرَب يضرِب سواء أكان الفعل معتلاً او صحيحاً وانما ذكرت تلك التصنيفات للتفصيل.

ب ـ من الثلاثي غير مكسور العين ـ اما ان يكون مفتوح العين او مضموم العين ـ وليس هناك احتمال رابع فيصاغ اسما الزمان والمكان على وزن مَفْعَل مثل: شرب مشرَب،

واكل مأكَل، لعب مَلْعَب، وكان مكان ورمى مرمَى، وسعى مَسعى، رام مَرام.

٢ـ من غير الثلاثي

يصاغ اسم الزمان واسم المكان من غير الثلاثي بنفس قياس صياغة اسم المفعول وذلك على وزن مضارع الفعل مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخرين مثل :ـ

اكرم مُكرَم، وأخرج مُخرَج، انصرف مُنصَرف، استخرج مُستخرَج.

● سمع اشتقاق اسم المكان من الجامد مثل مأسدة من أسد، ومسبعة من سبع ومقثأة من قثاء وملحمة من لحم، ومسمكة من سمك.

● سمعت اشتقاقات لاسمي الزمان والمكان شاذة عن القاعدة مثل:

مسْجِد من سَجَد يسجُد وحقه ان يكون على وزن مفعَل.

مَغرِب من غرُب يغرُب وحقه ان يكون على وزن مفعَل.

ومثل هذين اللفظين مسقِط، ومنبِت، ومرفِق، ومطلِع، ومسكِن.

خامساً :ـ اسم الآلة

اسم الآلة مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الآلة التي وقع الفعل بواسطتها.

● اوزان اسم الآلة :ـ لاسم الآلة ثلاثة اوزان هي :ـ

١ـ مِفعال مثل :ـ مِفتاح، ومِنشار، ومِقراض، ومِزمار.

٢ـ مِفْعَل مثل :ـ مِحلَب، مِبرد، ومِشرَط، ومِصْعَد، ومِفَكّ.

٣ـ مِفْعَلَة مثل :ـ مِكنسَة، ومِسطرة، ومِلعقة، مِصفاة.

وهناك أوزان اخرى خرجت عن الاوزان الثلاثة القياسية منها:

١ـ فاعلة : ساقية، وراجمة، ورافعة

٢ـ فاعول : ساطور

٣ـ فعّالة: كسّارة، وثلّاجة، وخرّامة، وسمّاعة.

وقد وردت اسماء آلة على غير تلك الاقيسة منها:

مُنخُل، ومُكحُلة، وسِكّين، وسيف، وقدّوم، وفأس، وشوكة.. وهذه الاوزان لا ضابط لها.

سادساً : اسم التفضيل

اسم التفضيل يصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة.

ويشترط في الفعل الذي يشتق منه اسم التفضيل شروط ثمانية

١ـ ان يكون المشتق منه فعلا فلا يشتق من الاسماء التي لا افعال لها (كحمار ولص).

٢ـ ان يكون الفعل ثلاثياً فلا يصاغ اسم التفضيل من الرباعي وقد شذ سماعه من أعطى، واولى، أقفر كقولهم فلان اعطاهم، واولاهم، وأقفر من غيره.

٣ـ ان يكون الفعل متصرفاً فلا يصاغ من الجامد نحو ليس، وعسى، ونعم، وبئس.

٤ـ ان يكون الفعل قابلاً للتفاوت فلا يجوز صياغته من مات وفني.

٥ـ ان يكون الفعل تاماً فلا يصاغ من الافعال الناقصة مثل كان، صار.

٦ـ ان يكون الفعل مثبتاً فلا يصاغ من الافعال المنفية مثل لم يلعب.

٧ـ لا يصاغ اسم التفضيل من فعلٍ الوصف منه على وزن افعل ومؤنثة فعلاء

كالافعال الدالة على لون مثل حَـمُر والوصف منه احمر ومؤنثه حمراء

وكالافعال الدالة على عيب عَور فهو اعور ومؤنثه عوراء

وكالافعال الدالة على حلية (زينة) مثل حَور فهو احور ومؤنثه حوراء.

٨ـ ان يكون الفعل معلوماً (غير مبني للمجهول).

فاذا كان الفعل جامداً كنعم وبئس وليس أو كان غير قابلاً للتفاضل كالموت والفناء فلا يصاغ منها اسم التفضيل.

والفعـل من غير هذين (الجمود وعدم قابليته للتفاضل) ان فقد شرطا من شروط صياغة اسم التفضيل نتوصل لصياغة اسم التفضيل بصياغته من فعل يستوفي الشروط ونصب مصدر الفعل غير المستوفي الشروط على التمييز وامثلة ذلك.

من الرباعي دحرج. نقول الكرة اكثرُ دحرجةً من الحجر.

والغرابُ اشد سواداً وهكذا.

استعمال اسماء التفضيل

لاسم التفضيل استعمالات اربعة نعرضها على النحو التالي.

١ـ ان يكون نكرة غير مضاف، وبعده حرف الجر من، مثل:

زيد افضل من غيره.

فاطمة افضل من غيرها.

الزيدان افضل من غيرهما.

الفاطمتان افضل من غيرهما.

الزيدون افضل من غيرهم.

الفاطمات افضل من غيرهن.

وفي هذه الحالة نلاحظ ان اسم التفضيل يكون (مفرداً مذكراً) دائمًا اي انه لا يطابق المفضل.

٢ـ ان يكون نكرة مضافاً الى نكرة، مثل:

زيد افضل رجل

فاطمة افضل بنت.

الزيدان افضل رجلين.

الفاطمتان افضل بنتين

الزيدان افضل رجال.

الزيدون افضل بنات.

وفي هذه الحالة ايضاً نلاحظ ان اسم التفضيل يظل (مفرداً مذكراً) دائمًا اي انه لا يطابق المفضل..

غير اننا نلاحظ شيئاً آخر، هو ان المضاف اليه، وهو نكرة، يطابق المفضل، فزيد مذكر، ورجل مذكر، وفاطمة مفردة مؤنثة وبنت كذلك... الخ.

٣ـ ان يكون مضافاً الى معرفة، مثل:

زيد افضل الرجال.

فاطمة افضل البنات.

فاطمة فضل البنات.

الزيدان افضل الرجال.

الزيدان افضلا الرجال.

الفاطمتان افضل البنات.

الفاطمتان فضليا البنات.

الزيدون افضل الرجال.

الزيدون افاضل الرجال.

الفاطمات افضل البنات.

الفاطمات فضليات البنات

وفي هذه الحالة نلاحظ ان اسم التفضيل يجوز فيه ان يكون مفرداً مذكراً اي لا يطابق المفضل ويجوز فيه ان يطابق المفضل.

٤- ان يكون اسم التفضيل معرفة مثل:

زيد الافضل خلقاً.

فاطمة الفضلى خلقاً.

الزيدان الافضلان خلقاً.

الفاطمتان الفضليان خلقاً.

الزيدون الافاضل خلقاً.

الفاطمات الفضليات خلقاً.

ونلاحظ هنا ان اسم التفضيل يجب ان يكون مطابقا للمفضل يمكننا اذن ان نوجز قواعد استعماله على النحو التالي.

١- يجب مطابقة اسم التفضيل ان كان معرفة.

٢- يجب ان يكون مفرداً مذكراً، وذلك اذا كان نكرة غير مضاف او كان مضافاً إلى نكرة.

٣- ويجوز فيه ان يكون مفرداً مذكراً، او ان يكون مطابقاً، وذلك اذا كان مضافاً إلى معرفة.

الباب الثالث

- الأوزان والابنية
- الميزان الصرفي
- أبنية الأسماء والأفعال

الاوزان والابنية

تتألف المفردة العربية من ثلاثة عناصر:

الاول: مادتها الاصلية وهي الحروف الاصلية التي تتكون منها وتثبت في جميع اشتقاقاتها بنفس الترتيب والعدد وهي مادة بنائها مثل:

كاتب ، ومكتوب ، وكتاب.

وقارىء ، مقروء ، وقراءة.

ومُبدع ، وبديع ، وبدعة.

تنتمي هذه المشتقات لمادة اصلية هي (ك ت ب)، (وقرأ)، (وبدع)

الثاني: الهيئة وهي الصورة التي ركبت فيها حروف هذه المفردة الاصلية والزائدة معاً لتعطي نغمًا موسيقياً خاصاً يسمى وزناً او بِنية مثل:

سامع ، كاتب ، مسموع ، مكتوب.

الثالث: الدلالة الناتجة عن معنى المادة الاصلية ومعنى الوزن حيث اضاف هذا الوزن معنى جديداً اضيف الى المعنى الاصلي فحارث، ومحروث، وقاتل، ومقتول وسامع، ومسموع يمكن تصنيفها إلى ثلاث زمر من حيث مادتها الاصلية.

حارث ، ومحروث مادة حرث

وقاتل ، ومقتول مادة قتل

وسامع ، ومسموع مادة سمع

ويمكن تصنيفها الى زمرتين من حيث وزنها:

حارث، وقاتل، وسامع (وزن فاعل)

محروث، ومقتول، ومسموع (وزن مفعول)

ففي التصنيف الاول نجد ان المادة الاصلية دلت على الحدث (الحراثة) والقتل والسمع.

وفي التصنيف الثاني نجد ان حارث، وقاتل، وسامع مع احتفاظها بمعنى حدثٍ مستقل في كل منها دلت على فاعل ذلك الحدث وهذه الدلالة الجديدة جاءتها من وزنها

الجديد (فاعل).

ومحروث، ومقتول، ومسموع احتفظت ايضاً بمعنى الحدث المستقل فيها باضافة معنى جديد وهو مَن وقع عليه هذا الحدث وهذه الدلالة الجديدة ايضاً جاءتها من وزنها الجديد (مفعول).

وليست جميع مفردات العربية تتمتع بهذه الوفرة في تنوع صيغها وأوزانها فهذه الحروف في العربية كحروف الجر والاستفهام والنصب الخ قد جمدت على شكل ثابت لا يتغير.

اما الاسماء فقد اتخذت صيغاً واوزاناً فقد عدّ[1] منها سيبويه (٣٠٨) اوزان وذكر ابن القطاع المتوفى (٥١٥هـ) في كتاب الابنية (١٢١٠).

اما اوزان الافعال فمحدودة واضحة تبلغ بضعاً وعشرين بناء.

كيف تتولد هذه الاوزان؟

قلنا ان العنصر الاول من عناصر المفردة العربية هو مادتها الاصلية وهناك حروف زائدة تقع في اول الكلمة أو في حشوها او في آخرها تسمى حروف الزيادة وقد جمعت في قولك (سألتمونيها) فبزيادة واحد أو اكثر من هذه الحروف في اسم او فعل يتولد من هذا الاسم وزن جديد يضيف الى دلالة مادته الاصلية دلالة جديدة او اكثر.

اما حروف المد الثلاثة (الالف، والواو، والياء) فتكسب الفاظ العربية صيغاً واوزاناً لا يخلو منها اسم ولا فعل ذلك انها اما ان تكون حروف مد طويلة كما ذكرت او حروف مد قصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) فاذا اضفنا حركات المد الثلاث هذه الى حروف الزيادة العشرة وقفنا على سبب تنوع الالفاظ المشتقة من مادة واحدة اولاً وعرفنا مصدر تنوع الصيغ الاوزان في اللغة العربية ثانياً.

الا ترى ان سر اختلاف الاوزان والدلالة في:-

قاتل، ومقتول، وقتيل هو حروف المد الطويلة.

وان سر اختلاف الدلالة في :-

قَتَل ، وقُتِل هو حروف المد القصيرة.

كما تجدان اختلاف الدلالات والاوزان في :

---

(١) فقه اللغة ، محمد المبارك ص ١٣٩

فاتح ، وانفتح ، وافتَتَح عائد لفعل حروف الزيادة (الالف ثم الهمزة والنون ثم الهمزة والتاء.

الميزان الصرفي

علمت في الوحدة السابقة انواع الاشتقاق في اللغة وكاد العلماء يجمعون على ان الاشتقاق الصغير يؤلف وحدة الكلام العربي وأنه مصدر هذه الثروة الهائلة من المفردات والصيغ والتراكيب.

ولما كانت اكثر هذه المفردات تنتمي الى اصول ثلاثية فقد اعتمد هذا الاصل اساساً لوضع ميزان له قاسوه بثلاثة احرف مساوياً لذلك الاصل.

وقد خصص هذا الميزان بهذا لقياس للاسماء والافعال واستثني منه الحروف كلها والاسماء المبهمة.

ذلك ان الحروف تلزم صوراً ثابتة فلا تتعرض للاشتقاق وبناء صيغ جديدة.

وكذلك استثني من التصريف الاسماء المبهمة لعدم تعرضها للاشتقاق وبناء صيغ جديدة وللشبه الكبير بينها وبين الحروف في البناء وعدم التمكن.

اختص التصريف بالافعال المتصرفة اكثر من اختصاصه بالاسماء المتمكنة ذلك ان التصريف اصل في الافعال لكثرة تغيرها وظهور الاشتقاق فيها.

ونستطيع القول ان الميزان الصرفي ـ او التصريف ـ يتناول الأفعال والاسماء المتمكنة فقط كما اسلفنا.

وبما ان الاصل الثلاثي يؤلف جذور المادة الاصلية لمعظم الصيغ والتراكيب العربيةَ وأن مجال الميزان الصرفي هو الافعال والاسماء وأن أقل حروف الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف فقد اعتمدت حروف (فَ عَ ل) ميزاناً لاصول هذه الاسماء والافعال.

فوزن الفعل كَتَبَ هو فَعَلَ

ووزن الاسم قَلَمٌ هو فَعَلٌ

فالحرف الاول في اسم او فعل تقابله الفاء والثاني تقابله العين والثالث تقابله اللام.

والوزن يقابل الموزون حسب لفظه عدد حروف وحركات وسكنات وترتيبا.

فاذا اردنا وزن المفردات التالية حسب هذا القول نقول:ـ

أُذُن ، رَجُلٌ ، عِهْن ، دُبُرٌ

فُعُل ، فَعُل ، فِعْلٌ فُعُل.

وفي وزن : وَعَدَ ، وعِدْ (الامر منها)، و وقى، وقِ (الامر منها)

نقول: فَعَلَ، عِلْ ، وفَعَلَ ، وعِ .

وللتعرف على وزن اللفظ كما هو لا بد من معرفة الاصل حتى يقع كل حرف في الميزان مكان الحرف في الموزون الا ترى اننا نضع في وزن قِ امراً من وقى الاصل ثم نزنه ثم نرى مكان القاف من هذا الميزان فنضع ما يقابلها بحركته فنقول

قِ من الفعل وقى ووزنه فَعَل فمكان القاف هو العين فيكون وزن قِ هو عِ وهكذا حتى لا نقع في الخطأ ان ارتجلنا ذلك ارتجالاً.

اذن فالميزان على لفظ الموزون ذي الاصول الثلاثة فاء بالحرف الاول وعين بالثاني ولام بالثالث ويثبت ما ثبت لفظه ويحذف ما حذفه لفظه.

اما ما جاء مزيداً فيه من اسم أو فعل. . . فميزان اصوله بفَعَل ويثبت الزائد بصوته. فاذا اردنا وزن المفردات التالية: استقبل، انكسر، شارك، واستقبال، ومنكسر، ومشاركة نقول:

استقبل: اصولها قبل وزنها فَعَل ثم نضع كل زائد في الموزون بصوته (بذاته) في الميزان ليصبح الوزن استفَعَل ونقول في المفردات الاخرى.

انفعل، وفاعل، واستفعال، ومنفعل، ومفاعلة. اما التضعيف في حرف اصيل أو زيادة فيضعف في الميزان بنفس الموقع.

ابنية الاسماء

الاسماء المجردة في العربية اما ان تكون ثلاثية مثل قمر، أو رباعية مثل جعفر او خماسية مثل سفرجل.

ابنية الاسماء الثلاثية المجردة

لابنية الاسماء الثلاثية عشرة اوزان هي:-

١ - فَعْل مثل: سَهْم، وسَهْل، وشَمْس.

٢ - فَعَل مثل: قَمَر، وبَطَل، وفَرَس.

٣ - فَعِل مثل: كَبِد، وحَذِر، كَتِف.

٤ - فَعُل مثل: رَجُل، وعَضُد، ويَقُظ[١].

٥ - فِعْل مثل: حِمل، ورِجْس، وعِدْل.

٦ - فِعَل مثل: عِنَب، زِيَم[٢].

٧ - فِعِل مثل: إبِل ، وإبِد[٣].

٨ - فُعْل مثل: قُفْل، وحُلْو.

٩ - فُعَل مثل: صُرَد[٤]، وحُطَم[٥].

١٠- فُعُل مثل: عُنُق، وجُنُب.

وهذه الاوزان العشرة متفاوتة في وفرة مفرداتها ولم يرد بناء اسم ثلاثي على **وزن فُعِل** لان هذا الوزن مخصص لبناء الثلاثي للمجهول كما لم يرد اسم على وزن فِعُل لصعوبة **النطق** بالكسر يتبعه ضم.

اما اوزان الاسماء المزيد فيها فكثيرة لا ضابط لها وقد ذكر سيبويه من اوزان الاسماء «٣٠٨» اوزان وزاد بعضهم على ذلك وعدد منها ابن القطاع المتوفي سنة «٥١٥هـ» في كتاب الابنية الذي ألفه (١٢١٠) اوزان ويرى الدكتور محمد المبارك ان كثيراً من هذه الابنية لم يرد على وزنها الا كلمة واحدة او بضع كلمات[١]».

واكثر هذه الابنية استعمالاً هي المشتقات السبعة اسم الفاعل، واسم المفعول، **والصفة** المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

والجموع القياسية السالمة منها وغير السالمة (كجموع القلة والكثيرة) وهي اوزان مطردة قياسية نستطيع ان نسميها (بالابنية الحية).

ابنية الاسماء الرباعية المجردة

لابنية الاسماء الرباعية المجردة ستة أوزان هي:-

---

(١) يقال يقظ، ويقظ وصفاً.

(٢) زيم متفرق.

(٣) صفة لانثى تلد كل عام

(٤)صرد طائر يصطاد به رهبة صردان.

(٥) حطم الراعي الظالم لغنمه

١ـ فَعْلَل مثل جَعْفَر ، وشَهْرَب.

وجعفر نهر وشهرب شيخ.

٢ـ فِعْلِل مثل : زِبرِج ، وخِرمِس.

والزبرج سحاب رقيق او سحاب احمر وايضا الذهب والخرمس الليل المظلم

٣ـ فِعْلَل مثل : دِرْهَم ، وهِجْرَع.

والهجرع الطويل الممشوق.

٤ـ فُعْلُل : مثل بُرْثُن.

٥ـ فِعَلُّ : مثل هِزَبْرّ.

٦ـ فُعْلَل : مثل جُحْدَب

والجُحْدَب الجراد الاخضر الطويل الرجلين.

ابنية الاسماء الخماسية المجردة

لابنية الاسماء الخماسية المجردة اربعة اوزان هي :ـ

١ـ فَعَلَّلٌ : مثل سفرجل ، وشمردل.

والشمردل الطويل.

٢ـ فَعْلَلِلٌ: مثل جَحْمَرش ومعناه العجوز الكبيرة والمرأة السمجة.

٣ـ فُعَلِّلٌ : مثل قُدَ عْمِلٌ ومعناه الضخم من الابل والقصير من النساء.

٤ـ فِعْلَلٌّ : مثل قِرْطَعْب. ومعناه الخرقة البالية.

أبنية الافعال

الفعل في اللغة هو ما دل على حدث مرتبط بزمان مثل: كَتَبَ، ويكْتُبُ واكتب وهو ما نعرفه بالفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر.

والفعل باعتبار عدد حروفه يكون ثلاثيا، ورباعياً، وخماسياً، وسداسياً وهو اقصى ما يكون عليه الفعل عدد حروف.

وهيئة الفعل هذا التي شكلها زمانه وعدد حروفه اعطت هذه الحروف حركات وسكنات خاصة بكل هيئة.

ومعرفة ابنية هذه الافعال تعني معرفة هيئاتها بحروفها وحركاتها وسكناتها ولما كانت هذه الهيئات كثيرة ومنوعة فان منهج تقسيمها قائم على ثلاثة[1] اعتبارات:-

١- الزمان ماض ، ومضارع ، وامر

٢- عدد الحروف مجرد ومزيد فيه.

٣- حركات وسكنات هذه الحروف.

ابنية الماضي الثلاثي المجرد:-

للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة اوزان: هي فَعَل، وفَعِل وفَعُل.. مثل كَتَب، فَرِح، كَرُم.

وتفسير ذلك ان الماضي الثلاثي المجرد (المعلوم) مفتوح الفاء لا محالة وحركة عينه متحركة كذلك فاما ان تكون مفتوحة أو مضمومة او مكسورة ففاء مفتوحة مع عين مفتوحة وهي مع عين مكسورة أو مع عين مضمومة فالحاصل ثلاثة أوزان.

واذا نظرنا إلى هذه الاوزان مع مضارعها نرى لها ستة اوزان وهي:-

١- فَعَل يفْعَل مثل فَتَح يَفتَح

٢- فَعَل يفْعِل مثل ضَرَب يضْرِب

٣- فَعَل يفْعُل مثل نصَر ينْصُر.

٤- فَعُلَ يفْعُل مثل كَرُم يكرُم.

٥- فَعِلَ يفعَل مثل فرِح يفْرَح

٦- فَعِل يفْعِل مثل حَسِب يحسِب

وهذه ابواب الثلاثي كما سنرى في الوحدة الرابعة ان شاء الله.

ويعتبر وزناً رابعاً للثلاثي المجرد الماضي الثلاثي المبني للمجهول فُعِلَ مثل كُتِبَ.

اوزان الرباعي المجرد

للرباعي المجرد وزن واحد هو فَعْلَلَ مثل دَحْرَج وبَعْثَر وغَرْبَل، وزلزل.

اوزان الثلاثي المزيد فيه

الفعل الثلاثي المجرد يزاد فيه حرف أو حرفان او ثلاثة احرف وهو لا يزيد عن ستة

(١) هنا في معرفة ابنيتها وله اعتبارات اخرى في التقسيم من حيث الجمود والاشتقاق والتعدي اللزوم الخ.

احرف.

للثلاثي المزيد فيه حرف واحد ثلاثة اوزان هي:-

١- **أَفْعَل** مثل أَحْسَن وأقام وأبى وحرف الزيادة هو الهمزة.

٢- **فاعَل** مثل صارع وفاخَر وبارز وحرف الزيادة الالف.

٣- **فَعَّل** مثل سَمَّع وحلَّل وسَطَّر والزيادة جاءت بتضعيف عين الفعل.

والثلاثي المزيد فيه حرفان له خمسة اوزان هي:

١- **انفعل** مثل انكشف وانحصر وانبعث وحرفا الزيادة هما الهمزة والنون.

٢- **افتعل** مثل احتمل واستمع واستلم وحرفا الزيادة هما الهمزة وتاء الافتعال.

٣- **افْعَلّ** مثل احمرَّ واصفرَّ واخضرَّ واعورّ وحرفا الزيادة هما الهمزة والتضعيف.

٤- **تَفَعَّل** مثل تعلّم وتقدم وتزكّى وحرفا الزيادة هما التاء والتضعيف.

٥- تفاعل مثل تقادم وتصالح وتهادى وحرفا الزيادة هما التاء والالف.

وللثلاثي المزيد فيه ثلاثة احرف أربعة اوزان هي:-

١- **اسْتَفْعَل** مثل استقبل واستعان.

٢- **افْعَوعل** مثل اعشوشب واغدودن واخشوشن.

٣- **افْعَالّ** مثل احمارّ واحضارّ.

٤- **افعَوّل** مثل اجلوّذ بمعنى اسرع واعلوطّ تعلق برقبة البعير.

فجموع اوزان الماضى الثلاثي المجرد أربعة اوزان ومجموع اوزان الماضى الثلاثي المزيد فيه اثنا عشر وزناً.

اوزان مزيد الرباعي

مزيد الرباعي اما ان يكون مزيداً بحرف وله وزن واحد هو تفعْلَلَ مثل تدحرج وتبعثر. او يكون مزيداً فيه حرفان فله وزنان هما:

١- **افعنلل** مثل احر نجم (تجمع) وافرنقع بمعنى تفرق.

٢- **افعلّل** مثل اقشعرّ واطمأنّ واكفهرّ

وخلاصة اوزان الرباعي:

للرباعي المجرد وزن واحد هو فَعْلَلَ مثل دحرج **وللرباعي المزيد** فيه حرف واحد

وزن واحد هو تفعْلَلَ مثل تدحرج.

وللرباعي المزيد فيه حرفان وزنان هما افْعَنْلَل وافعلّل كما في احر نجم واطمأنّ.

فتكون بذلك اربعة أوزان.

وانما اعدت ذكر اوزان الرباعي المجرد والمزيد فيه لا بين ان هناك اوزانا أخرى للرباعي المجرد اعتبرها الصرفيون ملحقة بوزن الرباعي الاصلي «فَعْلَلَ» وقد اعتبرت الاوزان التالية ملحقة بوزن الرباعي لان منها ما هو منحوت والنحت مصدر من مصادر الاشتقاق في العربية وهذه الاوزان هي:-

١- فعْوَل مثل جهور ومعناه رفع صوته.

٢- فوعل مثل جورب ومعناه البسه الجورب.

٣- فيْعل مثل بيطر ومعناه عالج الحيوان

٤- فعْيل مثل سيطر.

٥- فعلى مثل سلقى ومعناه القاه على ظهره.

هذا ابرز الاوزان الحية في اللغة العربية واسيرها على اللسان العربي ويلاحظ اننا ذكرناها هنا بصيغة الماضي سواء اكانت ثلاثية الاصل او رباعية الاصل او ملحقة بالرباعي ولا يخفى على الدارس ان لكل ماض من هذه الاوزان المذكورة مضارع وامر ووزن ثالث له عندما يبنى للمجهول.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الرابع

الموضوعات الوظيفية التي يكثر فيها الخطأ

- الوقف
- ابو الثلاثي
- اسناد الافعال الى الضمائر
(وخاصة الافعال المهموزة والمضعفة والناقصة)
- همزة الوصل
- الشتاء الساكنين

الوقــف

هو قطع النطق عند آخر الكلمة لتمام الغرض من الكلام. والوقف أمر طبيعي في جميع اللغات اذ لا يستطيع المتحدث أو القارىء أن يظل متحدثا أو قارئا لاستحالة مواصلة ذلك.

وللوقف في اللغة العربية احكام

أولاً: **الوقف على الاسماء:**

أ ـ **الاسم المنون :**

اذا وقفنا على الاسم المنون تنوين نصب حذف التنوين وابدل الفاً مثل:

رأيت خالدا وشاهدت صبيا

اما اذا كان تنوين الاسم رفعاً او جراً فيحذف التنوين ويوقف على الاسم بالسكون مثل:

هذا خالدْ جـاء صبيْ

ب ـ **الاسم المتصور :**

يوقف عليه بالالف دائما مثل فتى وعصا

هذا فتَى ورأيت فتى ومررتُ بفتى.

هذه العصا ورأيت العصا وامسكت بالعصا.

حـ ـ **الاسم المنقوص:**

أ ـ ان كان منونا تنوين نصب عومل كالاسم الصحيح المنون تنوين نصب بحذف تنوينه وابداله الفا مثل رأيت قاضيا

ب ـ ان كان نكرة مرفوعاً او مجروراً وقف عليه بحذف يائه وتسكين ما قبلها هذا قاضْ ـ ومررت بقاضْ.

حـ ـ ان كان معرفاً بال وقف عليه باثبات الياء فتقول

جاء القاضي ـ ورأيت القاضي ـ ومررت بالقاضي.

ويجوز حذف الياء مع المعرف فنقول جاء القاضْ.

د ـ **الاسم غير المنون كالمعرف بأل او الممنوع من الصرف او الفعل الماضي او المضارع** فنقف عليه بالسكون مثل هذا الرجلْ. وتلك سُعادْ، وعليٌ يكتبْ، او كتبْ.

ثانياً: **الوقف على هاء الضمير:**

١ـ الضمير العائد على المذكر المفرد نقف على الهاء بالسكون

مثل : زرتُهْ ، مررت بهْ ، الكتاب لَهْ.

٢ـ الضمير العائد على المفرد المؤنث نقف على الهاء بالألف

مثل: زرتها ، مررت بها ، الكتاب لها.

ثالثاً: **الوقف على تاء التأنيث:**

تاء التأنيث اما ان تكون في آخر اسم او فعل، وتأتي ايضاً مع بعض الحروف واحكام الوقف عليها تسير على النحو التالي:

أ ـ اذا كانت تاء التأنيث في اسم فإننا نقف عليها مع ابدالها هاءً

مثل: جاءت طالبهْ ، رأيت طالبهْ ، مررت بطالبهْ.

ب ـ ورد في اللغة جواز الوقف عليها بالتاء على ان يكون قبلها حركة او ساكن معتل

مثل : شجرت ، ثمرت ، صلات ، حيات.

وقد ورد في بعض الشواهد جواز الوقف عليها بالتاء، كقول الشاعر:

والله انجاك بكفي سلمت من بعدما وبعدما وبعدمت

سارت نفوس القوم الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى أمت

وقد سمع بعضهم يقول: «يا اهل سورة البقرت». فقال بعض من سمعه: «والله لا احفظ منها آيتْ».

حـ ـ اذا كانت التاء في آخر اسم وقبلها حرف صحيح ساكن وقفنا عليها بالتاء، مثل أخت، بنت.

د ـ جمع المؤنث السالم نقف عليه بالتاء ، مثل:

جاءت الطالباتْ، رأيت الطالباتْ، مررت بالطالباتْ

وقد ورد في اللغة جواز الوقف عليها بالهاء، ومنه قولهم:

دفن البناه من المكرماه، أي : دفن البنات من المكرمات.

هـ ـ اذا كانت تاء التأنيث في آخر فعل وقفنا عليها بالتاء

مثل : الطالبة جاءت.

رابعاً : **هاء السكت** :

نسمع عن حرف اسمه هاء السكت، وهو حرف يأتي عند الوقف في حالات معينة، هي:

أ ـ الفعل المعتل المحذوف اللام، اي في حالتي الجزم الجزم او البناء، مثل:

لم يسع ، لم يدع ، لم يرم

اسع ، ادع ، ارم

يجوز ان نضيف هاء السكت في ذلك فنقول:

لم يسعَهْ ، لم يدعهْ ، لم يرمهْ

اسعهْ ، ادعهْ ، ارمهْ

● فإذا بقي الفعل على حرف واحد وجبت هذه الهاء، مثل:

قِ (الامر من وقى) نقول : قِهْ

وهكذا : عِه ، فِه من وعى ، ووفى.

ب ـ ما الاستفهامية المجرورة، ذلك لانك تعرف ان ألفها تحذف وجوبا، فنقول

بِمَ ، لِمَ ، عَمَّ. وعند الوقف نلحقها هاء السكت فنقول:

بِمه، لِمْ ، عَمّهْ.

حـ ـ ياء المتكلم وهو وهي عند من فتحها جميعا، مثل: كتابيه ، هُوَه ، هِيه.

خامساً : اذا وقفت على نون التوكيد الساكنة (وهي الخفيفة)، ابدلتها الفاً، ووقفت عليها سواء اكتبت بالالف مع التنوين كقوله تعالى: «لنسفعاً بالناصية» أم كتبت بالنون مثل: «اجتهدن». فنقول في الوقت على لنسفعاً «لنسفعا» وفي الوقت على اجتهدن «اجتهدا» قال الشاعر:

«ولا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا» اي : «فاعبدن».

أبواب الفعل الثلاثي

الافعال المجردة في اللغة العربية نوعان :ـ

١ـ ثلاثية : مثل فتح، ضرب، ورث، ظفر، كرم، نصر

٢ـ رباعية: مثل دحرج ، بعثر.

فالرباعي له وزن واحد هو فعْلَلَ ومضارعه يُفعْلِل.

والثلاثي المجرد المبني للمعلوم له وزن واحد أيضا فَعلَ بتحريك الفاء واللام بالفتح، واذا وزنا الافعال الستة الواردة في القسم الاول مع ضبط عينها بالشكل نجدها على النحو التالي:

فَتَح	فَعَلَ
ضَرَب	فَعَل
نَصَر	فَعَل
ظَفِر	فَعِل
وَرِث	فَعِل
كَرُم	فَعُل

واذا ما ضبطنا عين مضارع كل فعل من هذه الافعال نجدها على النحو التالي.

يفتح	يفعل
يضرِب	يفعِل
ينصُر	يفعُل
يظفَر	يفعَل
يرث	يفعِل
يكرُم	يفعُل

من خلال هذا الاستقراء نجد أن عين الفعل الماضى اما ان تكون مفتوحة واما مكسورة واما مضمومة وان الماضى المفتوح العين يأتي مضارعه مفتوح العين او مضمومها او

مكسورها وان الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين او مكسورها ولا يأتي مضمومها (مثل ظفر، ورث) وان الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه الا مضموم العين (مثل كرم عظم).

فالماضي مفتوح العين تكون حركة عين مضارعة على ثلاثة وجوه فتح وكسر وضم، فتح، ضرب، نصر

والماضي مكسور العين تكون حركة عين مضارعه على وجهين فتح وكسر ظفِر، ورِث.

والماضي مضموم العين تكون حركة عين مضارعه على وجه واحد ضم فهذه ستة أوجه وقد وردت مستعملة بكثرة في اللغة العربية بنسب متفاوتة في ذلك.

وهذه الاوجه الستة هي ابواب الفعل الثلاثي.

باب	فتح	يفتح
باب	ضرب	يضرب
باب	ظفر	يظفر
باب	ورث	يرث
باب	كرم	يكرم

وقد يضع نحوي فعلاً بدل فعل كأن يقال باب فرِح يفرح مكان ظفر يظفر ولا خلاف في ذلك غير المثال.

واعلم ان الافعال الثلاثية المجردة في اللغة يمكن نسبها الى هذه الابواب الستة لتميز كل باب منها بحركة عين ماضيه ومضارعه من جهة ولتميز افراد كل باب بميزات اخرى كالتعدي واللزوم أو مخارج اصوات العين أو لدلالة معنوية تشير اليها باظهار ميزات كل باب عند ذكره.

الباب الاول فتح يفتح ـ بفتح عين ماضيه ومضارعه جميعاً

يأتي الفعل من هذا الباب متعدياً مثل فتح، بدأ، قرأ

ويأتي لازما: نأى ينأى.

ولم يجيء من هذا باب فعل الا كانت عينه او لامه حرفاً من الحروف الحلقية الستة

وهي الهمزة والهاء والعين والغين والخاء نحو.

سأل، قرأ، بهت، بحث، نبح، رفع، بعث، ولغ.

وليس معنى ذلك ان كل فعل جاءت عينه او لامه من هذه الحروف كان من هذا الباب.

الباب الثاني:- ضرب يضرب، بفتح عين الماضي وكسر عين المضارع ويجيء متعدياً مثل ضرب، يضرب ورماه يرميه وباعه يبيعه ويأتي لازما مثل جلس يجلس وصح يصِحُّ ورثَّ يرِثُّ

الباب الثالث: نصر ينصر - بفتح عين الماضي وضم عين المضارع - ويأتي متعدياً مثل: نصره ينصره وكتبه يكتُبه وأمره يأمرُه.

ويأتي لازماً مثل: قعد يقعد وخرج يخرج.

ومنه باء يبوء وجاب يجوب وآب يؤوب وأسا يأسو وصفا يصفو.

الباب الرابع: ظفر يظفر - بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع ويأتي متعدياً مثل علم الامر يعلمه وفهم المسألة يفهما ويأتي لازما مثل ظفِر بحقه يظفر وفرح بالامر يفرح

وكل فعل ماض جاء مكسور العين كان مضارعه مفتوحها الا ما كان مثالاً[1].

الباب الخامس: ورِث يرِثُ - بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً - وهو باب نادر في العربية وقد انفرد بالافعال التالية تقريباً:-

ورث، وولى وورم وورع وومق ووفق ووثق وورِي ووجِد ووعق وورك ووكم ووقه ووهم ووعم[1].

الباب السادس: كرم يكرم - بضم عين الماضي والمضارع جميعاً - ومن مميزات هذا الباب انه لا يأتي الا لازما ولا يكون الا دالا على وصفاً خلقي (من أفعال الطبائع) عذُب، حَسُن عظُم.

اسناد الافعال الى الضمائر

ضمائر الرفع البارزة المنفصلة في العربية هي:-

هـو انت

هما انتما

---

(١) كوعد، ووقف.

هـم	انتم	انا
هـي	انت	نحن
هما	انتما	
هـن	انتن	

فاذا جعلنا كل ضمير من هذه الضمائر مبتدأ واخبرنا عنه بجملة فعلية كان فعل الجملة الفعلية هذه مسنداً الى ضمير وهذا الضمير اما ان يكون ظاهراً او مستتراً نحو هو سافر أنا سافرتُ

فنقول سافر أسند الى الضمير المستتر وتقديره هو وسافر في الجملة الثانية أسند الى الضمير المتصل وهو (تاء الفاعل).

ولما كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو امراً نجد أن الفعل الماضي يتصرف (يسند الى) ثلاثة عشر وجهاً

اثنان للمتكلم أنا درست ونحن درسنا

وخمسة للمخاطب وهي

درستَ ودرستِ ودرستما ودرستم ودرستُن

وست للغائب وهي:

درس ودرستْ ودرسا ودرسوا ودرسن.

وللمضارع في تصريفه مثلها:

والامر يتصرف الى خمسة اوجه فقط وهي:

ادرس وادرسي وادرسا وادرسوا وادرسن.

والافعال في العربية من حيث تركيب حروفها تقسمين الى قسمين:-

١- صحيحة

٢- معتلة

والافعال الصحيحة تقسم الى ثلاثة اقسام:

أ - سالم مثل درس وكتب وسمع

ب- مهموزة مثل أكل وسأل قرأ.

جـ ـ مضعفة مثل شـد، مرَّ، هل

والافعال المعتلة تقسم الى خمسة اقسام

أ ـ مثال: ما كان أوله حرف علة وعد ويبس ولا يكون مثال بالالف لانها ساكنة ولا يبدأ بساكن.

ب ـ اجوف وهو ما كانت عينه حرف علة مثل: قال، حيد

د ـ ناقص : حظي حفي ، سما ، وعا، رخو سُروَ

هـ ـ لفيف مقرون ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة مثل

وجِي ، وشى ، وعى ، ولي

ز ـ لفيف مقرون عينه ولامه حرفي علة

حيي ، حوى ، عوى ، غوى.

هذه اشارة الى انواع الافعال في العربية من حيث تركيب حروفها تطرأ عليها تغييرات كثيرة اذا اسندت الى الضمائر ومن هذه التغيرات.

١ـ تغير حركة بنائه ان كان ماضياً.

٢ـ تغير حركة اعرابه ان كان مضارعاً واتصل بالف الاثنين او واو الجماعة او ياء المخاطبة.

٣ـ حذف واعلال ان كان متصلاً واسند الى الضمائر.

وسوف ترى هذه التغييرات اولاً ونتناولها بالشرح والتعليل ثانياً عند اسناد كل لون من هذه الافعال الى ما يسند اليه من الضمائر:

الافعال الصحيحة:

كتب

الضمير		الاسناد	التغيير
١	هو	كتبَ	
٢	هما	كتبا	
٣	هم	كتبوا	بُني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
٤	هي	كتبت	
٥	هما	كتبتا	

٦	هن	كتبن	بني على السكون لاتصاله بنون النسوة
٧	انت	كتبَ	
٨	أنتما	كتبتما	بني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبيْن
٩	أنتم	كتبتم	بني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين
١٠	أنت	كتبتِ	بني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبة
١١	أنتما	كتبتما	بني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبتين
١٢	أنتن	كتبتن	بني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبات
١٣	أنا	كتبتُ	بني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب
١٤	نحن	كتبنا	بني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين

نستنتج من ذلك الملاحظات التالي:

١- أن الفعل الماضى السالم اذا اسند الى الضمائر لا يحذف منه شيء.

٢- أن للفعل عند اسناده الى هذه الضمائر ثلاثة عشر وجهاً باعتبار ان لاتصاله بضمير المخاطبيْن والمخاطبتين وجهاً واحداً كما في (٨، ١١).

٣- يبنى الفعل الماضى السالم على الضم عند اسناده الى واو الجماعة ويبنى على السكون اذا اتصل بضمائر المتكلم مفرداً او جمعاً وضمير المخاطبين مفرداً ومتنى وجمعاً ومع نون النسوة.

اسناد المضارع السالم (يكتب) الى الضمائر

الضمائر	الاسناد	التغيير
١ - هو	يكتب	
٢ - هما	يكتبان	
٣ - هم	يكتبون	
٤ - هي	تكتب	
٥ - هما	تكتبان	

٦ - هن **يكتبن**

٧ - انت **تكتب**

٨ - انتما تكتبان

٩ - انتم تكتبون

١٠- انتِ تكتبين

١١- انتما تكتبان

١٢- انتن تكتبن

١٣- انا اكتب

١٤- نحن نكتب

نستنتج بعد هذا الاسناد ما يلي:-

١- لا حذف في الفعل المضارع السالم عند اسناده الى الضمائر.

٢- يبنى المضارع السالم عند اسناده (اذا اتصل) بالضمائر التالية نون النسوة.

٣- عند اسناد المضارع السالم بالف الاثنين أو واو الجماعة او ياء المخاطبة يعرب بثبوت النون رفعاً وبحذفها نصباً وجزماً وتسمى الافعال الخمسة سميت خمسة لانها كذلك وافردت بالتسمية لان النون علامة لاعرابها.

اسناد فعل الامر السالم (كتب) الى الضمائر

الامر لا يكون الا للمخاطب وعليه فالاسناد لا يكون الا الى خمسة ضمائر فقط

١- انت اكتب

٢- انتِ اكتبي

٣- انتما (مذكراً ومؤنثاً) اكتبا

٤- انتم اكتبوا

٥- انتن اكتبن

ونستنتج انه اذا اسند فعل الامر السالم الى الضمائر المذكورة فلا حذف في الفعل ويكون الفعل الامر مبنياً على ما يعرب به اي ان الاول مبني على السكون والثاني مبني على

حذف نون الاعراب من آخره وكذلك الافعال الثلاثة الباقية.

اسناد الفعل المهموز الى الضمائر ماضياً او مضارعاً او امراً

اذا اسند المهموز الى الضمائر بصيغه الثلاث انطبق عليه ما انطبق على الفعل السالم بصيغه الثلاث.. باستثناء كلمات محصورة حذفوا همزتها قَصراً للتخفيف وهي:

اولاً: أخذ وأكل حذفوا الهمزة في صيغة الامر ثم حذفوا همزة الوصل فقالوا «خذ وكل» واصلهما أُأخذ وأأكل الاولى همزة وصل والثانية فاء الفعل ويلتزم الحذف ان وقعت الكلمة ابتداء.

ثانياً: ومثلهما (أمر وسأل) حذفوا الهمزة في صيغة الامر ثم حذفوا همزة الوصل فقالوا (مروسل) ويلتزم هذا الحذف ان وقعتا ابتداء.

ثالثاً: رأى حذفوا همزة الكلمة في المضارع والامر.

فالمضارع أصله يُرأَى نقلت فتحة الهمزة الى الراء فصارت يرَأْىُ. فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصارت يرى فاذا أُريد صياغة الأمر حذفت ياء المضارعة كما في يكتب اكتب فصارت إرَ ثم استغنوا عن همزة الوصل فصارت.

رابعاً: أرى حذفوا عين الفعل (همزة) في جميع الصيغ.. الماضى والمضارع والأمر وسائر المشتقات.

والاصل أرأى فالثلاثي رأى والهمزة الاولى مزيدة والصيغ الثلاث اصلاً أرأى يرئي أرءِ وأوزانها افعل يفعل افعِ.

وبعد حذف الهمزة من الاصل تكون الصيغ الثلاث

أرى يرى ر

واوزانها أفل يفل أفِ

اسناد المضعف إلى الضمائر

المضعف في العربية نوعان:

١ـ مضعّف رباعي مثل: زلزل ودمدم وعسعس وهو ما كان فيه الاول والثالث من جنس واحد والثاني والرابع من جنس واحد آخر.

واذا اسند هذا المضعف الرباعي الى الضمائر بصيغه الثلاث فحكمه كحكم الفعل السالم فارجح لاحوال تصريف الفعل السالم وضع أحد الافعال. . زلزل أو دمدم أو عسعس تخرج بنفس أحكام الفعل السالم عند اسناده الى الضمائر فلا حاجة لذكر ذلك.

٢ـ مضعف الثلاثي :ـ ويقال له «الاسم» وهو كل فعل ثلاثي كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل :ـ مدَّ، وشدَّ، وامتدَّ، واشتدَّ، واستمدّ واستمر» ولاحظ هنا ان الحكم في التعريف منصب على الاصول ولا يلتفت للحروف الزائدة.

وهذا توضيح لاسناد الفعل المضعف الى الضمائر وما يطرأ عليه من تغيير جراء ذلك.

الضمير	الماضي المضعف	المضارع المضعف	الامر المضعف
١ ـ هو	شدّ	يشدّ	ـــــ
٢ ـ هما	شدّا	يشدّان	ـــــ
٣ ـ هم	شدُّوا	يشدّون	ـــــ
٤ ـ هي	شدّتْ	شدّت	ـــــ
٥ ـ هما	شدّتا	يشدّان	ـــــ
٦ ـ هن	شدَدْن	يشدّون	ـــــ
٧ ـ انتَ	شددت	تشدّ	شدّ
٨ ـ انتما	شددتما	تشدّان	شدا
٩ ـ انتم	شددتم	تشدّون	شدّوا
١٠ـ انتِ	شددت	تشدين	شدّي
١١ـ انتما	شددتما	تشدَّان	شدّى
١٢ـ انتن	شددتن	تشدْدن	اشدّ
١٣ـ انا	شددت	اشدّ	اشددن
١٤ـ نحن	شددنا	نشدّ	

نستنتج من اسناد الماضي المضعف الى الضمائر ما يلي:

١ـ يجب الادغام اذا اسند الى اسم ظاهر «شدَّ علي الحبل» او ضمير مستتر او ضمير رفع متصل ساكن «وضمائر الرفع المتصلة الساكنة هي الف الاثنين وواو الجماعة.

٢ـ يجب فك الادغام اذا اسند الى ضمير رفع متحرك مثل (تاء الفاعل وتاء (الفاعلين) ونون النسوة[١].

حكم المضارع المضعف اذا اسند الى الضمائر:

١ـ يجب فك الادغام اذا اسند المضارع الى ضمير بارز متحرك (نون النسوة).

٢ـ يجب الادغام اذا اسند المضارع الى ضمير بارز ساكن (الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة وكذلك اذا اسند الى اسم ظاهر او ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً[٢].

حكم الامر المضعف اذا اسند للضمائر

الضمائر التي يسند اليها الامر امّا ساكنة وهي:

أ ـ الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة أو متحركة وهي

ب ـ نون النسوة

مع الاولى يجب الادغام عند اسناد امر المضعف اليها ومع الثاني يجب فك الادغام عند اسناد امر المضعف اليها.

واذا اسند امر المضعف الى الضمير المستتر جاز الفك والادغام وجاز في حركة آخره ثلاث حركات ان ادغم:ـ

الفتح لخفته

الكسر منعاً من التقاء الساكنين.

والضم او الفتح او الكسر على الاتباع اي حسب حركة فاء الفعل مثل غُضَّ، وخِفَّ، وظَلَّ.

قال جرير

---

(١) اذا كان الماضي لمضعف من باب فرح يفرح مثل ظِلل (ظَلَّ) يظلَل الى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة وجوه:
الاولى يبقى على اصله مثل ظللت
والثاني حذف عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها وهي الفاء: مثل ظَلْت وقوله تعالى «فظللتم تفكرون» وقوله «الذي ظلت عليه عاكفا».
الثالث: حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء مثل: ظِلْتُ.

(٢) اما ان كان مجزوماً واسند للظاهر او المستتر جاز امران الفك والادغام نقول لم يشدد ولم يشدد ولم يشد ولم يشدُد علي ولم يشد والفك اغلب.

فغضّ الطرف انك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

لك في حركة الضاد ثلاثة أوجه:ـ

١ـ الفتح لانه اخف الحركات.

٢ـ الكسر منعاً من التقاء الساكنين

٣ـ الضم على اتباع حركة الضاد لحركة الغين.

اسناد الفعل الناقص الى الضمائر

الفعل الناقص في العربية ما كانت لامه حرف علة وحروف العلة هي الالف والواو والياء.

١ـ فالناقص الواوي سرو رخو[١].

٢ـ والناقص اليائي حظي رضى[٢].

٣ـ والناقص الالفي سما دعا[٣] سَعى.

اسناده الى الضمائر:ـ

يطرأ على الفعل الناقص تغييرات عند اسناده الى الضمائر وتختلف هذه التغييرات باختلاف لام الفعل الناقص ولذلك سنسند فعلاً ناقصاً من كل مجموعة الى الضمائر لنلاحظ ذلك.

اسناد الفعل الماضي الناقص

الضمير	سرو	رضي	دعا
١ ـ هو	سرو	رضي	دعا
٢ ـ هما	سَرَوَا	رضيا	دعَوَا
٣ ـ هم	سَرَوْا	رضُوآ	دَعَوْا
٤ ـ هي	سَرَوَت	رضيت	دعت
٥ ـ هما	سروتا	رضيتا	دعتا
٦ ـ هن	سرونَ	رضين	دعون
٧ ـ انتَ	سروت	رضيت	دعوت

(١) الواو في هذين الفعلين اصلية.

(٢) الياء في هذين الفعلين منقلبة عن واو بدليل الخطوة والرضوان.

(٣) الالف في هذين الفعلين منقلبة عن و بدليل السمّو والدعوة وفي سعى منقلبة عن ياء بدليل السعي.

٨ ـ	انتما	سروتما	رضيتما	دعوتما
٩ ـ	انتم	سروتم	رضيتم	دعوتم
١٠ـ	انتِ	سروتِ	رضيتِ	دعوتِ
١١ـ	انتما	سروتما	رضيتما	دعوتما
١٢ـ	انتن	سروتن	رضيتن	دعوتن
١٣ـ	انا	سروت	رضيت	دعوت
١٤ـ	نحن	سرونا	رضينا	دعونا

فحكم الماضي الناقص اذا اسند الى الضمائر جرت عليه الاحكام التالية :ـ

١ـ عند اسناده الى نون النسوة والتاء المتحركة تسلم حروفه (الواو والياء) والالف والالف ترد الى اصلها

النساء سرونَ ، ورضينَ ، وسعين ، ودعون

انا سروتُ ، ورضيتُ ، وسعيتُ[1]، ودعوت

٢ـ عند اسناده الى ضمير الغائبة (هي) مستتراً فان كان واوياً او يائياً سلمت حروفه مثل

سَرُوَتْ ، رضيَتْ

وان كانت الياء الفاً حذفت الالف مثل

دعتْ ، وسعتْ

٣ـ عند اسناده الى الضمير الساكن نحو الف الاثنين، وواو الجماعة

فمع الف الاثنين يسلم الواوي واليائي نحو

سروا ، ورضيا

وردت الالف الثالثة الى اصلها

سعيا ، ودعوا

وردت ياء فوق الثالثة

ابقيا، وانحنيا، واستلقيا من ابقى، وانحنى، واستلقى.

٤ـ عند اسناده الى واو الجماعة حذفت لام الفعل اطلاقا

---

(١) هذا ان كانت الالف ثالثة اما ان كانت فوق ذلك تقلب ياء مثل اعطيت، انحنيتُ استلقيتُ.

(٢) تحذف الالف الثالثة كما في المثال او رابعة او خامسة او سادسة نحو ابقت، انحنت، استلقت.

هم سُروا، ورضُوا، وبَقُوا (من بقي كرضى).

وان كانت لام الفعل الفاً فُتح ما قبل الواو اشارة للحرف المحذوف نحو هم سعَوا من سعى، ودعَوْا من دعا، واعطَوْا من اعطى... الخ.

اسناد المضارع الناقص الى الضمائر:-

مر معنا ان الناقص تكون لامه واواً أو ياءً أو الفاً والحكم على لام الفعل يكون حسب حال الفعل (عند التصريف) وليس حسب اصل هذه اللام.

ولتوضيح ذلك نقول: إن يدعو ناقص واوي ادّعى ناقص الفي ويدّعي ناقص يائي باعتبار الحال وليس باعتبار الاصل

الضمير		يدعو	يرمي	يسعى
١ -	هو	يدعو	يرمي	يسعى
٢ -	هما	يدعوان	يرميان	يسعيان
٣ -	هم	يدعون	يرمون	يسعون
٤ -	هي	تدعو	ترمي	تسعى
٥ -	هما	تدعوان	ترميان	تسعيان
٦ -	هن	يدعونَ	يرمين	يسعين
٧ -	انتَ	تدعو	ترمي	تسعى
٨ -	انتما	تدعوان	ترميان	تسعيان
٩ -	انتم	تدعون	ترمون	تسعَون
١٠-	انتِ	تدعِين	ترمِين	تسعِين
١١-	انتما	تدعوان	ترميان	تسعيان
١٢-	انتن	تدعون	ترمين	تسعيْن
١٣-	انا	ادعو	ارمي	اسعى
١٤-	نحن	ندعو	نرمي	نسعى

فحكم المضارع الناقص عند اسناده الى الضمائر

١- اذا اسند الى نون النسوة سلمت حروفه ان كانت لامه واواً أو ياءً نحو هن يدعون[1]،

(١) ولمعرفة هذا فائدة جليلة للتمييز بين الواو في هن يدعون وهم يدعون فالاولى لام الفعل والثانية واو الجماعة.

ويرمين

وان كانت الفاً تقلب ياء دائمًا نحو

هن يرضينْ ، ويخشينْ ، ويسعينْ

٢ـ ومثل ذلك ان اسند الى الف الاثنين

هما يدعوان، يرميان، ويرضيان، ويخشيان، ويسعيان مع ملاحظة ان ما قبل نون النسوة ساكن وما قبل الف الاثنين مفتوح.

٣ـ واذا اسند الى واو الجماعة حذفت لام الفعل مطلقاً نحو

هم يدعُون ، ويخشُوْن ، ويسعَوْن.

ضم ما قبل الواو في الفعل الاول لمناسبة المحذوف وفي الثاني لمناسبة واو الجماعة وفي الثالث فتح اشارة للالف المحذوفة.

٤ـ واذا اسند الى ياء المخاطبة حذفت له مطلقاً وحرك ما قبل الياء بالكسره لمناسبتها نحو انت تدعِين، وترضِين الا اذا كانت لام الفعل الفاً فيحرك بالفتح اشارة للحرف المحذوف نحو ترضَين، تخشَين.

اسناد امر الناقص الى الضمائر

لا يسند الامر إلا إلى ضمير المخاطب نحو ما هو مبين:

الضمير	امر (يدعو	امر (يرمي)	امر يسعى
١ ـ انت	ادعُ	ارمِ	اسعَ[1]
٢ ـ انتما	ادعوا	ارميا	اسعيا
٣ ـ انتم	ادعوا	ارموا	اسعَوا
٤ ـ انتِ	ادعي	ارمي	اسعَيْ
٥ ـ انتما[2]	ادعوا	ارميا	اسعيا

(١) المضارع من هذه الافعال الثلاثة يَدْعو، ويَرْمي، ويَسْعى فعند صياغة الفعل بصيغة الامر تحذف ياء المضارعة فيبقى الفعل دْعو رْمي، سْعي ولا يبدأ بساكن فتتوصل للنطق بالساكن بهمزة الوصل وهذا رسمها الاملائي آ فنقول ادْعُ، وارمِ ، واسعَ فيحذف حرف العلة علامة لبنائه على السكون وتحرك العين بالضم اشارة للحرف المحذوف والميم بالكسر والعين من (اسع) بالفتح لنفس السبب فاهم ذلك!

(٢) الف الاثنين (مذكرين او مؤنثين) يسند اليهما الامر بلا اختلاف بينهما وانما ذكرتهما خشية تساؤل الطالب ولمزيد من التوضيح.

٦ - انتن ادعون ارمين اسعَيْ

اذا اسند امر الناقص الى الضمائر جرت عليه الاحكام التالية:

١- اذا اسند الى نون النسوة سلمت لامه ان كانت واواً او ياء نحو

ادعونَ ، وارمين

وان كانت لامه الفاً قلبت ياء نحو

ارمين.

٢- واذا اسند الى واو الجماعة او ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً نحو

ادعوا ، وارموا ، واسعوا

وان كانت لامه الفاً ما قبل الواو كما في واسعَوْا وفيما سواه الضم. ومع ياء المخاطبة نحو

ادعِي ، وارمِي، واسعَيْ

وان كانت لامه الفاً ما قبل الياء كما في واسعَي وفيما سواه الكسر.

اسناد الفعل المثال الى الضمائر

الفعل المثال هو ما كانت فاؤه واوا مثل وَعد، ووصَل، وورِث، وورِم او كانت فاؤه ياء مثل يَبِس، ويتم، ويقِظ، يقن.

ولا تكون الالف اول لفظ لانها ساكنة ولو كانت كذلك لقلبت همزة وعلى ذلك لا يكون فعل مثالاً فاؤه الف.

وسمي مثالاً لان ماضيه يشبه الفعل السالم الماضي في سلامة حروفه عند اتصاله بالضمائر أو لان امره يشبه امر الاحرف بحذف حرف العلة منه فتقل في امر وعد، وقال، عِدْ، وقل.

اسناد ماضي المثال الى الضمائر

الضمير	وَعَـد	يئس
١ - هـو	وعـد	يئس

٢ -	هما	وعدا	يئسا
٣ -	هم	وعدوا	**يئسوا**
٤ -	هي	وعدت	يئست
٥ -	هما	وعدا	يئستا
٦ -	هن	وعدن	يئس
٧ -	أنتَ	وعدت	يئست
٨ -	انتما	وعدتما	يئستما
٩ -	انتم	وعدتم	يئستم
١٠-	انتِ	وعدتِ	يئستِ
١١-	انتما	وعدتما	يئستما
١٢-	انتن	وعدتن	يئستن
١٣-	انا	وعدت	يئسمت
١٤-	نحن	وعدنا	يئسنا

نرى من اسناد الماضى المثال الواوي او اليائي الى الضمائر انه لا يعتريه تغيير (بلاعلال) وكأنه الفعل الماضى السالم.

اسناد مضارع المثال واليائي الى الضمائر

	الضمائر	مضارع وعد	مضارع يئس[1]	
١ -	هو	يعِد	ييئس	(ممكن ابدال الفعل بآخر)
٢ -	هما	يعدان	ييئسان	«يبس»
٣ -	هم	يعدون	ييئسون	
٤ -	هي	تعد	تيئس	
٥ -	هما	تعدان	ييئسان	
٦ -	هن	يعدن	ييئسن	

(١) المثال اليائي قليل نادر في العربية ومنه (يبِس، ويتِم، ويقِظ، ويقن، وينع، وينع، ويمن، ويسر).

٧ ـ	أنتَ	تعـد	تيأس
٨ ـ	انتما	تعدان	تيأسان
٩ ـ	انتم	تعدون	تيأسون
١٠ـ	انتِ	تعدين	تيأسين
١١ـ	انتما	تعدان	تيأسان
١٢ـ	انتن	تعدن	تيأسن
١٣ـ	انـا	اعـد	يأس
١٤ـ	نحـن	نعـد	نيأس

نلاحظ من ذلك ما يلي:ـ

١ـ المثال المضارع اليائي مثل السالم لا يحذف منه شيء عند اسناده الى الضمائر.

اما المثال الواوي عند اسناده الى الضمائر فيطرأ عليه التغيير التالي

١ـ حذف واوه بشرطين:

الاول: ان تكون عين مضارعه مكسورة سواء اكانت مكسورة في ماضيه مثل ورث، ووثق او كانت مفتوحة في ماضيه مثل

وصَل، ووعَد، ووجب، ووصف.

الثاني: ان يكون مجرداً كما ذكر في نموذج الاسناد فإن جاء مزيداً لم تحذف الواو مثل: اوجب، وواعد، فمضارعها يوجب، ويواعد.

اسناد امر المثال الواوي والمثال اليائي الى الضمائر من (وعد، ويبس)

		وعـد	يبس
١ ـ	انت	عـد	ايبس
٢ ـ	انتما	عـدا	ايبسـا
٣ ـ	انتم	عدوا	ايبسوا
٤ ـ	انتِ	عدي	ايبسـي
٥ ـ	انتما	عـدا	ايبسـا
٦ ـ	انتن	عـدن	ايبسـن

يحذف من المثال الواوي بصيغة الامر ما حذف منه بصيغة المضارع بنفس الشرطين المذكورين في المضارع.

اما امر المثال اليائي فلا حذف ويعامل معاملة السالم.

اسناد الفعل الاجوف الى الضمائر

الفعل الاجوف هو ما كانت عينه حرف علة ولما كانت حروف العلة ثلاثة كان الاجوف:-

١- واوياً: مثل حَول ، وعور.

٢- يائياً: مثل غَيِدَ ، وصَيِد.

٣- الفياً: مثل قال ، وصام ، باع.

ولمعرفة التغييرات الطارئة على الفعل الاجوف عند اسناده الى **الضمائر نقوم باسناد** هذا الفعل الى الضمائر بانواعه الثلاثة وصيغه الثلاث.

الضمير	اجوف واوي	احوف يائي	اجوف الفي[1]		
	حول		قال	باع	نام
١ - هو	حول	غيد	قال	باع	نام
٢ - هما	حولا	غيدا	قالا	باعا	ناما
٣ - هم	حولوا	غيدوا	قالوا	باعوا	ناموا
٤ - هي	حولت	غيدت	قالت	باعت	نامت
٥ - هما	حولتا	غيدتا	قالتا	باعتا	نامتا
٦ - هن	حولن	غيدن	قلن	بعن	نمن
٧ - انتَ	حولت	غيدت	قلت	بعت	نمت
٨ - انتما	حولتما	غيدتما	قلتما	بعتما	نمتما
٩ - انتم	حولتم	غيدتم	قلتم	بعتم	نمتم
١٠- انتِ	حولتِ	غيدت	قلتِ	بعتِ	نمتِ

(١) انما ذكرت هنا ثلاثة افعال لان الف الاجوف اما ان تنقلب عن واو أو ياء كما في قال يقول، وباع يبيع او تكون منقلبة عن واو وتثبت في المضارع كما في نام ينام واصلها واو. . نام نوماً.

١١-	انتما	حولتما	غيدتما	قلتما	بعتما	نمتما
١٢-	انتن	حولتم	غيدتمن	قلتن	بعتن	نمتن
١٣-	انـا	حولت	غيدت	قلت	بعت	نمت
١٤-	نحن	حولنا	غيدن	قلنا	بعنا	نمنا

نلاحظ من الجدول السابق ان الماضي الاجوف اذا اسند الى الضمائر جرت عليه الاحكام التالية:

١- يسلم ان كان أجوف واويا او يائياً «اي لا يحذف منه شيء» عند اسناده لأي ضمير.

٢- يسلم الاجوف الالفي اذا اسند الى ضمير ساكن مثل (الف الاثنين، وواو الجماعة.

٣- تحذف عينه[1] اذا اسند الى ضمير رفع متحرك مثل (نون النسوة وتاء المتكلم ونا المتكلمين).

وعند اسناد الاجوف المضارع الى الضمائر يمكن ان نخرج بالاحكام التالية:

١- ان الاجوف الواوي والياء لا يعتريها تغير منهما كالسالم.

٢- امـا الاجوف الالفي فاذا اسند لضمير رفع ساكن فهو كالسالم أيضاً ويعرب اعراب الافعال الخمسة.

٣- واذا اسند الاجوف الالفي الى ضمير رفع متحرك (وهو نون النسوة) حذفت عينه.

واذا اسند امر الاجوف الالفي الى الضمائر.

فالمسند اليه اما ان يكون ضمير رفع ساكن او متحركاً فيسلم مع الاول وتحذف عينه مع الثاني.. وتستطيع اجراء الاسناد حسب ما رأيت في الجداول السابقة.!

اسناد اللفيف المفروق الى الضمائر

اللفيف المفروق هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو وفى، وقى، وعى، وهى.

---

(١) وعلة الحذف ناتجة عن التقاء ساكنين فاسناد العالم الى ضمير رفع متصل يوجب بناء على السكون مثل كتبْتُ وعليه فاسناد قال، وباع، ونام للتاء مثلاً يوجب ان نقول قالْتُ، وباعْتُ، ونامْتُ فالتقى ساكنان فحذفت الالف من الاول وحركت القاف اشارة لاصل المحذوف الواو والالف من الثاني وحركت الباء بالكسرة اشارة لاصل المحذوف (الياء) والالف في الثالث وحركت فاء الفعل الكسر اشارة لحركة العين المحذوفة وليس اشارة للحرف المحذوف لانها من باب علم يعلم مثل خاف يخاف تقول خِفت. اي ان حركة فاء الاجوف محذوف العين اما تشير للحرف المحذوف او لحركته.

اما احكامه عند اسناده الى الضمائر فأحكام المثال من جهة فائه واحكام الناقص من جهة يائه.

ونلاحظ في أمر اللفيف المفروق المسند الى الضمير المستتر حذف فائه كما حذفت في وعد.. عِدْ

وحذف لامه كما حذفت من الفعل الناقص رمى .. ارمِ

فلو كان اللفيف المفروق وقى واسند الى الضمير المستتر بصيغة الامر قلنا قِ نفسك.. فاذا وقفنا على الفعل قلنا قِه.. فوصلناه بهاءوالسكت.

اسناد اللفيف المقرون إلى الضمائر.

اللفيف المقرون هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو لوى، طوى، عوى. اما احكام اسناده الى الضمائر فيجب ملاحظة ما يلي:

١- ان عينه لا يجوز فيها الاعلال ولو وجد سبب لذلك بل تعامل معاملة عين الصحيح فتبقى على حالها وتفسير ذلك انها لو أعلت مع وجود لام الفعل المتعرض للاعلال لاجتمع الاعلال في حرفين متجاورين في لفظ واحد وهذا غير جائز فأقروا الاعلال في لام اللفيف المقرون واعفوا عينه.

٢- تعامل لام اللفيف المقرون معاملة الناقص.

الهمـــزة

الهمزة همزتان: همزة وصل ، وهمزة قطع.

ولكل واحدة منهما وصفاً يحددها رسمًا ونطقاً.

همزة الوصل: سميت همزة وصل لانها وسيلة نتوصل بها للنطق بالساكن. فأين هو الساكن الذي نتوصل بها للنطق به؟

أ - الافعال المضارعة التالية يكْتب، ويعْلم، ويضْرب، وينْصرف ويجْتمع، ويسْتغفر.

اذا اردنا صياغة الامر منها وجب حذف حرف المضارعة فتصبح: كْتُب، وعْلم، وضْرب ونْصرف، وجْتمع، وسْتغفر وفي العربية لا يبدأ بساكن فنضع همزة الوصل كي نستطيع النطق بالافعال المذكورة على النحو التالي:

اكْتب، واعْلم، واضْرب، وانْصرف، واجْتمع، واسْتغفر.

فهذه الهمزة التي وضعت تسمى **همزة وصل** تنطق قطعاً وترسم وصلاً كتابة.

ب ـ الهمزة واللام (ال) فان اللام ساكنة في نحو

الشمس أكبر الكواكب

فننطق بهذه الهمزة قبل لام الشمس والكواكب قطعا ان ابتدىء بها الكلام مثل كلمة الشمس ولا نرسمها «ء» بل بشار اليها (صـ) صغيرة واقعة على الف. وتسقط لفظاً ورسمًا وسط الكلام كما في (الكواكب).

مواضع همزة الوصل: تقع همزة الوصل في الاسماء والأفعال.

١ـ في الاسماء :

أ ـ في الاسماء التالية: اسم، واست، وابن، وابنم، واثنان واثنتان، وامرؤ، **وامرأة**، وايمن

ب ـ في مصادر الخماسي مثل: انصرف، انصرافا، اقتتل اقتتالاً.

جـ ـ في مصادر السداسي مثل: استقبل استقبالاً، احرنجم احرنجاماً.

٢ـ في الافعال :

أ ـ ماضى الخماسي: انكسَر، واقتتل.

ب ـ ماضى السداسي: استقبل ، وافرنقع.

جـ ـ امر الثلاثي والخماسي والسداسي.

اضْرب ، وانتصر ، واستفتح.

٣ـ في الحروف مع (ال) المعروفة بأل التعريف.

ملاحظة اذا سبقت همزة الوصل همزة استفهام في (ال) التعريف جاز امران:

الاول : ابدال همزة الوصل الفاء وادغامها في همزة الاستفهام مثل: أالامير قائم؟ قلت في ذلك آلأمير قائم؟

والثاني :قلت أألاميرقائم؟ ناطقاً بالوصل قطعاً خشية الالتباس بين الاستفهام والخبر.

همزة القطع

همزة القطع هي ما ثبتت في النطق والرسم الاملائي سواء أكانت في اول الكلام أو وسطه وهمزة القطع تكون في الاسماء وتكون في الافعال وفي الحروف.

همزة القطع في الاسماء:

تقع همزة القطع في جميع الاسماء ـ غالباً ـ عدا الاسماء التالية:

١ـ اسم وابن وابنم وامرؤ وامرأة واست واثنان واثنتان وايمن.

٢ـ مصادر الخماسي مثل: انطلاق واقتتال واحترام من انطلق واقتتل واحترم

٣ـ مصادر السداسي مثل: استحسان واستقبال واستلام من استحسن واستقبل استلم.

اما الاسماء المبدوءة بهمزة قطع فتكون:

أ ـ اسماء ذوات مثل أخ ، وأخت وأحمد وإبراهيم وإسحق.

ب ـ اسماء معان كمصادر الثلاثي المهموز أكل وأمر وإباء وأخذ من أكَلَ وأمَرَ وأبى وأخذ.

جـ واسماء المعاني كمصادر الرباعي إسراع إنقاذ إهمال من أسرع وأنقذ وأهمل.

د ـ جموع التكسير اعمال وأولاد وأزواج جمع عمل وولد وزوج.

هـ ـ بعض الضمائر البارزة المنفصلة أنا أنت أنتم إياك إياكا إياكم.

همزة القطع في الأفعال:

تكون الهمزة همزة قطع في الافعال التالية:

أ ـ كل فعل ماض مهموز فاء الفعل مثل: أتى ، أرق ، أمر ، أخذ

ب ـ امر الماضى الثلاثي المزيد بهمزة مثل أسرع، وأقبِل، وأسمع.

حـ ـ كل فعل ماض ثلاثي مزيد بهمزة مثل أحسن، أخاف، أقبل أعان وماضيها حَسُن وخاف، عان.

د ـ كل فعل بدىء بهمزة مضارعه ثلاثيا او رباعيا او خماسيا أو سداسيا مثل أنا أكتب وأسافر وأحترم وأستقبل.

همزة القطع في الحروف:

تكون الهمزة همزة وصل في ال التعريف وفيما عدا ذلك تكون همزة قطع ومواضعها:ـ

١ـ همزة النداء كقوله

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي[1]

٢ـ همزة الاستفهام

وحقيقة الاستفهام طلب فهم الشيء

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح[٢]؟

٣- همزة التسوية

« ما أبالي أقمت أم قعدت »[٣]

٤- وفي جميع الحروف التي وردت فيها الهمزة كانت قطعاً مثل إنَّ، أنَّ، أنْ، أم، أو، إنْ، ألا، إلَّا، أما إذ إذا الخ.

التقاء الساكنين

اذا التقى ساكنان فإما ان يكونا في لفظ واحد او يكونا في لفظين متتاليين فمثال الأول:- فعل الأمر من الماضي الثلاثي الاجوف نحو:-

قُلْ من قال يقول.

بِعْ من باع يبيع.

خَفْ من خاف يخاف.

والساكنان هنا هما قُوْلْ (الواو الاصلية وهي عين الفعل) واللام المبنية على السكون لانه فعل امر والساكنان هنا يمثلان اصليين من اصول هذا اللفظ.

والساكنان في الفعل الثاني هما: بِيْعْ (الياء الاصلية وهي عين الفعل) والعين المبنية على السكون لانه فعل امر والساكنان هنا يمثلان ايضاً اصليين من اصول هذا اللفظ.

والساكنان في الفعل الثالث هما: خَافْ (الالف الاصلية وهي عين الفعل) والفاء المبنية على السكون لانه فعل امر. والساكنان هنا يمثلان ايضاً اصلين من اصول هذا اللفظ.

فحكم الساكنين اذا التقيا في لفظ واحد وكان اصليين حذف الأول لفظاً وخطاً منعاً من التقائهما.

ويلتقي الساكنان في لفظ واحد ايضاً لكنهما لا يمثلان اصليين من اصول هذا اللفظ وامثلة ذلك المضارع الناقص المتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو

يسمو

يرمي

يخشى

اذا اسندت الى واو الجماعة يكون

يسموون مثل ينصرون

يرميون مثل يضربون

يخشيون مثل يفرحون

ففي الفعل الاول تنقل حركة الواو (لثقلها) لى الميم فيكون الوضع الجديد هكذا يسمُوْوْن.

فالتقى هنا ساكنان (فاء الفعل وواو الجماعة) فتحذف فاء الفعل فيصبح الفعل يسمون.

وفي الفعل الثاني تقلب الياء واواً ونقل حركتها الى قبلها كما جرى في الفعل الاول فيلتقي ساكنان.

يرمُوْوْن. . . وتحذف فاء الفعل منعاً من التقاء ساكنين ويصبح الفعل يرمون. . .

يمكن اجراء الاعلال والقلب ونقل الحركة كما بينا في الفعل يرمون. . لنصل الى ان الفعل يصبح

يخشوْوْن. حيث يلتقي ساكنان فتحذف فاء الفعل ليصبح الفعل يخشَوْن وتحرك الشين بالفتح ايذاناً بالحرف المحذوف اصلاً وهو الالف.

فحكم الساكنين اذا التقيا في لفظ واحد وكان احدهما اصلاً والثاني كالجزء من الاصل وهو هنا (واو الجماعة) حذف الاول لفظا وخطاً منعاً من التقائهما.

ويكون الساكنان في لفظين متتاليين الاول منهما حرف مد مثال

يغزوْ الجيش. يرميْ الرَّجل. ركعتاْ الْفجر.

فيحذف الاول لفظاً ويثبت خطاً كما في واو يغزو وياء يرمي والف ركعتا.

والمضارع المسسند الى واو الجماعة نحو انتم تحفظون اذا اكدت بنون التوكيد الثقيلة تصبح

تحفظونَنّ.

فتحذف نون الاعراب لتوالي الامثـــال هي ن الاعراب والنونانالمدغمتانفي نون التوكيد الثقيلة فيصبح الفعل بعد الحذف.

تحفظونَّ

فالتقى ساكنان الواو والنون الاولى من المدغمتين بنون التوكيد الثقيلة والاصل (تحفظونْنَ).

فحذفت الواو منعاً من التقاء الساكنين وهذان الساكنان في لفظ واحد وليسا اصليين.

فتخرج من هذا ان الساكنين اذا التقيا في لفظ واحد فإما ان يكونا

أ ـ اصلين في نحو قل وبع وخف

ب ـ واحدا اصلاً والثاني جزءاً كالاصل في نحو يسمون ويرمون ويخشون

حـ ـ غير اصلين في نحو مضارع الفعل الصحيح المسند لواو الجماعة مؤكداً بالنون الثقيلة مثل لتركبُنَّ طبقاً عن طبق.

وحذف الاول في ما ذكر لفظاً وخطاً.

هذا اذا كان الساكن الاول في الساكنين مداً يحذف لفظاً ويثبت خطا اما اذا كان الساكن الاول غير مد فيجب تحريك الثاني نحو

أ ـ امر المضعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو

شُدَّه ولم يشدَّه.

فالاصل ان يبنى الامر على السكون والدال المشددة (المضعفة) ساكنة الاول وحكم الثانية البناء على السكون فاجتمع ساكنان وفي مثل هذا المضعف يجب تحريك الثاني فحرك بالفتح وهو اخف الحركان الثلاث

ب ـ ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم نحو (كتب عليكُمُ الْصيام).

حـ ـ واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو (اخشوا الله) ولا تنسوا الْفضل) يحرك بالضم لخفتها على الواو.

د ـ تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم نحو

محمدٌ ابن عبدالله.

فالمقصود هنا بالساكن الاول هو سكون التنوين فلو كتبنا محمدٌ حسب لفظه لقلنا محمدنْ بن عبدالله.

فالنون ساكنة (التنوين) والساكن الثاني هو الباء في بن والتحريك على وجهين الاول:

ان تقول محمدنِ بنُ عبدالله. وهو الكسر عند التقاء الساكنين من لفظين أو نقول:

محمدٌ بن عبدالله

باتباع حركة التنوين للدال في محمدٌ.

هـ- وفي ميم الجماعة المتصلة بضمير مبني على الكسر نحو بِهِمْ الْيوم

يجوز الضم والكسر فنقول

بهمُ الْيوم ، بهمِ الْيومْ.

و- وفي ت التأنيث المبنية على السكون اذا التقت مع ساكن نحو

قالت الصغرى. فالكسر على الاصل

قالتِ الصغرى.

وان تلتها الف الاثنين في نحو قالتا. . الفتح ليس غير

ز- وفي نون حرف الجر مِنْ في نحو.

مِنَ الكتاب

مِنِ ابنك

ف(مِنْ) ساكنة النون واللام من الكتاب ساكنة تحركت النون الاولى الساكنة بالفتح على خلاف الاصل وهو الكسر.

ومع غير ال في المثال الثاني حركت بالكسر على الاصل.

ويجوز التقاء الساكنين في الاحوال التالية:

١- اذا كان اول الساكنين حرف لين وثاني الساكنين مدغمًا في مثله نحو مادّة ، دابَّة ، حاسَّة.

فالساكن الاول هو الالف والساكن الثاني هو الدال الاول في مادّة ودابَّة والسين الاولى في حاسّة.

٢- ما قصد سرده من الالفاظ كقولنا جيْمْ، نوْنْ

٣- ما وقف عليه من حركات قالْ زيْدْ ثوْب رأْسْ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الخامس

موضوعات متشعبة للتدريب المنهجي:

- معاني زيادات الافعال.
- المذكر والمؤنث وخاصة اوزان ألفي التأنيث المقصورة والممدودة.
- المفرد والمثنى والجمع وخاصة جمع فَعْلة جمع مؤنث سالماً وابنية جمع التكسير وضوابطها من صيغة المفرد ودلالته.
- الاعلال والابدال وخاصة مسائلهما الملبسة.
- النسب.
- التصغير

معاني زيادات الافعال

ينقسم الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى قسمين: فعل مجرّد وفعل مزيد فالمجرّد ما كانت حروفه أصلية تثبت في مشتقاته الا لعلّة.

والمزيد ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو اكثر.

والفعل المجرّد قسمان :

ثلاثي نحو:- كتب، وشدَّ، وقرأ، ووعد.

ورباعي نحو:- دحرج، وزلزل.

وللثلاثي الماضي مع مضارعه ستة ابواب مرت في الوحدة الرابعة - ابواب الثلاثي - وللرباعي وزن واحد هو فَعْلَل يُفَعْلِلُ.

أوزان الثلاثي المزيد فيه:-

يزاد في الفعل الثلاثي المجرد حرف واحد أو حرفان او ثلاثة أحرف وينشأ عن هذه الزيادات ما يلي:-

١- يكتسب الفعل المزيد فيه وزنا جديداً اي صياغة جديدة

٢- يكتسب الفعل المزيد فيه زيادة في دلالته الاصلية.

٣- تختلف وظيفة ادائه النحوي زيادة او نقصاً.

فأولاً:- يصبح وزن المزيد بحرف ضحك، أضحك فَعَل أفعل والمزيد بحرفين كسر انكسر فَعَل انفعل والمزيد بثلاثة احرف قبل استقبل فعل إستفعل.

وثانياً:- دلالة الفعل الماضي المجرد أصلاً على حدث مرتبط بالماضي وبعد الزيادة تبقى هذه الدلالة ويضاف اليها دلالة اخرى كالمشاركة مثلا نحو تخاصم من خصم.

وثالثاً:- يختلف اداء المزيد النحوي زيادة بالتعدية مثلاً نحو: دخل البيت، وأدخلته البيت.

وحول هذه النقاط الثلاث تدور معاني زيادات الافعال.

واود أن أنبه الدارسين هنا إلى امرين:-

الاول:- لا يشترط ان يكون لكل مجرد مزيداً ولا لكل مزيد مجردا ولا ان يقبل كل

مجرد ما قبله مجرد آخر من زيادات بل إن اساس ذلك كله السماع.

الثاني:ـ ان معظم هذه الزيادات قلما تنضبط وانما تفهم من قرينة الكلام.

وبناء على هذين الامرين سأذكر هنا ابرز معاني الزيادات واترك ما سوى ذلك لما يفرضه معنى السياق.

الثلاثي المزيد فيه حرف واحد:

تزاد في الثلاثي الهمزة، أو الالف او يزاد حرف بتضعيف عينه لتصبح له ثلاثة اوزان:ـ أفعل، وفعّل، وفاعل.

١ـ **أفعل** نحو: أضحك، وأبكى، وأدخل، وأسمع

وتفيد التعدية فيصبح اللازم متعدياً نحو أضحكته وابكيته

او يصبح المتعدى لواحد متعدياً لاثنين نحو سمع علي الخبر، وأسمعت علياً الخبَر.

٢ـ أفعل... للدخول في الشيء نحو: أصبح وأمس اي دخل في الصباح ودخل في المساء ومثلهما أتْهَمَ وأنجد وأبحر، دخل تهامه، ونجد، والبحر.

فعّـل:

١ـ التعدية:ـ نوّمته، وعظّمته.

٢ـ التكثير:ـ طوّف، جوّل، غلّق.. اكثر من الطواف والجولان والغلق.

فاعـل:

١ـ المشاركة بين اثنين غالباً نحو:ـ خاصم، وصارع، ولاكم.

ومعنى المشاركة هنا أن فاعل الحدث اثنان فان قلنا خاصم علي أخاه فعلي، وأخاه اشتركا في الفعل وانما ذكر الاول فاعلاً والثاني مفعولاً به على التغليب.

وللثلاثي المزيد فيه حرفان خمسة اوزان هي:

انفعل كانكسر، وافتعل كاجتمع، وافعلّ كاحمرّ وتفعلّ وتعلّم، وتفاعل كتصالح.

وهذه ابرز معاني المزيد فيه حرفان:ـ

١ـ انفعل:ـ ويفيد المطاوعة ويكون في الافعال ذات الحركات الحسية ولا يكون في الافعال ذات المعنى (المعنوية)

فالاولى نحو كسرته فانكسر، وصرفته فانصرف، وأطلقته فانطلق

والثانية نحو علم، وفهم لا تصير الى وزن الفعل فلا يقال **علّمته فانعلم ولا فهمته فانفهم**.

ويلاحظ ان مجرده متعدٍ دائمًا ومزيده لازم دائمًا.

٢ـ افتعل:ـ

١ـ المطاوعة نحو: جمعت القوم فاجتمعوا، وعدلته فاعتدل.

٢ـ الاتخاذ: نحو اختتم اي اتخذ خاتماً

٣ـ الاظهار: نحو اعتذر، احتفى اي اظهر العذر والحفاوة.

٣ـ افعلَّ :ـ

١ـ يكون لاظهار قوة اللون أو العيب نحو:ـ احمرَّ واخضرَّ واعورّ قويت حمرته وخضرته وعوره.

٤ـ تفعلَّ:ـ

١ـ التكلف:ـ تصبّرَ، وتجلّدَ، وتشّجع اي تكلف ابداء الصبر والجلد والشجاعة.

٢ـ التدرج في فعل الشيء:ـ نحو تجرَّع الماء وتحفظ الدرس اي شرب الماء جرعة بعد جرعة وحفظ العلم جزءاً بعد جزء.

٣ـ الاتخاذ نحو:ـ توسّد ثوبه، اتخذه وسادة.

٥ـ تفاعل :ـ

١ـ التشريك نحو تسابق الرجلان، وتصالح القوم

٢ـ التظاهر:ـ نحو تمارض، وتناوم وتعامى اي تظاهر بالمرض والنوم والعمى.

٣ـ حصول الشيء بالتدريج:ـ نحو تزايد، تكاثر، تناقص اي حصلت الزيادة شيئاً فشيئاً وحصلت الكثرة شيئاً فشيئاً وكذلك في تناقص.

وقد تأتي لمعان أخرى يضبطها المقام من سياق الحديث.

وبناء على هذين الامرين سأذكر هنا ابرز معاني الزيادات واترك ما سوؤ ذلك لما يفرضه معنى السياق.

الثلاثي المزيد فيه حرف واحد:

تزاد في الثلاثي الهمزة، أو الالف او يزداد حرف بتضعيف عينه لتصبح له ثلاثة

اوزان :ـ أفعل، وفعّل، وفاعل.

١ـ أفعل نحو : أضحك ، وأبكى ، وأدخل ، وأسمع

وتفيد التعدية فيصبح اللازم متعدياً نحو أضحكته وابكيته

او يصبح المتعدي لواحد متعدياً لاثنين نحو سمع علي الخبر، وأسمعت علياً الخبَر.

٢ـ أفعل . . . للدخول في الشيء نحو: أصبح وأمسى اي دخل في الصباح ودخل في المساء ومثلهما أتْهَمَ وأنجد وأبحَر، دخل تهامه، ونجد، والبحر.

فعّل :

١ـ التعدية :ـ نوّمته ، وعظّمته.

٢ـ التكثير :ـ طوّف، وجوّل، غلّق . . اكثر من الطواف والجولان والغلق.

فاعل :

١ـ المشاركة بين اثنين غالباً نحو:ـ خاصم، وصارع، ولاكم.

ومعنى المشاركة هنا أن فاعل الحدث اثنان فان قلنا خاصم علي أخاه فعلي، وأخاه اشتركا في الفعل وانما ذكر الاول فاعلاً والثاني مفعولاً به على التغليب.

وللثلاثي المزيد فيه حرفان خمسة اوزان هي :

انفعل كانكسر وافتعل كاجتمع، وافعلَّ كاحمرَّ وتفعلَّ كتَعلّم، وتفاعل كتصالح .

وهذه ابرز معاني المزيد فيه حرفان :ـ

١ـ انفعل :ـ ويفيد المطاوعة ويكون في الافعال ذات الحركات الحسية ولا يكون في الافعال ذات المعنى (المعنوية).

فالاولى نحو كسرته فانكسر، وصرفته فانصرف، وأطلقته فأنطلق

وللثلاثي المزيد فيه ثلاثة احرف اربعة اوزان هي :ـ

استفعل كاستغفرَ، وافعوعل كاخشوشن وافعوّل كاعلوّط، وافعالّ كادهامّ.

ومعاني زيادة السداسي هي :

١ـ استفعل :ـ للطلب والسؤال نحو: استغفرت الله اي سألته المغفرة، واستكتبت زهيراً كلاماً واستمليته اياه، أي سألته كتابته واملاءه.

٢ـ الصيرورة ويكون الفعل لازماً نحو: استحجر الطين، واستحصن المهر أي صار الطين

حجرا وصار المهر حصانا حقيقة او مجاز كما في المثل «ان البغاث بأرضنا تستنسر» اي تصير كالنسور.

٣ـ الاوزان الاخرى مثل افعوعل كاعشوشب وافعالّ كاحمارّ، وافعوّل كاعلوّط تدل على قوة المعنى اي للمبالغة في معنى فعلها المجرد عشب، واحمر، وعلط[1].

معاني زيادات الفعل الرباعي

للرباعي المجرد وزن واحد هو فَعْلَلَ كدحرج، وزلزل

وللرباعي المزيد فيه حرف واحد وزن واحد هو تفعَلَل كتسرول، وتزحزح

ومعنى زيادة هذا الوزن المطاوعة: مثل سرولته فتسرول، وزحزحته فتزحزح.

وللرباعي المزيد فيه حرفان وزنان هما.

١ـ افعنلل مثل احرنجم، وافرنقع.

٢ـ افعللّ مثل اقشعرّ ،واشمأزّ.

والوزن الاول يعني للمطاوعة تقول حرجمت الابل فاحرنجمت وفرقتها فافرنقعت اي جمعتها فاجتمعت وفرقتها فتفرقت.

المذكر والمؤنث

الاسم في اللغة العربية إمّا أن يكون لمذكر او لمؤنث او وصفاً لمذكر او للمؤنث. . فالاسم المذكر ما دل على ذكر حقيقي التذكير او مجازي التذكير نحو: رجل، وأسد، وحجر وكتاب.

والاسم المؤنث ما دل على مؤنث حقيقي التأنيث او مجازي التأنيث نحو: امرأة، وشاة، شجرة، وورقة.

والاسم الواقع وصفاً للمذكر نحو: هذا رجل محمود الصفات، فمحمود اسم وصف به رجل، وهذه امرأة عظيمة، فعظيمة اسم وصفت به امرأة.

والاسم المذكر أصل فلا يحتاج لعلامة يعرف بها تذكيره. والاسم المؤنث فرع عنه

---

(١) اعلوّط البعير: تعلق بعنقه ليركبه. واعلوط فلاناً اخذه وحبه.

فاحتاج الى علامة للتأنيث..

وعلامة التأنيث في اللغة العربية هي التاء المربوطة في الاسم والمفتوحة في الفعل نحو: ناجح، وناجحة، وقام الرجل، وقامت المرأة.

وهذه احدى خصائص[1] اللغة العربية التي تكاد تنفرد بها.

والتاء المربوطة للتفريق بين المذكر والمؤنث في الصفات المشتركة مثل: ناجح، وناجحة ومؤدب، ومؤدبة، وعظيم، وعظيمة.

أماالصفات الخاصة بالمرأة فلا تحتاج الى علامة تأنيث مثل: حائض، حامل ومرضع.

وسمع عن العرب دخول التاء المربوطة على الصفات المشتركة مثل: رجل، ورجلة، وانسان وانسانة، وفتى وفتاة.

ولا تدخل التاء المربوطة مع الصفات المشتركة من الاوزان التالية:ـ

١ـ فعول «انقصد بها فاعل» صبور، شكور.

٢ـ فعيل «اذا قصد بها مفعول ووقع وصفاً، مثل جريح، كحيل تقول:ـ مررت بامرأة جريح، وبعين كحيل[1].

وان قصد بهذا الوزن «فاعل» لحقته التاء «رجل كريم، وامرأة كريمة» او لم يتبع موصوفاً لحقته التاء نحو:ـ رأيت قتيلة... فهي مفعول به وليست وصفا«صفة».

والقياس بمعرفة القصد بالوزن أهو «مفعول أو فاعل» حذف الوزن الموجود باسم مفعول او فعله او اسم فاعل او فعله... وبيان ذلك.

مررت بامرأة ـ مجروحة أو جُرحت.. اذاً فالقصد اسم مفعول والثاني رجل يكرُم..وامرأة تكرم فالفعلان هنا معلومان ومن المعلوم يشتق اسم الفاعل.

٣ـ مِفعَال :ـ مهذار

٤ـ مِفعَيل :ـ مِعطير

٥ـ مِفعَـل :ـ مِنشم

---

(١) ففي الانكليزية مثلاً يقولون Shegoes ، و Hegoes . و This boyismy child و .This girl is my child.

(١) وقد حذفت التاء في قوله تعالى: «من يحيى العظام وهي رميم».

(٢) الداهية ، شعبى ... مكان.

الف التأنيث المقصورة والممدودة

وعلامة التأنيث الثانية هي الالف.

وهي ضربان المقصورة مثل:- حُبْلَى، وسَكْرى، وبشرى

والممدودة مثل:- حمراء ، وغرَّاء ، وعذراء.

وللالف المقصورة اوزان مشهورة واخرى نادرة واهم اوزانها ما يلي:-

١- فُعَلَى مثل: أَرَبَى[١]، وأُدَمى، وسُجَى

٢- فُعْلَى مثل: بُهْمَى[٢]، وحُبْلى، ورُجعى

٣- فَعَلَى مثل: بَرَدى، ومَرَطى[٣]، وحَيَدى (صفة للحمار السريع).

قال احمد شوقي:

سلام من صبا بَرَدى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق

٤- فَعْلَى مثل: صَرْعَى (جمع صريع): ودَعْوى، وشبعى وكَسْلى

٥- فُعَالى مثل: حُبارى (اسم لطائر) وسُكارى (جمع)

٦- فُعَّلَى مثل: سُمَّهَى (للباطل)

٧- فِعَلَّى مثل: سِبَطْرَى[٤] (مشية فيه تبختر)

٨- فِعْلَى مثل: ذِكْرى (مصدر)، وظِرْبى (جمع ظَرِبان)، وحِجلى (جمع حَجَل وهو طائر معروف).

٩- فِعَّيلَى مثل: حِثَّيثى بمعنى الحث، وخِلِّيفى (بمعنى الخلافة) قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - «لولا الخلِّيفى لأذنت» يريد لو اشتغاله بالخلافة لكان مؤذناً.

١٠- فُعُلَّى مثل: كُعُرَّى «لوعاء الطلع» وحُذُرّى (من الحذر).

١١- فُعَّيْلَى مثل: خُلَّيطى - للاختلاط، ولُغَّيْزَى من اللغز.

١٢- فُعَّالى مثل: شُقّارى وخبّازى - نباتات.

وللالف الممدودة أوزان كثيرة منها:

---

(١) أربى : واهية. أدمى ، وشعبى موضعات

(٢) بهمى : اسم بنت

(٣) مرطى : نوع من العدو

(٤) سِبَطْرَى وزنها فعللى ضعفت اللام لانها ثالثة ورابعة وليست حرفاً مضعفاً اصلاً ولهذا صار وزنها فِعَلّى.

١ـ فَعْلاء مثل: صحراء اسم، ورغباء مصدر وتأتي صفة مذكرها افعل نحو حمراء. . أحمر كما تأتي صفة لمؤنث وليس وصف مذكرها على وزن أفعل مثل حسناء للمرأة ولا يقال أحسن للرجل.

٢ـ أفْعِلاء (بضم العين وكسرها وفتحها) مثل أرْبِعاء

٣ـ فَعْلَلاء مثل عَقْرَباء (انثى عقرب)

٤ـ فُعْلُلاء مثل: قُرفُصاء (هيئة من القعود)

٥ـ فاعولاء مثل: عاشوراء، تاسوعاء (للعاشر والتاسع من محرم)

٦ـ فاعلاء مثل: قاصعاء ـ جُحر اليربوع

٧ـ فعالاء مثل: قِصاصاء ـ للقصاص

٨ـ فِعَلياء مثل: كبرياء ـ للعظمة

٩ـ فُعلاء حركات الفاء الثلاث (خُيلاء، وحَبُنساء[1]، وسيراء[2].

١٠ـ مفعولاء مثل: مشيوخاء (جمع شيخ).

الاسم المفرد والمثنى والجمع

الاسم ما دل على ذات او معنى او وصف

فالاول : كحجر، ورجل، وامرأة، وشاة، وشجرة

والثاني: كالعلم، والفهم، والامن، والحب.

والثالث: كأحمر، وطويل، وعظيم، ويانع

ويميز الاسم عن الفعل والحرف بانه يقبل الجر، والتنوين، والنداء، ودخول الالف واللام عليه ويصح الاسناد اليه نحو:ـ

سلمتُ على الصديق، ورأيتُ صديقاً، وصديقي مخلص، ويا صديقُ اقبل.

والاسم يكون مفرداً ويكون مثنى ويكون جمعاً.

الاسم المفرد: هو ما دل على واحد أو واحدة كرجل، وامرأة، وحجر، وعِلم.

الاسم المثنى: لفظ دال على اثنين مُغن عن مفرديهما بزيادة الف ونون أو ياء ونون

---

(١) جفاء : موضع

(٢) سيراء : بردة بها خطوط صفر.

في احديهما (احد مفردية).

شروط المثنى :

١ـ ان يكون لمفرده نظير في لفظه فلا يثنى المختلفان لفظاً كعصفور وحجر.

٢ـ ان يكون لمفردة نظير في معناه فلا يثنى المتفقان لفظاً المختلفين معنى كعين للباصرة وعين لعين الماء.

٣ـ ان يكون لمفرده نظير في وزنه فلا يثنى المختلفان وزنا كعُمَر وعَمْرو.

٤ـ ان يكون مفرده معرباً فلا يثنى المبني اما (هذان وهاتان)، (واللذان واللتان) فليساً بمثنين بل جاءت على صورة المثنى فالحقت باعرابه.

٥ـ ان يصلح المثنى لتحريره من علامة التثنية ليسلم مفرده في لفظه ووزنه ومعناه.

الملحق بالمثنى :

وكل لفظ واحد دل على اثنين واعرب اعراب المثنى وكانت الالف علامة رفعه والياء علامة نصبه وجره الحق بالمثنى ولم يعتبر مثنى مثل:

١ـ كلا[1] وكلتا المضافتان الى ضمير نحو

جاء الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما.

ورأيت الرجلين كليهما ، والمرأتين كلتيهما.

ومررت بالرجلين كليهما ، والمرأتين كلتيهما.

٢ـ اثنان واثنتان لو جردتا من الزيادة لاصبحتا اثن، واثنتْ وهذان ليسا مفردين سليمين.

٣ـ ما ثني على التغليب مثل: الابوين، والقمرين، والعمرين، للام والاب والشمس والقمر، وابي بكر وعمر الحقت بالمثنى في الاعراب ولم تعتبر مثنى لان المفرد في كل منها فقد التماثل في اللفظ والوزن والمعنى.

تثنية الاسماء :

الاسماء الصحيحة الآخر: كقلم، وجزء، وسدّ والاسماء المنقوصة: كقاضي، وواعي.

تثنى هذه الاسماء بزيادة الالف والنون أو الباء والنون بدون تغيير فتقول في تثنيتها:ـ

---

(١) واذا اضيفت كلا وكلتا للظاهر اعربتا اعراب الاسم المقصور فترفعان بضمة مقدرة على الالف منع ظهورها التعذر وتنصبان بفتحة مقدرة للتعذر وبكسرة مقدرة للتعذر.

قلمان وقلمين، وجزءان وجزءين، وسدَّان، وسدْين، وقاضيان وقاضيْين، وداعيان، وداعيين.

تثنية المقصور:

الاسم المقصور هو ما ختم بالف متطرفة مقصورة كفتى أو ممدودة كعصا. والالف بشكليها اما ان تكون ثالثة كفتى، وعصا، وحجا،

أو أن تكون رابعة كليلى، وحبلى، وملهى.

أو أن تكون خامسة كمنحنى ، ومنتدى ، وملتقى.

أو أن تكون سادسة كمستشفى ، ومستدعى.

فان كانت الف المقصور رابعة أو خامسة او سادسة قلبت ياء عند تثنينه مثل: ليليان، وحبليان، وملهيان، ومنحنيان، ومتديان وملتقيان ومستشفيان ومستدعيان.

وان كانت الف المقصور ثالثة فاما ان تكون

١ـ منقلبة عن واو مثل عصا، حجا، وقفا

٢ـ منقلبة عن ياء مثل فتى.

٣ـ منقلبة عن واو أو ياء كرحى.

ردت الى اصلها عند التثنية فنقول:

١ـ عصوان، حجوان، قنوان.. فهي من يعصو ويحجو ويثنو.

٢ـ فتيان فهي من يفتي.

٣ـ يجوز الامران رحوات لما قال رحوت ورحيان لمن قال رحيت.

تثنية الممدود :

الاسم الممدود ما ختم قبلها الف مثل: قرّاء روضاء وحمراء وصحراء وكساء وسماء وخطاء وعشواء وقوباء.

والهمزة في الممدود

١ـ تكون أصلية كما في قرّاء، ووضاء من قرأ، ووضِيء فتبقى على حالها عند التثنية نقول: قراءان، ووضاءان.

٢ـ او تكون للتأنيث كحمراء وصحراء فتقلب واوا نقول حمراوان، وصحراوان.

٣ـ او تكون منقلبة عن واو أو ياء كسماء، وغطاء فلنا وجهان اثبات الهمزة او قلبها واواً

فتقول سماءان وسماوان وغطاءان وغطاوان[1].

٤ـ او تكون ملحقة[2] مثل قوباء يرجح القلب على اثبات اهمزة فنقول قوباوان وقوباءان، وحرباءان، وجرباوان.

٥ـ ان تكون الالف مسبوقة بواو عشواء فتقول عشواءان بالاثبات خوفاً من ان تتوالى واوان بينهما الف.

الجمـــع :

الجمع هو القسم الثالث من اقسام الاسم من حيث كونه مفرداً، او مثنى، او مجموعاً، والجمع اسم واحد دل على ثلاثة فأكثر بزيادة في آخر مثل: مسلم، ومسلمون، ومسلمة، ومسلمات أو بتغيير في بناء حروفه مثل: قلم، واقلام، وكتاب وكُتب وسعيد وسعداء.

وما كان جمعاً بزيادة في آخره نوعان:ـ

جمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم

وما كان جمعاً بتغيير صورة مفردة كان جمع تكسير لمذكر أو مؤنث.

اولاً :ـ جمع المذكر السالم

وهو ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب والجر مثل: نجح المجتهدون، وكافأت المجتهدين، ومررت بالمجتهدين.

شروط جمع المذكر السالم:

١ـ ان يكون علمًا لمذكر عاقل خالياً من التاء والتركيب مثل: «محمد، وخالد، علّي».

فلا يجمع جمع مذكر سالم معاوية، وطلحة، وجادالله، وسيبويه لوجود التاء في الاول والثاني وللتركيب في الثالث والرابع.

٢ـ ان يكون صفة لمذكر عاقل خالياً من التاء ايضاً صالحة لدخولها عليها مثل: كاتب،

---

(١) لا يقال في غطاوان غطايان لان الواو اخف من الياء.

(٢) مرض جلدي.

(٣) الحقت الهمزة في قوباء لتلحق بوزن كلمة بقرناس وحرباء بقرطاس

وناجح ، كاتبون ، وناجحون .

وكلمة كاتب ، وناجح صالحتان لدخول التاء فتقول كاتبة وناجحة .

٣ـ اسم التفضيل مثل : أفضل ، أكرم . . افضلون ، واكرمون .

ويمتنع جمع صفة المذكر العاقل جمع مذكر سالم في الاحوال التالية :ـ

١ـ ما جاء وزن افعل للمذكر ومؤنثة فعلاء : كأحمر ، وحمراء ، وأعمى عمياء .

٢ـ ما جاء على وزن فعلان للمذكر ومؤنثه فعلى : كعطشان ، وعطشى وسكران ، وسكرى .

٣ـ كل صفة استوى فيها المذكر والمؤنث مثل : غيور ، جريح ، قتيل .

٤ـ كل صفة لغير عاقل مثل شامخ صفة لجبل .

٥ـ الصفات الخاصة بالمؤنث غير المختومة بتاء مثل مرضع ، وحائض ، وحامل .

كيفية جمع الاسماء جمع مذكر سالم

الاسم المراد جمعه جمع مذكر سالم لا يعتريه تغيير في اصوله ان كان صحيح الآخر سالماً او مصعفاً او مهموزاً مثل : محمد جمع محمد ، ودالّون من دال وعدّاءون من عدّاء .

الاسم المنقوص : وهو المختوم بياء اصلية مكسور ما قبلها مثل : القاضي ، والداعي تحذف ياؤه عند جمعه جمع مذكر سالم فنقول القاضُون والداعون رفعاً والقاضيين والداعيين نصباً وجراً .

ويحرك ما قبل الياء المحذوف بالضم مع الواو وبالكسر مع الياء .

الاسم المقصور : وهم المختوم بالف اصلية في آخره مثل : الاعلى ، والمصطفى ، تحذف الفه عند جمعه جمع مذكر سالم فنقول : الاعلَون والمصطفَون والاعلين ، والمصطفين ويحرك ما قبل الالف المحذوفة بالفتح دلالة على الالف المحذوفة .

الملحق بجمع المذكر سالم

الاصل في جمع المذكر ان يسلم بناء مفرده ان جرّد من زيادة الجمع ووجدت فيه شروط هذ الجمع فان نقص شرط اواكثر سمي ما جاء على صورته ملحقاً بجمع المذكر السالم اي يعرب اعرابه والملحقات هي :

العقود عشرون الى تسعون ، واهلون ، واولو ، وعالمون دعليّون ، وارضون ، وسنون .

وتفسير الحاقها بجمع المذكر السالم

١ـ عشرون. . لانها لا مفرد لها من لفظها فلا يقال في مفردها عشر

٢ـ اهلون مفردها اهل لانها اسم جنس جامد كماء وتراب.

٣ـ عالمون ومفرد عالم لانها اسم جنس جامد كماء وتراب ورجل.

٤ـ عليّون اسم لأعلى الجنة وهو لغير العاقل.

٥ـ ارضون مفردها ارض اسم جنس مؤنث وغير عاقل.

٦ـ سنون مفردها سنة اسم جنس مؤنث وغير عاقل ومختوم بتاء وقس على ذلك ان وجدت ملحقاً بجمع المذكر السالم.

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو كل جمع تم بزيادة الف وتاء مفتوحة على مفردة نحو:ـ زينبات ، ومريمات ، وهندات.

شروط الاسماء التي تجمع جمع مؤنث سالم

١ـ علم المؤنث مختوم بتاء تأنيث او غير مختوم مثل دعد، وفاطمة.

٢ـ ما ختم بتأنيث كشجرة، وطلحة. . شجرات، وطلحات

٣ـ صفة المؤنث مختومة بتاء أو مؤنث تفضيل أفضل مثل محسنة، كبرى. . .

٤ـ صفة المذكر غير العاقل: كشامخ (للجبل)، وواسع (للبيت) شامخات، وواسعات.

٥ـ المصدر المكون من اربعة أحرف فما فوق مثل: انجاز، واستقبال، انجازات، واستقبالات.

٦ـ مصغر مذكر ما لا يعقل مثل: دُريهم، قُليم، دُريهمات، وقُليمات.

٧ـ ما ختم بالف تأنيث ممدودة مثل: كصحراء، وعذراء، صحراوات، وعذراوات.

٨ـ ما ختم الف التأنيث المقصورة مثل: ذكرى، فُضلى، حبلى، ذكريات، فضليات، وحبليات.

فذكرى مصدر، وفضلى مؤنث أفضل، وحبلى وصف خاص بالمؤنث، اما ما كان غير ذلك كعطشى مؤنث عطشان تنجمع على عِطاش، وعطاشى.

٩ـ كل اسم اعجمي لم يعرف له جمع مثل: راديو، تلفزيون، تلغراف، راديوات،

وتلفزيونات، وتلغرافات.

ويلحق بجمع المؤنث ما جاء على صورته وفقد شرطاً او اكثر من شروط جمعه جمع مؤنث سالم.

مثل أولات.. التي لا مفرد لها وعرفات موقف الحجاج بجوار مكة.

ملاحظة: يعطى الممدود والمقصور حكم المثنى عند جمعه جمع مؤنث سالم.

واذا جمع المؤنث نحو (صلاة وزكاة، وفتاة، ونواة) ردت الفه الى أصلها فنقول: صلوات، وزكوات، وفتيات، ونويات).

جمع ما جاء على وزن فَعْلة جمع مؤنث سالم

الاسم الثلاثي المؤنث يكون اسما[1] لمؤنث حقيقي او مجازي او صفاً لهما. ويرد هذا الثلاثي بعدة اوزان من حيث الحاق تاء التأنيث به او تجرده منها ومن حيث حركة عينه او فائه او نوع حرف عينه من السلامة والاعتلال. وأمثلة ذلك...

دَعْد، هِنْد، ظَبْيَة، وسَجْدَة، خُطْوة، ودُمْية وفِقرة، وكِسْرة الخ..

وبعد التعرف على هذه الطائفة من هذه الاسماء المؤنثة نرى كيف تجمع هذه الاسماء جمع مؤنث سالم.

١- اذا كان الاسم ثلاثياً ساكن الوسط، وصحيحه، خالياً من الادغام مفتوح الاول مثل:

دَعْد، سَجْدة[2]، ظَبْية

تفتح عينه اتباعاً لحركة فائه فتقول في جميع الاسماء المذكورة

دَعَدات، وسَجَدات، وظَبَيات

٢- واذا كان الاسم ثلاثياً ساكن الوسط، صحيحه، خالياً من الادغام مضموم الاول ومكسوره مثل: خُطْوَه، هِنْد، فِقْرة

جاز في حركة عينه ثلاث حركات.

أ - الاتباع اي اتباع عينه لحركة فائه فنقول

---

(١) يقصد بالاسم ما دل على ذات او معنى والوصف ما جاء وصفاً لمؤنث فالاولان نحو دمية، وحسرة والثالث نحو ضخمة.

(٢) تعتبر سجدة ثلاثية لان تاء التأنيث زائدة للتفريق بين المذكر والمؤنث.

خُطُوات ، وهِنِدات ، فِقِرات

ب ـ فتح العين فنقول

خُطَوات ، وهِنَدات ، فِقَرات

جـ ـ ابقاء حركة عينه كما هي فنقول:

خُطْوات ، وهِنْدات ، وفِقْرات

اما الاسم الثلاثي

- متحرك العين مثل شَجَرة ، خَشَبة
- معتل العين مثل: جَوْزه ، وبيضة
- مضعف العين مثل: مرَّة ، جَنّة

والاسم الصفة مثل : ضَخمة ، وعَبْلة[1]

فلا تغيير في حركة العين عند الجمع نحو:ـ

شَجَرات، وخَشبات، وجوْزات، وبيْضات، ومرّات، وجنّات وضَخْمات، وعبْلات.

جمع التكسير

هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير في وزن مفردة بزيادة في حروفه او نقص فيها، وبتغيير حركة منها او اكثر.

فالاول مثل: قلم، وجمعها اقلام ثم جمع تكسيره بزيادة الهمزة والالف على مفرده.

والثاني مثل: كتاب، وجمعها كُتُب ثم جمع تكسيره بنقص حرف من مفرده وهو الالف.

والثالث مثل: أسَد، وجمعها أُسْد ثم جمع تكسيره بتغيير حركة الهمزة من فتح الى ضم وحركة السين من فتح الى سكون.

وجمع التكسير يقع على المذكر والمؤنث مثل:ـ

رَجُل، ورجال، عذراء، وعذارى، وشاة وشياة، وثمرة وثمار الخ.

---

(١) الحكم على الاسم بانه صفة باعتبار اصل اشتقاقه وما دل عليه اصل وليس حسب الوضع الطارىء. فعبلة صفة ولو سمينا بها انثى واصبحت علما لها.

وللمفرد الجائز جمعه جمع تكسير ضوابط واحكام يرتبط بعضها بدلالة هذا المفرد او صياغته . .

فضوابط المفرد من حيث دلالته :ـ

اولاً :ـ أن يكون اسمًا لا صفة والمقصود بالاسم هنا الموصوف وهو ما دل على ذات أو معنى فالذات مثل : : رجل، وقلم، وشجرة والمعنى مثل: فَهْم، وعِلْم . .

وهذه الاسماء كلها تصلح ان توصف فنقول: رجل شجاع، وقلم طويل وشجرة مثمرة، وفهْم دقيق، وعِلْم نافع.

اما الصفة فهي ما لحقت هذه الاسماء.

ثانياً :ـ ان تكون صفة قلَّ استعمالها مع الموصوف فقامت مقامه مثل عَبْد فهي صفة اصلاً وكثر استعمالها لوحدها فنقول: هذا عبْدٌ ويقل ان نقول هذا رجل عَبْد. . فصح جمعها جمع تكسير على أعبُد، وعبيد.

واما ضوبط هذا المفرد من حيث بنيته فإن صحت ضوابط الدلالة فإما ان يكون الاسم.

١ـ على ثلاثة احرف مثل: رجل، وقلم، وحجر وتكسيرها رجال، واقلام، أحجار.

٢ـ او على اربعة احرف مثل: درهم، وجعفر، دراهم، جعافر.

٣ـ او على خمسة احرف رابعها ساكن: مثل مصباح، مفتاح، وعصفور، وقنديل وتكسيرها ومفاتيح، وعصافير، وقناديل.

اما ما كان على خمسة أحرف رابعة غير ساكن او زاد على ذلك فقد استكره العرب جمعه جمع تكسير لان ذلك يلزمهم حذف احد حروفه كما فعلوا بسفرجل، وعندليب، وفرزوق فجرها على سفارج، وعنادل وفرازق.

اما الصفات فالاصل ان تجمع جمعاً سالماً فان جمعت جمع تكسير كما ذكرنا في «عبد» فهي لغلبة مقامها مقام الاسم الا ان العرب قد امتنعوا عن جمع الصفات التالية جمع تكسير.

١ـ اسم الفاعل المأخوذ من فعل رباعي فما فوق: كمسلم، ومنكسر، ومستخرج، ومدحرج، ومتدحرج من اسلم، وانكسر، واستخرج، ودحرج، وتدحرج.

٢ـ اسم المفعول، كمسموع، ومُكرَم، ومستخرج، ومدحرج.

٣ـ ما جاء من الصفات على وزن: فَعَّال، فُعَّال، فِعيِّل وفُعُّول، وفيعول مثل: سبَّاق، كُبّار، سكِّير، وقدّوس، وقيّوم:

وقد حصرت اوزان جموع التكسير في اللغة العربية بسبعة وعشرين وزنا كما قسمت هذه الاوزان من حيث الدلالة الى قسمين:

١ـ جموع قلة وتدل على ثلاثة الى عشرة

٢ـ جموع كثرة وتدل على ثلاثة الى ما لا نهاية له.

وقد يستعمل جمعاً مكان جمع مجازاً اما اذا دخلت على الجمع «ال» التعريف او اضيف فقد دل على الكثرة مهما كان وزنه.

جموع القلة

لجموع القلة اربعة اوزان:ـ

١ـ أفْعُل: يصاغ من الاسم الثلاثي الذي على وزن (فَعْل) صحيح الفاء، والعين غير مضعف مثل: كَلب، وكعْب، وفَرْخ وجمعها أكلُب، واكعُب، أفرُخ.

وقد سمع عن العرب مجيئه من معتل الفاء، والعين، والمضعف مثل اوجُه من وجه، وأعين من عَيْن، وأضُب من ضب.

كما سمع جمع فَعْل على أفعال.

قال الاعشى:ـ

وُجِدْت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزْنادها[1]

حيث جمع زنْد على أزناد وهو شاذ والاصل فيما جاء على وزن فَعْل افْعُل.

٢ـ أفْعُل يصاغ من الاسم الرباعي ـ ايضاً ـ المؤنث ثالثه حرف مد مثل ذراع، ويمين وجمعها اذرع، وايمن.

وسمع من غير المؤنث كشهاب وأشهب، وغُراب، وأغرُب (مذكران)

٣ـ أفعال:ـ يصاغ من الاسم الثلاثي على أي وزن كان مثل:ـ

جَمَل، جَبَل، أسَد، وجموعها أجمال، واجبال، وآساد، عَجُز، عَضُد، وكَتِف، وعُنُق، وقُفل، وثوْب، وعمَّ وجمعها اعجاز، واكتاف، واعناق، واقفال، واثواب، واعمام.

---

(١) شواهد سيبويه الكتاب الجزء الثاني ص ١٧٦.

٤ـ أفْعِلة :ـ ويصاغ من الاسم الرباعي المذكر الذي قبل آخره حرف مد كطعام، ورغيف، وحمار، ونصيب وجمعها اطعمة، وارغفة، واحمرة، وانصبة.

ومنه عنان، رشاء[1]، اناء، رواق وجمعها اعنّة، وارشية، وآنية، وأروقة.

وما جاء من غير الرباعي المذكر المسبوق آخر بحرف مد شاذاً نحو «قفا» وأقفية، لانه ثلاثي.

وشحيح، وعزيز، وذليل جمعت على أشّحة، وأعزّة، واذّلة وشذوذها لانها صفات.

٤ـ فِعْلَة :ـ لا يختص بوزن لمفرده وانما هو سماعي لا يقاس عليه مثل :ـ

فتى، وغلام، وصبي، وجليل، وسافل وجمعها

فتية، وغلمة، وصبية، وجِلة، وسِفلة.

ولعدم تخصصه بوزن معين ذهب بعض النحاة لاعتباره اسم جمع[1].

جموع الكثرة

تجيء جموع الكثرة على الاوزان التالية :ـ

١ـ فُعْل : ويجمع على هذا الوزن الصفة المشبهة من وزن أفعل وفعلاء وما كانت عينه ياءً.

فالاول مثل: احمر، حمراء وجمعها حُمْر

واعور، وعوراء وجمعها عُوْر

والثاني مثل: أبيض، وأصيْد وجمعها بِيض، وصِيْد بكسر الباء لمناسبة الياء.

٢ـ فُعُل: ويجمع على هذا الوزن صفة واسم :ـ

أ ـ الصفة وهي ما كانت على وزن فعول بمعنى فاعل

كصبور، وغيور، وغفور، وجمعها صُبُر، وغُيُر، وغُفُر.

ب ـ الاسم الرباعي غير المختوم بتاء مزيد قبل رابعه حرف مثل:

قضيب، عمود، حمار وجمعها قُضب، وعُمُد، وحُمُر.

٣ـ فُعَل: ويجمع على هذا الوزن اسم، وصفة

---

(١) الرشاء الحبل

(٢) جامع الدروس ـ للغلاييني.

الاول: ـ ما كان على وزن فُعْلة مثل

غُرفة، ومُدية، وحجة وجمعها غُرَف، ومُدَى، وحُجَج

الثاني: صفة جاءت على وزن فُعلى مؤنث افعل مثل صغرى، وكبرى وجمعها صُغَر، وكُبَر.

٤ـ **فِعَل**: وهو جمع لما جاء من الاسماء على وزن «فِعْلة» مثل حِجة، وقِطعة، وكِسرة، ولحية وجمعها: حِجَج، وقِطَع، وكِسرَ ولحى. وسمع من غير فِعْلة كصُورة، وصِوَر.

٥ـ **فُعَلَة**: وهو جمع لصفة العاقل جاءت على وزن فاعل من فعل معتل اللام مثل: قاضٍ، ورامٍ، وهادٍ، وغازٍ وافعالها

قضى، ورمى، وهدى، وغزا وجمعها

قضاة، ورُماة، وهداة، وغزاة[1].

وشذ جمع كمّي، وسريّ وباز، وهادر على «كُماة، وسُراة، وبزاة، وهُدَرة» وتفسير الشذوذان كميّ، وسريّ على وزن فعيل.

وباز لانه اسم وليس صفة

وهادر لانه ليس معتل اللام.

٦ـ **فَعَلَة**: وهو جمع لصفة عاقل جاءت على وزن فاعل صحيحة اللام مثل:

كتاب، ساحر، سافر، بارّ، بائع، وصائغ وجمعها

كَتَبَة، وسَحَرة، وسَفَرَة، وبَرَرَة، وباعة[1]، وصاغة.

٧ـ **فَعْلَى**:ـ وهو جمع لصفة على وزن (فعيل) دلة على هلاك او توجع او آفة مثل:ـ

قتيل، وجريح، وأسير، ومريض، وشتيت وجمعها

قَتْلَى، وجرحى، وأسْرَى، ومرضى، وشتّى.

والشتيت البعيد المفارق قال الشاعر:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن الّا تلاقيا

وسمع هذا الجمع من غير وزن فعيل مع اتفاق في المعنى العام (الهلاك او التوجع او

---

(١) قضاة، ورماة، وهداة، وغزاة اصلها قُضوَة، ورُمَيَة، وهُدَية، وغُزَوَة اعلت الياء والواو فقلبتا الفاً لانهما حركتا بالفتح بعد فتح.

(٢) باعة، صاغة اصلها بَيَعة، صَوَغة اعلت الياء والواو فيهما اعلال رُمَيَة، وقُضوَة فقلبتا الفاً.

الافة)

مثل هلكى، وموتى، وحمقى، وسكرى من هالك، وميت، واحمق وسكران.

٨ـ فِعَلَة: وهو جمع كثر في الاسم الثلاثي صحيح العين على وزن (فُعْل) كدب، ودِبَبَة وسمع من غير هذا الوزن (فُعْل) كقِرد، وقِرَدة.

٩ـ فُعَّل: وهو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن فاعل أو فاعلة مثل راكع، وراكعة، وصائم، وصائمة، وشاهد، وشاهدة وجمعها رُكَّع، وصُوَّم، وشُهَّد.

١٠ـ فُعَّال: وهو جمع كسابقة لصفة عمل وزن فاعل على صحيحة اللام مثل

كاتب، قارىء، وعازل وجمعها

كُتَّاب، وقرّاء، وعذّال.

١١ـ فِعَال: وقد جمع على هذا الوزن ستة اوزان هي:

أ ـ فَعْل أو فَعْلَة اسمًا او صفة ليست عينها او ناؤهما ياء (كسيف، وورقة فلا يقال في جمعهما على هذا الوزن (سِياف ولا وِراق) بل مثل: صَعْب، وصَعْبة، وكلْب، وكلبة وضخم، وضخمة وجمعها صِعاب، وكِلاب، صِخام.

اما ثَوْب وجمعها ثِياب فقلبت واوها ياء لانها سبقت بكسر مثل صيام واصلها صِوام.

ب ـ فَعَل، فَعَلة اسمًا صحيح اللام غير مضعف مثل

جَمَل، جَبَل، ورقَبة، وثمرَه وجمعها جِمال، وجِبال، وثِمار، ورقاب

حـ ـ فِعْل: وهو اسم مثل ذِئب، وظِلّ وجمعها ذئاب، ظلال.

د ـ فُعْل: وهو اسم ليست عينه واو ولا لامه ياء مثل: رُمْح، وجُب وجمعها رياح، وجباب.

هـ ـ فعيل: صفة أو فعيلة مثل كريم، وكريمة، ومريض، ومريضة، وظريف، وظريفة، وطويل، وطويلة وجمعها

كِرام، ومِراض، وظِراف، وطِوال.

ز ـ فعلان، وفعلى، وفُعلانه وهو صفة مثل

عطشان، وعطشى، وخُمصان، وخُمصانه وجمعها عِطاش، خِماص.

١٢ـ فُعُول:ـ وهو جمع لاسم على وزن

فَعَل ، فِعْل ، فُعْل ، وفَعِل

الاول مثل: قَلْب ، ولَيْث ، ونَهْر

وجمعها: قلوب ، وليوث ، ونهور

الثاني مثل: حِمْل ، وفِيل ، ورمش

وجمعها: حمول ، وفيول ، ورموش.

والثالث مثل: بُرْد ، وجُند ، وقُفل

وجمعها: بُرود، وقفول، ويلاحظ في هذا الوزن الاّ يكون معتل العين ولا مضاعفاً.

والرابع مثل: كَبِد، ووَعِل ، ونَمِر

وجمعها: كُبُود ، ووُعُول ، ونمور.

وسمع من غير هذا الاوزان الاربعة جمع على فُعُول مثل

أسَد ، وأسود ، ذَكَر ، وذكور.

١٣- فِعْلان: وهو جمع لاسم جاء على اربعة اوزان.

فُعال، وفَعَل، وفُعْل، (عينه واو)، وفَعْل (عينه الف اصلها واو)

فالاول مثل:- غُراب ، وغُلام

وجمعها: غِربان ، وغِلمان.

والثاني مثل: صُرَد (طائر ذو مخلب ضخم الراس والمنقار)

وجمعه: صِردان.

والثالث مثل: صوت، وعود، وكوز

وجمعها: صيتان ، وعيدان، وكيزان.

والرابع مثل: نار، وتاج، وقاع

وجمعها: نيران، وتيجان، وقيعان

وسمع مع غير هذه الاوزان كغزال، وغزلان، وخروف، وخرفان وقِنْو[1]، وقِنوان، وحائط، وحيطان، شيح[2]، وشيحان.

(١) القنو من النخلة كالعنقود من الكرمه

(٢) الشيح نبات صحراوي تاكله الابل.

١٤ـ فُعْلان :ـ وهو جمع لاسم جاء على ثلاثة اوزان هي :

فَعِيل، فَعَيل، فَعَل (صحيح العين)، وفَعْل (صحيح العين ايضاً)

فلاول مثل :ـ قضيب، ورغيف، وكتيب، وبصير

وجمعها قُضبان، ورُغْنان، وكُثْبان، وبُعْران

والثاني مثل: حَمَل، وذَكَر، وخَشب

وجمعها حُمْلان، وذُكْران، وخُشبان.

والثالث مثل: رَكْب، بَطن، عَبْد

وجمعها: رُكبان، وبُطنان، وعُبدان.

وقد سمع مثل هذا الجمع من غير الاوزان الثلاثة التي ذكرنا خلافاً للقياس مثل جدار، وجُدران، وراع، ورُعيان، وشاب، وشبان، واحمر، وحمران.

١٥ـ فُعَلاء: ويجمع على الوزن صفتان بوزنين

الاولى: صفة لذكر عاقل على وزن فعيل بمعنى فاعل[1] غير معتلة اللام ولا مضعفتها دالة على سجية او طبع مدحاً او ذماً وتفسير ذلك ان تكون صفة لذكر عاقل نحو: كريم، وبخيل

فنقول رجل كريم أو بخيل.

ولام كريم، وبخيل هي الميم، واللام ليست حرف علة وانها سالمة من التضعيف.

اما انها تدل على طبع او سجية فلأنها صفات مسلكية ملازمة كعذوبة الماء او ملوحته وحلاوة العسل فهذه صفات لا تفارق اصحابها كتلك وهذه الصفة مثل: كريم، وبخيل، وعظيم، ولئيم، وظريف.

وجمعها: كُرماء، وبُخلاء، وعُظماء، ولؤماء، وطرفاء.

والثانية: صفة لمذكر عاقل على وزن (فاعل) دالة على سجية ايضا مثل: عالم، جاهل، وصالح.

وجمعها: عُلَماء، وجُهلاء، وصُلحاء

---

(١) بمعنى فاعل فكريم من الفعل المعلوم كَرُم وفلان كريم اي قام بالفعل فهو فاعله ومن هنا كانت كريم بمعنى فاعل على خلاف اسير بمعنى مأسور لانها من الفعل أسر فهو من وقع عليه الفعل.

وقد سمع من غير هذا الوزن مع دلالتها على السجية كجبان وجُبناء.

١٦- افعلاء:- وهو جم لصفة جاءت على وزن فعيل معتلة اللام او مضعفتها مثل: غني، ونبي، وصفي، ووصيّ

وجمعها اغنياء، وأنبياء، واصفياء، واوصياء

او المضعفة فمثل: شديد، عزيز، وجليل.

وجمعها اشدّاء، أعزّاء، وأجلاء.

صيغ منتهي الجموع

وتعتبر من جموع التكسير ايضاً صيغ منتهى الجموع لدلالتها على ثلاثة فأكثر ولانها تصاغ من مفرد بعد تغيير في حروفه..

وقد افردت بهذه التسمية لوقوع حرفين بعد الف تكسيرها أو ثلاثة احرف ثانيها ساكن.

فالاول مثل: مساجد، ومنازل، ومآرب.

والثاني مثل: أساليب، ومصابيح، ومواثيق.

وهذه الاوزان ممنوعة من الصرف اي انها لا تنون وتجر بفتحة بدل الكسرة وتفسير ذلك انه لا يوجد مفرد على هذ الوزن والمفرد أولى بان يصرف وهذا مشتق من مفرد فهو اضعف منه فترك صرفه فان وجد مفرد شبيه بوزن منتهى الجموع صُرف لانه فقد ميزة الجمع كمقاتل مثلاً.

واوزان منتهى الجموع تصاغ من مزيد الثلاثي غالباً الا وزنين يصاغان من اسماء رباعية مزيد فيها او خماسية مزيد فيها ايضاً وهذه اوزان منتهى الجموع.

١ - فَعالِل:- يجمع على هذا الوزن

أ - كل اسم رباعي الاصول مجرد مثل: درهم، وجعفر، وبرثن

وجمعها: دراهم، وجعافر، وبراثن

ب - كل اسم رباعي الاصول مزيد فيه مثل: غضنفر وجمعها غضافر

حـ- كل اسم خماسي الاصول مثل: سفرجل وجمعها سفارج

د ـ كل اسم خماسي الاصول مزيد فيه مثل: عندليب، جمعها عنادل.

هـ ـ الاسم الثلاثي المزيد فيه حرف مثل: سنبل وجمعها سنابل.

٢ ـ فعاليل: ويجمع على هذا الوزن

أ ـ الاسم الرباعي الاصول المجرد، والخماسي الاصول المزيد قبل آخره حرف علة ساكن مثل: ـ قرطاس، فردوْس، وقنديل

وجمعها قراطيس ، وفراديس ، وقناديل

ب ـ والاسم الثلاثي المزيد فيه حرف او اكثر مثل: فرّوح وسرطان

وجمعها : فراريخ ، وسراحين.

٣ ـ افاعل: ـ ويجمع على هذا الوزن

أ ـ ما جاء على وزن أفعل اسم تفصيل او علمًا مثا : أكبر، أصغر، وأدهم، واعرج (علمان).

وجمعها: أكابِر، واصاغر، واداهم، وأعارج.

ب ـ الاسم الرباعي المزيد بهمزة في اوله: مثل اصبع، وانملة[٢] وجمعها اصابع وانامل.

٤ ـ تفاعل: ويجمع على هذا الوزن الاسم الرباعي الذي اوله تاء زائدة: ـ

مثل : تجربة وجمعها تجارب.

٥ ـ تفاعيل: ويجمع على هذا الوزن الاسم الخماسي المزيد بحرفين احدهما مد رابع

مثل: تقسيم، وتسبيحة، وجمعها تقاسيم، وتسابيح.

٦ ـ مفاعل: ويجمع على هذا الوزن الاسم الرباعي الذي اوله ميم زائدة مثل مسجد، ومكنسة، وملعب.

وجمعها: مساجد ، ومكانس ، وملاعب.

٧ ـ مفاعيل: ويجمع على هذا الوزن الاسم المزيد فيه حرفان ثانيهما حرف مد

مثل: مصباح ، وميثاق ، ومفتاح

---

(١) السرحان الذئب

(٢) تعتبر التاء في اغلة زائدة للتأنيث ولا يعقد بها في الوزن لصياغة جمعها على هذا الوزن.

وجمعها: مصابيح ، ومواثيق ، ومفاتيح .

٨ ـ يفاعل: ويجمع على هذا الوزن الاسم الرباعي المزيد بياء في اوله

مثل: يحمد ، ويُعملة[١].

٩ ـ يفاعيل: ويجمع على هذا الوزن الاسم الخماسي المزيد فيه حرفان ثانيهما حرف مد

مثل: يعفور[٢] ، ينبوع

وجمعها يعافير ، وينابيع

قال الشاعر :

وبلـدة ليس بهـا انيس الا اليعافير والا العيس

١١ـ فواعل: ويجمع على هذا الوزن ثلاثة

أ ـ اسم على اربعة احرف ثانية واو أو الف زائدتان مثل: كوثر، خاتم

وجمعهما : كواثر ، وخواتم.

ب ـ ما كان صفة خالصة لانثى مثل: حائض، وطالق، وحامل

وجمعها: حوائض، وطوالق، وحوامل، ما كان صفة لانثى غير خالص

مثل: شاعرة، كاتبة وجمعها شواعر، وكواتب.

حـ ـ ما كان صفة على وزن فاعل لغير العاقل: مثل شاهق، وصاهل

وجمعها : شواهق، وصواهل الاول للجبل والثاني للحصان.

١٢ـ فواعيل: كان مزيداً فيه حرفان ثانيهما حرف مد مثل:

طاحونة وجمعها طواحين.

١٣ـ فياعل: ويجمع على هذا الوزن ما كان على اربعة احرف ثانية باء زائدة

مثل: بيرق وصيقل، وصيرف

وجمعها: بيارق ، صياقل ، وصيارف.

ويجوز ان تلحق بها التاء فنقول صياقلة، وصيارفة فتخرجه هذه التاء الى الصرف لانها بمثابة ياء النسبة وليس الحاق التاء من صيغ منتهي الجموع.

والثانية ان منتهى الجموع هو ما كان بعد الف تكسيره حرفان او ثلاثة ثانيهما ساكن

---

(١) الناقة المطبوعة على العمل.

(٢) اليعفور الظبي الكبير.

وبوجود هذه التاء تحرك ثاني الثلاثة التي بعد الف التكسير فأخرجه هذا عن خصيصة صيغ منتهى الجموع.

١٤- فياعيل: ويجمع على هذا الوزن ما كان خماسياً مزيداً فيه حرفان ثانيهما حرف مد مثل: وديجور، صيخود.

وجمعها دياجير ، وصياخيد.

١٥- فعائل: ويجمع على هذا الوزن الرباعي المؤنث الذي ثالثه حرف

مثل: سحابة ، رسالة ، صحيفة

وجمعها سحائب ، رسائل ، صحائف

١٦- فَعَالِي :

١٧- فِعَالَى :

يجمع على هذين الوزنين الاسم والصفة اللذان على وزن فعلاء

مثل : صحراء ، عذراء.

جمعها : صحاري[1] وصحارى، عذاري[2]، وعذارى.

وتنفرد فَعَالِي بما كان على وزن فَعْلاةكموماة، وفِعْلاة كسلْاة، وفِعْلِية كهبرية

وجمعها : (موامٍ ، وسهالٍ ، وهبارٍ)

كما تنفرد فَعَالى بكل وصف كان على وزن فَعْلان مثل: عطشان وغضبان

وجمعها : عَطَاش ، غضابى.

الاعلال والابدال

اللغة العربية وسيلة تعبير يستخدمها العربي للتعبير عن غاية في نفسه وبأساليب مختلفة بالمشافهة حينا او الكتابة والقراءة حينا آخر بنظام خاص يؤلف بين الفاظها حتى يُحقق غايته.

وتضافر فروع علم اللغة كي تحقق هذه الغاية فهذا علم النحو يلبس المفردة العربية الثوب المناسب لوظيفتها في الكلام من فتح او ضم او كسر حركة كاتب او حرفاً وكذلك علم الصرف الذي يتناول بينه المفردة العربية من حيث تركيب حروفها وحركات تلك الحروف.

---

(١) اثبت الياء هنا للتمثيل والصحة الاملائية صحارٍ، وعذارٍ لانهما اسمان منقوصان.

والمفردة العربية بنيتها حروف . . وهذه الحروف رموز لاصوات وقد افرد كثير من علماء العربية لاصوات الحروف الهجائية العربية بحوثاً قائمة بذاتها وقد تناولوا النظام الصوتي في العربية من عدة جوانب من حيث مخارج الحروف ومن حيث علاقة الصوت بالمعنى او محاكاة اصوات المفردة العربية لاصوات الطبيعة.

ويهمنا في هذا الموضوع علاقة الحرف الهجائي بالاعلال والابدال.

فمن حيث مخارج الحروف الهجائية قسمت هذه الحروف الى مجموعات تنتمي كل مجموعة الى مخرج واحد وذلك مثل:

الحروف الحلقية ومركزها اقصى الحلق هي الهمزة والعين والحاء والخاء والغين وتليها الحروف اللهوية وهي القاف والكاف فالحروف الشجرية وهي الجيم والشين والياء (الساكنة المسبوقة بفتح).

فالحرف الذي يخرج من حافة اللسان وهو الضاد فالحروف الذلتية التي تخرج من طرف اللسان وهي اللام والنون والراء فالحروف النطحية وهي الطاء والدال والتاء والحروف الاسلية التي تخرج من بين الثنايا العليا وطرف اللسان ثم الحروف اللثوية وهي الظاء والذال والتاء واخيراً الحروف الشفوية وهي الفاء، والواو والباء، والميم.

وانما تعمدت ذكر هذه المخارج لابين ان هناك حروفاً تكاد تكون من مخرج واحد كالعين والغين) واخرى يقترب مخرجها فالتاء والطاء اكثر من الطاء والهمزة . .

والحروف التي اشتركت في اكثر من صفه وتهمنا في باب الاعلال والابدال هي الطاء والتاء والدال والذال والصاد والضاد

فالطاء، والدال، والتاء اشتركت في المخرج

وكذلك الزاي والصاد ، والظاء ، والذال.

والدال، والذال، والضاد والظاء اشتركت في انها حروف مجهورة ولهذين الاشتراكين بين هذه الحروف اشتراك المخرج واشتراك الصفة تفسير لسر من اسرار الابدال في اللغة العربية اذكره ان شاء الله بعد ان افسر حركات حروف العلة وعلاقة ذلك بالاعلال.

حروف العلة في العربية

يحدث الصوت باندفاع الهواء من الرئتين فيمر بالقصبتين فيحرك الاوتار الصوتية فاما

ان يسمح لاندفاع الهواء بالمرور بدون عائق او يعترض اندفاعه اللسان او الشفتين.

ففي الحالة الاولى تحدث حروف المد. وفي الثانية تحدث اصوات متنوعة يرمز لها ببقية الحروف الهجائية.

ولنتحدث عن حروف المد تأخذ حروف المد نتيجة لاوضاع الشفتين والعضلات المتصلة بها ونتيجة لتضييق تجاويف الفم واتساعها واعتباراً باطالة الصوت وتقصيره تأخذ حروف المد هذه ستة اوضاع.

ثلاثة مدود قصيرة يرمز لها (بالفتحة، والضمة والكسرة) وشكلاً (ـ، و، ِ)

ثلاثة مدود طويلة وهي الالف، والواو، والياء.

وهذه الحروف الثلاثة اما ان تكون ساكنة أو متحركة فان كانت متحركة كانت حركتها الفتحة او الضمة او الكسرة.

فاذا علمنا ان الالف لا تظهر عليها حركة استثنيناه مما نحن بصدد اظهاره وبقي لدينا الواو والياء

ان كان هذان الحرفان ساكنين فاما ان يكونا مدين مثل: بُوْم، وريح او لينين مثل: يَوْم، غَيْب.

والاسهل نطقاً في الحالتين المد الساكن الا ترى انك تلوي شفتيك في كلمة يَوْم ولا تفعل مثل ذلك في كلمة بُوْم.

وترفع لسانك في كلمة غَيْب ولا تفعل مثل ذلك في كلمة ريح فاذا حركت الواو ببقية الحركات الفتحة والكسرة والضمة نالك من نطقها أشد مما نالك منها وهي لين ساكن.

وكذلك نقول في الياء.

فاذا اجتمع في الواو حركة جنسها وهي الضمة كان اثقل اوضاع الواو والياء مع حركة جنسها تمثل اثقل اوضاع نطقها.

وعلى الدارس ان يتمثل ذلك أداء ليتأكد منه.

إنما لجأت الى هذا التوضيح لابين لدارسي هذا الموضوع ان العرب انما وضعوا الاعلال والابدال فرارا من الصعوبة ولجوءاً الى السهولة.. الا ترى اننا نقول في اعراب المضارع المعتل الآخر مثل:

يسمو الرجل بأخلاقه.

يرمي اللاعب الكرة.

ان يسمو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمه مقدرة على آخره منع ظهورها الثقل

وان يرمي فعل مرفوع وعلامة رفعه ضمه مقدرة على آخره منع ظهورها الثقل. وهذا الثقل هو صعوبة النطق به وليست استحالته.

وترانا نقول مررت بالقاضي فلا نظهر الكسرة ونقول: في نحو ذلك فنظهر الكسرة لاننا نفر من حركة الياء بحركة جنسها وهي الكسرة ونقبل ذلك في الواو. فاذا ادركنا ذلك كله عللت الابدال والاعلال على النحو التالي:

اولاً : يقع الابدال في تاء الافتعال من مثل: اصتبر، اصطبر حيث تقلب التاء طاء ونقول لوقوعها بعد الصاد وتفسير ذلك ان ابدال التاء طاء اسهل من ابقائها لان اللسان يعلو بالابدال مرة واحدة ولو لم تبدل التاء لعلا مرتين ولأن الطاء اقربه مخرجاً من التاء.

ثانياً : وفي ابدال تاء الافتعال «طاء» في اطتلع، اطْطَلع، اطَّلع في غير الابدال يعلو اللسان في الطاء ويسفل ويعلو طرفه في التاء مرة ثانية وابدال هذه التاء «طاء» يعلو اللسان مرة واحدة حيث يصبح مخرجهما واحداً فيدغمان وهو كما ترى فراراً من الصعب الى السهل.

ثالثاً: يقال في الاعلال بالقلب في مثل سماء، بناء.

ان اصلهما سماو، وبناء.

وقعت الواو، والياء متطرفتين بعد الف زائدة فقلبنا همزتين هذا التعليل صحيح ولا اريد من الدارسين حفظ ذلك دون معرفة الحكمة من ذلك وما الذي الجأ العرب اليه؟

وارى في تفسيره انه لو لم تقلب الواو لوجب لها للحركات الثلاث لانها حرف اعراب وقد بينا ثقل هذه الحركات على هذين الحرفين.

ولو قيل مالنا لم نقلبها في حيّ وقصي. نقول بل أُعلت مرة فقد انقلبتا عن واو فالاولى حَيْو، والثانية قصَيْوٌ.

ثالثاً: لو اسند يرمي الى واو الجماعة لكان يرمون والاصل يرميون.

وهنا اعلال بالتسكين اولاً ثم الحذف لالتقاء الساكنين وتفسير ذلك ان نستصعب تحريك الياء بالضمة فنحذف الحركة وينتج عن ذلك التقاء ساكنين فيحذف الاول وهو الياء.

رابعاً: لا يشترط اعلال حرف العلة اذا وقع موقعاً مشبها لآخر اعل فيه لاسباب ومثل ذلك:

قام، اصلها قَوَم. قلبت الواو الفا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها فاذا صغنا اسم فاعل منها قلنا: قائِم واصلها قاوِم. قلبت الواو همزة لانها مكسورة بعد الف زائدة...

فلماذا لا نقلب الواو همزة في قاوِم المرض. (فعل امر) فهذه واو كتلك وموقعها نفس الموقع.

ولماذا لا نقلب الواو في مُقاوِم اسم فاعل.

نقول منع ذلك في قاوِم فعل امر ومقاوِم اسم فاعل.

ان الاول: اخذ من الفعل قاوَمَ فلم تقلب الواو في ماضيه فلم تقلب في امره ولو اعلت الواو لالتبس فعل الامر باسم الفاعل.

وان الثاني: (مُقاوِم) اخذ من نفس الفعل.

اما قائم فقد اخذ من فعل اعلت فيه الواو وهو «قام» فسهَّل اعلالها فيما اخذ منه.

فاذا رغبت في تفسير اعلال في كلمة فانظر اليها كما هي وضع مقابلها اصلها والفظ هذا الاصل وقف على الصعوبة فيه ثم الجأ الى اليسر فتغير شيئاً من حركاته وهذا التغير يقتضي منك اجراء اعلال بقلب او حذف فلو نظرنا في... قئول، مَهيب.

لوجدنا ان ما يقابل قئول هو قوُول. والصعوبة هنا تحريك الواو بحركة جنسها فايسر ان نقول قئول فقلبنا الواو همزة.

وفي مهيب نضع ما يقابلها مَهْيُوب. والصعوبة هنا تحريك الياء بالضم وقد استثقلناه في يرمي واليسر ان تُحذف الحركة فتسكن الياء فتلتقي مع الواو الساكنة فتحذف الواو[1] لانها زائدة وتحرك الهاء بما يناسب الياء وهو الكسرة فنقول مهيب. ومثلها تبيع وهنا تدرك الخطأ في تسمية بعض الناس بمهيوب.

الابـدال :

تبدل الحروف التالية ابدالاً مطرداً وهي:

---

(١) ويرى الاخفش ان المحذوف هو عين الفعل اي (الياء) ويلزم لذلك تخريج طويل لقلب الواو والياء ومن قال بابقاء الياء لاظهار الفرق بين يائي العين وواويها.

١ـ الواو والياء الاصليتان تاء فيما بني مما كانت اصلاً فيه او في فروعه ان وقعت قبل تاء الافتعال مثل :ـ

اتَّصل ، واتِّصال، ومتَّصل، واتّقدّ، يتّقد، واتِّقاد واتَّبس، يتبّس، متَّبس.

واصلها اوْتَصل، واوْتِصال، ومُوْتصل، واوتقد، يَوْتقد، واوتقاد وايتبس، وييتبس، مُيتبس.

ويعلل سيبويه سبب الابدال هذا فيقول في باب بدل الواو التي تكون في موضع الفاء: (ان هذه الواو تضعف ههنا، اذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء فلما كانت هذه الاشياء تكتنفها مع الضعف الذي ذكرت صارت بمنزلة الواو في اول الكلمة. . . فأبدلوها حرفاً أجلد منها لا يزول).

فان شرحنا قول سيبويه على (اتصل قلنا): لو لم نبدل لكانت الواو واقعة بعد كسر او ضم او ياء.

هو إوْتصل، وانا أُوْتصِل، وياء يَتْصل.

فإن سبقتها كسر قلبت ياء إيتصل، وان سبقها ضم قلبت واواً وان سبقت بالياء قلبت الفا يوتصل.

فابدلت حرفاً اجلد منها لقبول الحركات الثلاث ثم ما ذكرناها من صعوبة نطقها وهي لين.

٢ـ تاء الافتعال :ـ

علمنا في باب معاني الزيادات ان الفعل المجرد الثلاثي اذا ازيد فيه همزة وتاء في مثل: سمع. اصبح. استمع. ووزن سمع هو فَعَل ووزنه مع الزيادة افتعل. . فهذه تاء الافتعال سميت بذلك نسبة الى المصدر استماع. والسين هنا تسمى فاء الافتعال.

فاذا كانت فاء الافتعال احد احرف الاطباق وهي : الصاد، والضاد، والطاء، والظاء قلبت تاء الافتعال طاء في جميع التصاريف فنقول في، صبر، وضرب، وطلع، وظلم بزيادة الهمزة والتاء

اصطبر ، اضطرب ، واطَّلع ، اظطلم[1] واصلها

(١) يجوز في اظطلم ثلاثة اوجه. الاول ما ذكرنا والثاني ابدال الظاء طاء وادغامها فيها فتصير اطّلم، والثالث ابدال الطاء ظاء وادغامها فتصير اظلم.

اصتبر ، اضترب ، **اطتلع ، اظتلم.**

وقد سبقت الاشارة الى تفسير هذا الابدال عند العرب.

فاذا وقعت تاء الافتعال هذه بعد الدال والذال والزاي قلبت دالاً فنقول في دان، وزاد، ذكر بزيادة الهمزة والتاء

ادّان ، واذداد ، وادّكر.

واصلها ادتان، ازتاد، اذتكر قلبت التاء دالاً وادغمت في ما قبلها، اما في ادّكر فقلبت الذال دالاً وادغمتا.

ويلاحظ في الابدال انه احلال حرف بدل حرف فالعلاقة بين الحرف الاصلي والحرف البدل هي قرب المخرج الصوتي.

الاعـلال :

الاعلال تغيير يصيب حرف العلة، وغاية هذا التغيير التخفيف واليسر في النطق او الفرار من الثقل.

ويكون الاعلال على ثلاثة اوجه :

الاول: بحذف حرف العلة مثل: يعد (من وعد) واصلها يَوْعِد.

الثاني: بقلب حرف العلة حرف علة آخر مثل: قال (من قَوَل)

الثالث: باسكان المعتل مثل (يرمي) والاصل (يرميُ).

وتفسير ذلك ان الواو في يَوْعِد أُعلت لضعفها اذ وقعت بين عدويتها الياء المفتوحة والعين المكسورة ولا يطرد هذا في كل واو وقعت نفس الموقع في كل لفظ عربي فمثلاً اذا قلنا في يَوْمِ الاثنين..

لم نحذف الواو لاختلاف اللفظين في الدلالة والنتيجة فالاولى فعل والثانية اسم.

وحركة العين في الاولى لازمة وحركة الميم في الثانية عارضة اي تقول يومٌ، ويوماً، ويومٍ.

والثالثة خروج الاسم في يوم الى حرفين واقل حروف الاسم ثلاثة وفي اعلان القلب لجوء الى اليسر ففي (قَوَل) قلب الواو الفاً ايسر.

وفي الثالثة اعلال بالاسكان وهو لجوء ايضاً الى اليسر والسهولة في النطق.

الاعلال بالحذف :-

وهو حذف حرف من اللفظ اما العلة كالثقل أو التقاء الساكنين وهو قياسي مطرد ، او لغير علة ولا يقاس عليه بل سمع عن العرب.

الاول: ما وقع في اصل من اصول اللفظ وهو واو الفعل المثال العلوم مثل: وعد

في المضارع مثل : يَعِد.

وفي الامر مثل : عِدْ

وفي المصدر مثل : عِدة.

وفي المصدر ان حذفت عوضت بالتاء المربوطة وان جئت بلا حذف قلت وَعْدٌ ولا تجمع بين الحذف والتعويض.

الثاني :- الهمزة المزيدةفي الثلاثي تحذف من مضارعه واسم فاعله واسم مفعوله: مثل يكرم، ومُكرِم، ومُكرَم والاصل

يؤكرم ومؤكرِم ، ومؤكرَم.

اما الحذف الذي سمع عن العرب ولا يقاس عليه ففي مثل:

دم ، ويد ، واسم ، وابن ، وشفة واصلها

دَمَي ، ويدي، وسمو، ، وبَنَوٌ ، وشَفَوٌ

الاعلال بالتسكين :

ويراد بهذا الاعلال الغاء حركة حرف العلة طلبا لليسر والسهولة في النطق وهروباً من الثقل ويقع الاعلال بالتسكين على حرفين هما الواو والياء اما الالف فهي ساكنة.

واثقل هذه الحركات الضمة على الواو والكسرة على الياء ثم الضمة على الياء والكسرة على الواو مثل:-

يسموْ القاضْي. واصلها يسمُو القاضُي.

يقضْي القاضْي. واصلها يقضُي القاضُي.

ومررت بالقاضي. واصلها مررت بالقاضِي.

فتسكن حروف العلة هنا لثقل النطق بالحركة.

ولا يترتب على هذا التسكين اعلال ولا حذف.

اما اذا نتج عن الغاء حركة المعتل عند تسكينها التقاء ساكنين وتغيير في الحرف بالحذف مثلاً دخل هذا في موضوع قلب حروف العلة وحذفها كما في يغزو اذا اسندت الى واو الجماعة تقول:

يغزُوُوْن. الغيت الضمة على الواو فاصبحت يغزوْوْن فاجتمع ساكنان فحذف الاول فاصبحت يغزُون.

وسوف نتناول ذلك في اعلال حروف العلة ان شاء الله.

الاعلال بالقلب :

وهو يتناول قلب حروف العلة الثلاثة من بعضها كقلب الالف واواً أو ياء أو قلب الواو ياء او الفاً وكذلك في الياء وتلحق بحروف العلة ايضاً الهمزة وهي حر ف صحيح لكثرة قلبها احد احرف العلة او قلب احد احرف العلة همزة.

قلب الالف:

تقلب الالف ياء أو واوا أو همزة في مواقع بشروط

أ ـ قلبها ياءً:

اعلم أن الالف ساكنة وحرف العلة الساكنة اقل الحروف جلداً على الثبات فتتحكم في تغييرهحركة ما قبله ،وكل حركة تغيره الى حرف جنسها فالكسرة تحيله ياء والضمة تحيله واوا والالف قبله تحيله همزة. .

فتتقلب ياء اذا انكسر ما قبلها او سبقت بياء التصغير والباء كسرة كبيرة)

ففي تصغير مفتاح، ومصباح، نقول: مُفيتِيح، ومُصَيبِيح والاصل مُفَيتِـ(ا)ح، ومصيبِـ(ا)ح فلا تصل الى النطق بالالف إلا بتغييرها ياءً بمناسبة الكسرة.

وتنقلب ياء ايضاً اذا سبقت بياء كما في تصغير: كتاب، غلام

نقول كتيِّب، وغُليِّم. . على وزن فعيِّل والاصل فيهما:-

كتيْـ(ا)ب، وغليـ(ا)م ولا مخرج امامنا الا ان نقلب الاف ياء فتجتمع ياءان فندغمهما لنقول كُتيِّب، وغُلَيِّم[1]

---

(١) ان لم نفعل في كتيْاب فلنا خيار آخر التقاء الساكنين في الياء والالف فيتوجب علينا حذف الاول ليصبح امامنا كُتاب فنهدم بذلك قاعدة التصغير ونخرجنا عن القصد فنلجأ للاعلال بالقلب.

انما قصدت توضيح ذلك كي يجد الدارس تفسيراً عقلياً لمسائل الاعلال والابدال عند العرب.

ب ـ **قلبها واواً**

اذا وقعت بعد ضم . . والضمة تحيلها الى حرف جنسها مثل شاهد، بايع مبنيان للمجهول وصالح مصغرا :ـ شُوهد، بويع، صُويلح .

ولو لم تبدل واواً لاستحال النطق .

حـ ـ **قلبها همزة** :ـ

تقلب الالف همزة ان كانت زائدة متطرفة بعد الف زائدة او بعد الف التكسير في منتهى الجموع

فالاولى مثل : حمراء واصلها حمراى

والثانية مثل : رسائل واصلها رسال جمع رسالة

وتفسير ذلك ان اصل حمراء حمرِي مثل عطشى زيدت قبل الفها المقصورة الف مد فأصبحت حمراى فتطرقت الاخيرة وقلبت همزة .

وفي رسائل الفها هذه الف التكسير كالتي في أقلام والالف التي تليها الالف الزائدة التي كانت في رسالة وحتى يتم جمع حسب احدى صيغ منتهى الجموع (فصائل) لا بد من كسر هذه الالف والالف لا تظهر عليها حركة فلا بد من قلبها همزة .

قلب الواو والياء

يشترك هذان الحرفان في انهما يقلبان همزة او الفا بشروط تتساويان فيهما غالباً وينفرد كل حرف منهما في قلبه من الثاني كأن تقلب الواو باء او الياء واواً وسنذكر مواقع قلبهما همزة :ـ

قلب الواو والياء همزة :ـ

١ـ اذا وقعتا متطرفتين بعد الف زائدة[1] مثل : دعاء، وسماء، وبناء، وبكاء الإصل : دعاو، وسماو، وبناي، وبكاي .

فان فقد أحد الشرطين امتنع القلب في مثل : هداية، وراية لعدم التطرف **ومثل** : حيَّ، ودلو لعدم تقدم الالف الزائدة .

٢ـ ان تقعا عيناً لاسم فاعل بشرط ان يكون جرى، /اعلالهما في ماضي اسم الفاعل هذا

---

(١) الالف زائدة في وعاء، وسماء، وبناء، وبكاء لان الاصل دعو، وسمو، وبني، وبكى .

مثل: قائم، بَائع. . وهما من قام، وباع واصل الالف في قام، وباع، قَوَم، وبيع فلما اعلتا في الماضي جرؤنا على اعلالهما في اسم الفاعل.

اما ان تكونا لمد كذلك فلا تقلبان همزة مثل: عَور فهو عاور وعَين فهو عاين.

٣ـ ان تقعا بعد الف الجمع مثل مفاعِل بشرط ان تكونا حرفي مد زائدين مثل:ـ قلادة، وصحيفة، وعجوز وجمعها قلائِد، صحائِف، عجائز.

فان لم تكونا مَديْن ولم تكونا زائدتين لم تقلبا همزة.

فالاول مثل: قسوَرة[1] والثاني مثل: معيشة.

فالواو في قسورة لين وليس مداً، والياء في معيشة مداً ولكنها ليست زائدة.

٤ـ ان تقعا لينين يتوسطها الف وزن منتهى الجموع مفاعل مثل: نيِّف وجمعها نيائف والاصل نيايِف، واول وجمعها اوائل واصلها أواوِل.

اما اذا اعقب اللين الثاني ياء فلا تقلب وذلك في صيغة منتهى الجموع مفاعيل مثل طواويس.

قلب الواو والياء الفا:

تقلب الواو والياء الفا في المواقع التالية:ـ

١ـ اذا تحركتا بحركة أصلية وانفتح ما قبلها مثل: قال، وباع

اصلهما: قَوَل، بَيَع.

٢ـ ان كانتا عيناً في كلمة فيجب ان يتحرك ما بعدها فلو سكن ما بعد الياء مثل:

بَيَان لم تصل الياء لان الالف بعدها ساكنة.

او سكن ما بعد الواو مثل: طويل لم تصل كذلك.

٣ـ ان كانت الياء والواو لاماً في كلمة واعقبتها الف او ياء مشددة لا تعلان ـ اي لا تقلبان الفاً مثل: رميا، وغزوا ولا تقلبان الغاء ان اعقبتهما ياء مشددة ايضاً مثل: حلويَّ، وفتويَّ.

٤ـ ان كانت الياء أو الواو عين فعل من باب فَعِل يفعَل فانهما تسلمان فيه وفي اسم فاعله

---

(١) القسورة الاسد وفي القرآن الكريم (كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة).

الذي على وزن أفعل وفي مصدره مثل: عَور، هَيف، وغَيَد

فقد سلمتا فيه كما ترى وفي اسم فاعله الذي على وزن افعل نقول

أعْوَر ، أهْيَف ، وأغْيَد.

والمصدر عَوَر ، هَيَف ، وغَيَد.

٥ـ الا يترتب على اعلالهما حدوث اكثر من اعلال في كلمة واحدة مثل:

هوى ، طوى ، قُوى. حَيا (اسم)

واصلها هَوِيَ، طَوَي، قُوُو، وهَيَ فأُعلت لامها فقلب الفاً

وامتنع قلب الواو والياء الفاً هنا لان ذلك يترتب عليه اعلالان في لفظ واحد وقد كره العرب ذلك.

واذكر الدارسين هنا الى ما ذكرت في بداية الحديث عن اسرار الاعلال والابدال ومنها الاّ يُخرج الاعلال اللفظ لوزن يبعده عن أصله ويجعل الاهتداء الى ذلك الاصل لغزاً ملبساً.

فلو ابدلنا الواو في طوى الفا لاصبحت طاى وعندها يلزمنا ابدال الالف همزة لتصبح طاء وهذا نهاية في الالباس والغموض وانما قصد من وراء الاعلال والابدال اليسر والسهولة.

٦ـ الا تكون عينا لوزن ـ فَعَلان ـ مثل: حَيَوان، وجولان لئلا يُخرج قلبُهما هذا الوزن الى وزن غامض.

قلب الواو ياء:ـ

تقلب الواو ياء في المواقع التالية:ـ

١ـ ان تكون ساكنة بعد كسرة مثل ميعاد، ميزان واصلهما

مِوْعاد، ومِوْزان.

٢ـ ان تكون الواو متطرفة بعد كسرة مثل: رضِيَ، الغازِي، وعُفِي (مبني للمجهول)

واصلها: رضِو، والغازِو، وعُفِوَ.

٣ـ ان تكون بعدها الف في مصدر فعل اجوف مسبوقة بكسرة وسبق ان أعلت في فعله

مثل: صِيام، وقِيام، قيادة، ارتياد.

والاصل صِوام، قِوام، قِوادة، اتِواد.

وفعلها الاجوف هو صام، قاد، راد فلما اعلت في الماضي جرؤنا على اعلالها في غيره الا ترى ان اصل هذه الافعال هو: صَوَم، قوم قود، مَوَد، رود.

٤ـ ان تكون عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة اعلت في مفرده أو كانت ساكنة مثل: دار، وحيلة، وسوط، وثوب.

وجمعها دِيار، وحِيل، سِياط، ثياب.

فان كانت الواو صحيحة في المفرد لا تقلب مثل: طويل وطِوال او كان بعدها حرف علة فلا تقلب مثل: جوَّ، جِواء.

٥ـ ان تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة وان يكون السابق منهما اصلا وان يكون ساكنا مثل: سيِّد، وميت

واصلهما سَيْود، مَيْوت

ومثل: مقضي، ومرمي

واصلهما مقضوْي، ومرموْي

قلبت الواو في المثالين الاوليين ياء وادغمت في الساكنة قبلها.

كما قلبت في المثالين الثانيين ياء وادغمت في الساكنة قبلها وحرك ما قبلهما بما يناسب الياء من الكسر.

٦ـ ان تكون الواو لام «فُعول» جمعاً فتقلب ياء مثل دلو، وعصا.

وجمعها دُلِيّ، عُصِي أو دِلِيّ، وعِصِي.

واصلهما دُلوو، وعصوو.

وتصح الواو غالبا في المفرد مثل: عُتوّ، عُلُوّ.

٧ـ ان تكون الواو عينا في وزن «فُعَّل» جمعاً صحيح اللام غير مفصول عنها

صائم، ونائم، وجائع

وجمعها صُيَّم، ونُيَّم، وجُيَّع.

وقد جاء بغير اعلال على الاصل صُوَّم، ونُوَّم، جُوَّع.

ولم تعل في صوَّام، نوّام لان الواو مفصول عن لام الكلمة وهو الميم.

٨ـ ان تقع الواو بعد ياء التصغير مثل: جُرَي، ووُلي واصلهما جرْو، ودلو.

قلب الياء واواً

تقلب الياء واواً في ثلاثة مواقع.

١ـ ان جاءت ساكنة بعد ضم مثل: موسر، وموقن وميقن.

واصلهما مُيْسِر ، مُيْمَن.

٢ـ ان تكون عيناً لصفة على وزن «فُعْلى» مثل:

طوبي ، وكوسى ، الاولى مصدر طاب

واصلها طُيْبَى والثانية مؤنث اكيس كُيْسى

وقد اجاز ابن مالك في الفيته الوجهين

طوبى ، طُيبى، وكوسى ، وكُيْسى

وان وقعت الواو لاما في فُعلى صفة قلبت ياء مثل: دُنيا، عُليا

واصلهما دنوا، علوا لانهما من دنا يدنو، وعلا يعلو.

٣ـ ان تقع لام فعل بعد ضم مثل: نَهُوَ ، ورَمُوَ بمعنى ما انهاه، وما ارماه.

النسب

هو أن تضيف رجلاً الى رجل فتجعل الاول من آل الثاني كأن تنسب رجلاً الى محمد فتقول محمدِيّ او تضيف رجلاً الى بلد فتجعله من اهلها كأن تنسب رجلاً الى السلط فتقول: السلطيّ وكذلك تفعل ان نسبت سائر الاسماء الى اسماء أخرى اي انك تضيف الى الاسم المنسوب اليه ياء مشددة.

والاسم المنسوب هذا تعتريه تغييرات منها:

١ـ انه اصبح اسمًا مشتقاً جديداً اكتسب بالياء المشددة حكمًا فهو كالصفة المشبهة من حيث ثبوت الوصف في صاحبه مثل: احمر وحمراء، وحسن، بطل، وشجاع.

والصفة المشبهة تعمل عمل فعلها فاذا قلت: هذا رجل حسن وجهه. كان وجهه فاعلاً للصفة المشبهة وكذلك يفعل الاسم المنسوب فاذا قلت: هذا رجل اردني ابوه.

كان ابوه فاعلا للاسم المنسوب.

٢ـ ان الاسم المنسوب يصبح اسما لصاحبه.

٣ـ ويتغير الاسم المنسوب لفظاً باضافة الياء المشددة اليه فتصبح هذه الياء حركة اعرابه ويكسر ما قبلها مثل:

هذا دمشقيٌ، ورأيت دمشقيّاً، ومررت بدمشقيٍّ.

والاسم الذي تلحقه ياء النسبة لا بد ان يلحقه تغير أقله كسر ما قبل هذه الياء المشددة مثل: حُسَين، وحسيني.

واكثرها حذف واعلال كالنسبة الى غنيّ، غنوي. حذفت منه ياء ثم قلبت الياء الثانية واوا وسيأتي شرح ذلك، عند الحديث عن النسبة الى فَعيل، وفعيل.

النسبة الى المختوم بتاء التأنيث

اذا نسبت الى مختوم بتاء التأنيث حذفت التاء فتقول في النسبة الى: مكة، وفاطمة، طلحة.

مكيّ ، وفاطميّ ، وطلحيّ.

وان كان المختوم بتاء التأنيث على وزن

أ ـ فَعِيلَة مثل حنيفة ، وصحيفة

أو على وزن

ب ـ فُعَيْلَة مثل جُهَيْنَة ، وقُرَيظة

فتحذف من الوزنين تاء التأنيث وجوباً كما فعلنا في (مكة) ثم تحذف الياء ليصبح وزن المنسوب لفَعيلة فَعَلِيَّ، حَنَفِيْ، وصحفيٍّ.. ويصبح وزن المنسوب لُفعيلة فُعَلِي، جُهَنِيّ، وقَرظِيّ.

اما ان كان وزن فَعيلة معتل العين او مضعفها فتحذف التاء فقط مثل: طويلة، وطويلي، جليلة، جليلي فعين طويلة الواو وهو حرف عِلّة وعين جليلة اللام وقد وقعت عينا او لاماً اما في فُعيلة فيمتنع حذف العين ان كانت مضعفة مثل قُليلة، قُليلي.

وشذ من الاول سَليقيّ، سليمي، وعميريّ نسبة الى سَليقة وعَميرة وسَليمة

وشذ من الثاني رُديني نسبة الى رُدينة.

تفسير : حذفت الياء في حنيفة، وصحيفة، وجهينة، وقريظة عند النسب ولم تحذف في طويلة، وجليلة، وقُليلة. لأن حذفها في الاربع الاولى يسهل النطق وحذفها في الثلاث التالية يسبب ثقلاً في النطق من تحريك الواو بالفتح (طوَلي) ولثقل توالي المثلين في جليلة وقليلة.

النسبة الى فَعيل ، وفُعيل

ما جاء على وزن فَعيل ، وفُعيل من الاسم المعتل اللام مثل عدِيّ، وغنِيّ قُصيّ، فهو مثل فَعيلة، وفُعيلة

لان خطوتك الاولى في النسبة الى فَعيلة، وفُعيلة حذف التاء الا ترى انك لو اردت ان تنسب الى عَدِية، وغنيّة، وقُصية لحذفت تاء التأنيث وجوباً اولاً.

ولهذا استوى نسبة فعيل، وفُعيل بمؤنث كل منهما. فتقول في النسبة اليها.

عَدويّ ، وغنوي ، قُصَويّ.

فكيف وصلنا الى هذه الواو في الاسماء المنسوبة الثلاثة؟

عديّ ـ بيائين فنحذف الزائدة مثلما حذفناها في حنيفة لننقلها الى فَعَليّ (حَنَفيّ) فينفتح ما قبل الياء فتقلب الفاً[1] ثم تقلب واوا فراراً من اجتماع ياءات فتقول عدوِيّ ومثل ذلك نقول في غنويّ، وقصويّ.

اما اذا صحت لام فَعيل أو فُعيل فلا حذف مثل:

عَقيل، وعُقيل، عَقيلّي، وعقُيلّي.

وشذ النسب الى ثَقيف، وهُذيل، سُليم وقرِيش فقيل:

ثَقفيّ، وهُذَلّي، وسُلَميّ، وقرَشيّ.

والقياس ثقيفيّ، وهُذَيلّي، وسُليميّ، وقُرشِيّ.

وقيل في تفسير ذلك كثرة الاستعمال.

النسبة الى فَعولة

هذا الوزن اما ان يكون عينه صحيحة وغير مضعفة مثل شَنوءة

او معتل العين مثل قوولة

---

(١) سيبويه ... الكتاب ج٢ ص ٧١

(٢) وقلبها الفا لا يجنبنا الياءات الثلاث سواء اكان اصلها واو كما في عديّ او ياء كما في غنيّ.

او مضعف العين مثل ملولة

فتتم النسبة في الاول بحذف التاء ثم حرف العلة فتقول شَنَئِيّ.

وفي الثاني والثالث بحذف التاء فقط فتقول قوولي، وملولي.

النسبة الى الممدود

وهو الاسم المختوم بهمزة قبلها الف ممدودة

فأما ان تكون هذه الهمزة أصلية مثل: قُرّاء، ووُضاء فينسب على لفظه اي دون حذف او قلب فتقول قُرّائيّ، ووضائيّ او تكون الهمزة للتأنيث مثل: صحراء، حمراء فتقلب الهمزة واواً عند النسبة فتقول: صحراويّ، وحمراويّ.

او تكون الهمزة منقلبة عن واو مثل: سماء، وكساء

او تكون الهمزة منقلبة عن ياء مثل: بناء، ورداء فينسب على اللفظ او تقلب الهمزة واواً فتقول: سمائيٌّ، وسماويٌّ، وكسائيٌّ، وبناويٌّ

والنسبة على اللفظ أجود.

النسبة الى المقصور.

يكون الاسم المقصور ثلاثياً مثل: عصا، وفتى، هوى، وحصى، ورحى (رحا) تقلب هذه الالف واوا مهما كان اصلها. فان كانت واواً أصلية فلم تتكلف عناء الاعلال وان كانت ياء فانما قلبت واواً استثقالاً لتوالي الياءات ولتحرك الاولى بجنسها[1].

فتقول: عصوي، وفتويّ، وحصويّ، وورحويّ.

اما المقصور الرباعي فان سكن ثانية جاز في النسبة ثلاثة اوجه مثل: مَلْهى، حُبْلى، مَسْعى.

ملهيّ، وملهوي، وملهاوي وكذلك نقول في حبلى، ومَسْعى.

اما المقصور الرباعي المتحرك ثانية او المقصور الخماسي او السداسي فالنسبة اليه بحذف الالف مطلقا مثل:

بَرَدى، مصطفى، مستشفى فنقول: بَرَديّ، مصطفيّ، ومستشفيّ.

---

(١) فلو لم تقلب في النسبة الى هدى لقلنا هُدَيّ. توالت ياءات ثلاث وحركت الاولى بالكسرة.

النسبة للمنقوص

اما ان تقع ياء المنقوص ثالثة نحو: الشجيّ، والشذي فتقلب واوا عند النسبة فتقول: الشجويّ، والشذوي او تقع رابعة مثل: القاضي، والنادي فتقول عند النسبة اليهما القاضويّ، والقاضيّ، والناديّ، والناديّ بقلبها واواً او حذفها والحذف اجود.

اما الخامسة والسادسة فالحذف لا غير مثل: المعتدي، والمستعلي تقول في النسبة اليهما المعتديّ، والمستعليّ.

والاسم الذي على ثلاثة احرف معتل العين واللام مثل حيّ، طيّ، كيّ، لَيّ[1].

عند النسبة اليها ترد الاولى الى اصلها وتقلب الثانية واواً فتصبح حيويّ، وطوويّ، كووي، لوويّ.

اما النسبة المختوم بالياء المشددة بوجه عام فعلى النحو التالي:

ان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد مثل: حيّ، وطيّ، وكيّ فقد سبقت الاشارة اليها.

وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين فلا يخرج الاسم فيها عن وزنين هما فَعيل، وفُعيل مثل عَلّي، وقُصيّ فعد الى ذلك في النسبة الى فَعيل، وفُعَيل.

وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين حذفت وجوباً ووضعت مكانها ياء النسب مثل: شافعيّ، وكرسيّ تقول في النسبة اليهما، شافعيّ، وكرسيّ وهذا الياء للنسبة.

فكيف اذا نسبت الى اسم مختوم بياء غير مضعفة مثل: ظَبْي، رَمْي.

أو الى اسم مختوم بواو ثالثة مثل: غزو، نَحْو.

أن اسكنت الثاني كما هو في ظَبْي، ورمْي سلمت الياء فقلت في النسبة ظَبْيّ، ورمي وان فتحت الثاني قلت ظَبَويّ، ورَمَويّ، هكذا قال سيبويه والخليل بن احمد والقلب القياس.

اما فيما ثالثة واو فتسلم الواو وتقول في النسبة الى غزْو، ونَحْو، غزْويّ، ونحْوي. اي انك تنسب على اللفظ.

وتقول في حيَّة، وظبية، ورَمية، ما قلته في حيّ، وظبي، ورمْي لانك صرت عارفاً بان حذف تاء التأنيث اولى خطوات النسبة!

---

(١) الاصل حيي، طوى، كوى، لوى.

النسبة الى اسم حذف شيء من اصوله

اقل حروف الاسم في العربية ثلاثة فإن وجد اسم على حرفين فقد حذف حرف من اصوله مثل: يد، دم، غد، أب، اخ سنة، صفة، عِدة واصول هذه الكلمات هي: يدو، دمو، غدو، ابو، أخو، سنوة (سنهة)[1] وصف، وعد.

وعند النسبة اليها فان كان المحذوف يرد في تثنية او جمع تصحيح جاز في النسبة على اللفظ او برد المحذوف فتقول في يد، ودم، وغد، يديّ، يدويّ، دميّ، ودموي، وغديّ وغدويّ. لاننا تقول في التثنية يدان، دمان، غدان.

وان كان المحذوف يرد في التثنية، او الجمع الصحيح وجب الرد في النسبة فتقول في مثل: اب، وأخ، وسنة، ابوي، واخوي، وسنوي أو (سنهي).

اما محذوف الفاء فلا يرد ولا حاجة لرده لبعده. عن ياء النسبة فتقول في عدة، وصفة، عديّ، صفيّ. الا ما كان معتل اللام كدية واصلها ودي فترد الفاء لتقول ودويّ.

وفي اسم، وابن جرت النسبة على اللفظ اسميّ، وابني أو على الاصل برد محذوفة فاصل اسم سمو، واصل ابن بنو فقيل سمويّ، وبنويّ.

النسبة الى ما كان على حرفين اصلاً

وهو من غير الاسماء فلا يكون اسم على اقل من ثلاثة احرف. كأن تريد النسبة الى: كَمْ، وبل، وكي، ولو ولا فان كان الثاني صحيحا ضعفته ونسبت او نسبت على اللفظ فتقول كـمّيّ، وكِميّ وبلّيّ، وبليّ.

وان كان معتل الآخر ضعفت الثاني ونسبت لغير الالف فقلت في لو، وكي، ولوّيّ، وكيْويٌّ[2].

اما فيما ثانية الف فتضعف حرف العلة فتصبح لا لاء بقلب الالف الثانية همزة فتقول لائيٌّ او تبدل الواو من الهمزة فتقول لاويٌّ وذلك كما ابدلتها من حمراء فقلت حمراوي.

النسبة الى الجمع

الاصل في النسبة ان تكون للمفرد فان اردت النسبة الى جمع مثل: مسلمون،

---

(١) سنهي على رأى ان المحذوف الهاء.

(٢) انما اصبحت كي بتضعيف الياء مثل حيّ والنسبة اليها حيويّ بحذف الياء الاولى.

مسلمات، فرائض، هنود.

خذ مفرد هذه الجموع وانسب اليها فتقول: مسلميّ، مسلميّ، فرضيّ، هنديّ.

اما اذا وقع الجمع علمًا او كان مما لا مفرد له نسبت اليه على اللفظ مثل: أنصار، أنهار، كلاب فتقول انصاريّ، انهاري وكلابي.

او اذا كان الجمع لا مفرد له مثل: نِساء، نِسْويّ، ابابيل أبابيلي.

وكذلك تفعل (تنسب على اللفظ) ان كان اللفظ اسم جمع مثل: رهط، قوم، تقول رهطيّ، قوميّ.

او كان اسم جنس مثل: شجر، لبن، شجريّ، لبنيّ.

التصغير

للتصغير ثلاثة اوزان خاصة به وهي:

١ـ فُعَيْل: لتصغير الثلاثي مثل: قلم، وعين، وجرو.

وتصغيرها: قُلَيْم، وعُيَيْنة، وجُرَيّ.

ويتم التصغير في الثلاثي لنقله الى هذا الوزن مهما كانت حركات أصوله.

٢ـ فُعَيْعِل: لتصغير ما كان على اربعة احرف مثل: جَعْفر، ودرهم، غلام وتصغيرهما: جُعَيْفر، دُريهم، وغُلَيِّم

وهذا المثال الثاني لاوزان التصغير.

٣ـ فُعَيْعِيل: ويقع لما كان على خمسة احرف رابعها حرف علة مثل مصباح، وعصفور، وفنديل.

وتصغيرها مُصَيْبِيح، عُصَيْفير، قُنيديل.

ويصغر مثل هذا الخماسي على وزن جمعه جمع تكسير باجراء في اوله وفي الف تكسيره[1].

ففي الجمع اول مفتوح وفي التصغير اوله مضموم وفي التكسير ثالثه الف وفي التصغير ثالثه ياء ساكنة. الا ترى ان تكسير مصباح، وعصفور، وقنديل هو قَناديل، ومَصابيح، وعصافير، فلو ضممت اول هذه الجموع وابدلت بالالف ياء

---

(١) سيبويه الكتاب ج٢ ص١٠٦.

لاصبحت كما اوضحنا.

مُصيبيح، وعُصيفير، وقُنيديل.

ويلاحظ ان تصغير الثلاثي الذي يكون بنقله الى وزن فُعَيْل يتم بضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير.

وان التصغير لما زاد عن ثلاثة أحرف يقتضي اجراء رابعاً وهو كسر ما قبل الآخر مثل: جَعْفَر، جُعَيْفِر.

اما الخماسي فان كان ما قبل آخره ياء فهي جنس الكسرة التي اشرنا اليها ولا يحتاج الامر الجمع بين الياء وحركة جنسها.

وان كانت الفاً او واواً قلبت ياء فأغنت عن الكسرة كذلك مثل: مصيبيح، وعصيفير في تصغير مصباح، وعصفور.

وشروط المصغر هي:

١ـ ان يكون اسمًا صريحاً دالاً على مسماه مكتفياً بنفسه دون حاجة الى ما سواه مثل: محمد، شجرة، حجر.

فكل اسم من هذه الاسماء دل على ذات منتمية لجنس معين من نقيض (هذا) الذي لا تدل على مسماها دون الاستعانة بالاشارة وكذلك سائر اسماء الاشارة وكذلك الاسماء الموصولة حيث لا تدل على مسمى معين دون جملة الصلة ويمكن حصر غير الاسماء الصريحية بالمبهمات كما اسلفت من اسماء الاشارة والاسماء الموصولة والضمائر.

وما جاء مصغراً منها فهو شاذ لا يقاس عليه مثل: اللُذَيا، واللتَّيا، واللّذيان، واللتيان.

وتفسير ذلك ان التصغير وصف في المعنى فيجب ان يقع فيما تتفاوت فيه هذه الصفة مثل قلم، وقُليم للكبير والصغير والمبهمات تقع للعموم بدون تفاوت.

٢ـ الاّ يكون فعلا لان الفعل لا يحمل وصفاً يكون هناك من هو دونه او من هو فوقه وشذ تصغير فعل التعجب نحو ما أميلح هذا، اي ما أملح هذا.

٣ـ ان يكون خالياً من صيغة التصغير نحو كُميْت، ومهيمن، ومُسيطر. ولا تصغر اسماء الله الحسنى ولا ما جاء معظمًا مثل عظيم، وجسيم حتى لا يتناقض غرض التصغير

ومدلول اللفظ.

فوائد التصغير:

١ـ تصغير ما يتوهم كبره مثل: جُبَيْل تصغير جبل.

٢ـ تحقير ما يتوهم عظمه مثل: سُبَيْع تصغير سبع.

٣ـ تقليل ما يتوهم كثرته مثل: دريهمات تصغير دراهم.

٤ـ تقريب ما يتوهم بعده مثل: قبيل العصر فويق الدار تصغير قبل العصر، وفوق الدار.

٥ـ للتحبب: يا بني. تصغير ابن برد المحذوف.

اصول الاسم المصغر:

المذكر الثلاثي:

١ـ صحيح الحروف مثل غصن، كلب، حسن.

يتم تصغير بالاجراءات الثلاثة وهي ضم الاول وفتح الثاني ووضع الياء الساكنة ثالثة مثل: غُصَيْن، كُلَيب، حُسين.

٢ـ معتل الآخر رضا، فتى، ظبي، جَرو.

يتم تصغيره بالاجراءات الثلاثة على وزن فُعَيْل.

فإن كان آخره ياء ادغمت في ياء التصغير الساكنة فشددت مثل ظُبَيٌّ وان كان آخره واو كجرو أو الفاً منقلبة عن ياء كفتى او الفاً منقلبة عن واو كرضا أعلت جميعاً وقلبت ياء وادغمت في ياء التصغير لتصبح رضا، وفتى، جرو

رُضَيّ، وفُتَيّ، وجُرَيٌّ[1].

٣ـ او يكون الثلاثي معتل العين مثل ناب، باب، بوق فترد عينه الى اصلها فتقول في تصغيرها: نُيَيْب، بُوَيْب، بُوَيْق ونهتدي للاصل بالجذر الثلاثي او المضارع في جمع التكسير أو المصدر الخ. فناب تجمع على انياب، وباب على ابواب اما بوق فهي واو ولا تحتاج الى رد لاصل.

اما ما جهل أصله فيقلب واواً مثل عَاجٌ وتصغيرها عُوَيْج. وشذ تصغير عيد على عُيَيْد

---

(١) سيبويه، الكتاب، ج٢ ص ١٠٦

(١) وتفسير ذلك كما مربك في الاعلال ان اصلها رضيو، وفتيي وجريّ والياء الساكنة تفعل في الالف والواو فعل الكسر فتقلبها الى ياء فتدغمان معاً اما الياء الثانية في فُعْي فلا يخفى عليك وجوب ادغامها.

لان اصل الياء واو فهي من عاد يعود.

ويعامل في التصغير معاملة الثلاثي وهو على اكثر من ثلاثة أحرف بالاجراءات الثلاثة الاسماء التالية:

١- ما ختم بتاء التأنيث مثل شجرة، وتمرة، ولوزة
تصغر على سُجَيْرَة، وتُمَيْرة، ولُوَيْزة.

٢- ما ختم بالف مقصورة للتأنيث رابعه مثل حُبلى
وتصغيرها حُبَيْلّى وان كانت فوق ذلك حذفت.

٣- ما ختم بلالف الممدودة للتأنيث مثل: حمراء، وقرفصاء وخنفساء
وتصغيرها: حُمَيْراء، وخُنَيْفساء وقريفصاء.

٤- ما ختم بالف ونون زائدتين مثل: زعفران، وجلجلان وعثمان، وعطشان
تصغر على: زُعَيْفران، وجُلَيْجلان، وعثيمان وعطيشان.

ويشترط لما ختم بالالف والنون حتى يصغر وتسلم الف ان تكون الالف والنون زائدتين والا تكون مؤنثة على وزن فعلانه والاّ يجمع على وزن فعالين.

فلا يصغر على ما ذكرنا حسَّان، وعفّان لان النون فيهما اصلية فهما من حَسُن، وعفن.

ولا سيفان لان مؤنثه سيفانه، ولا سلطان لان جمعها سلاطين.

وانما تصغيرها يكون على: حُسيسين، وعُفَيْفين وسُيَيْفين، وسُلَيْطين.

٥- ما ختم بياء النسبة مثل: دُميشقي، عبقري نصغرها على دُمَشْقي، عُبيقريّ.

٦- ما ثني او جمع جمع مذكر سالم او جمع مؤنث سالم مثل: قلمان ومسلمون، ومسلمات وتصغير قُلَيْمان، ومُسَيْلمون، ومُسَيلمات.

٧- ما كان مضافاً او مركباً تركيباً مزجياً مثل: عبدالله، وامرؤ القيس، بعلبك تصغر على عُبَيْدالله، أُمَيْرِىء القيس، بُعَيْلبك، اما المركب الاسناد فلا يصغر لان اوله فعل كما علمت مثل جادالله، وتأبط شراً.

٨- ما جاء على وزن افعال جمعاً مثل: أجمال، أجبال وتصغيرها أُجَيمال، أُجيبال.

ما نتوصل لتصغيرها مما كان على اربعة أحرف فما فوقها:

١ـ الرباعي سواء اكانت حروفه أصلية او مزيداً فيها مثل جعفر، مبرد، خاتم فتصغيرها على «فُعَيْعِل» جُعَيْفِر، ومُبَيْرِد، خُويتم.

وكذلك الرباعي غير المختوم بتاء التأنيث او الف التأنيث كما في تمرة، وحبلى.

٢ـ ما كان على خمسة أحرف فان كان رابعه حرف علة مثل مفتاح، وعصفور، وقنديل فتصغيره على «فُعَيْعِيل» مُفَيْتيح، وعُصَيْفِير، وقُنَيْدِيل.

وان كان على خمسة أحرف أصلية حذف الخامس مثل سفرجل، وفرزدق وصغرتا على (سُفَيرِج، وفريزق) او كان مع الخمسة هذه سادس مثل (عندليب) حذف الخامس والسادس مصغر على (عُنَيْدِل).

٣ـ وما جاء خماسيا مزيداً فيه او سداسياً مزيداً فيه توصلت الى تصغيره بمعرفة تكسيره فما سقط في التكسير سقط في التصغير من غير اصوله ومثال ذلك.

مُقترب، مذّكِر، مُسْتَّمع، مُزدان، استضراب مجموع تكسيرها هو:

مَقارب، ومقاريب، مذاكر، ومذاكير، ومسامع، ومسامير مزاين، ومزايين، تَضارب، وتَضاريب.

فكان تصغيرها بالحذف[1]

مُقَيْرِب، ومُذَيْكِر، ومُسَيْمِع، ومُزَيِّن، وتُضَيرِب.

وكان تصغيره بالعوض (تعويض ما حذفته في التكسير مما اثبته في التكسير الثاني).

مُقَيْرِيب، ومُذَيْكِر، ومُسَيْمِيع، ومُزَيين، وتُضَيرِيب.

ملاحظة: انظر الهامش في اولويات بقاء الزائد واولويات حذفه فلو اردنا تصغير منطلق، انطلاق قلنا في الاولى:

مُطَيْلِق، ومُطيليق بالحذف والتعويض اثبتنا الميم وحذفنا النون وكلاهما زائد ولكن الميم جعلت المعنى دالاً على اسم فاعل فهي اولى من النون بالبقاء اما الثانية فتقول في تصغيرها: نُطيلق، ونُطيليق بالحذف والتعويض. وحذفنا (الالف ـ همزة الوصل) وهي الاضعف لان وجودها للنطق بالساكن وقد تحرك الساكن فلا لزوم لها فافهم ذلك!

---

(١) جمعت الحروف الزائدة في (سألتمونيها) فمن اولى هذه الحروف بالبقاء عند التكسير أو التصغير.

اولاها بالبقاء الميم في اول الكلمة ثم تاء الافتعال والاستفعال والانفعال واولاها بالحذف همزة الوصل والزائد الاخير.

تصغير ما حذف منه شيء

اذا صغرت ما حذف منه شيء رددته اليه مثل :ـ أب، أخ، وأخت، وبنت، صفة شفة.

قلت في تصغيرها أُبَيّ، وأُخَيّ، وأُخيّة، وبُنية، ووُصَيْفَة، وشُفَيْهة.

لان أصلها ابو، وأخو، وأخوة، وبنوة، ووصف، وشفهة اما ما كان فيه عوض عن محذوف مثل: اسم، .وابن، وابنة فيحذف العِوَض ويرد المحذوف فنقول في تصغيرها: سُمَيّ، وبنَيّ وبُنَيّة.

تصغير المؤنث الثلاثي غير المختوم بتاء التأنيث

اذا صغر المؤنث الثلاثي غير المختوم بتاء التأنيث الحقت بها فعل دار، وعين، ونار، وسنّ، وأذن، ويد، وتصغيرها دويرة، وعُيَيْنة، ونُوَيرة، وسُنَيْنَة، وأُذَيْنة، ويُدَية.

وما جاوز ثلاثة احرف من المؤنث غير المختوم بتاء التأنيث فلا تلحقه هذه التاء عند تصغير مثل:

زينب، وسعاد

نقول في تصغيرهما زُيَيْنب، وسُعَيِّد.

تصغير الترخيم

تصغير الترخيم هو ان تعمد الى الزيادات الموجودة في الاسماء التي تريد تصغيرها فتحذف هذه الزيادات وتبقيها على أصولها ثم تصغيرها.

ولما كانت الاصول ترجع الى ثلاثي او رباعي فيتم هذا التصغير على وزنين هما: فُعَيْل، وفُعيعِل.

فمثال ما يرد الى الثلاثي: حامد، ومحمد، ومحمود، وحمدان، واحمد ترد بعد الترخيم الى حَمَد وتصغيرها كلها «حُمَيْد».

فان كان مسماها مذكراً لم تلحقها تاء تأنيث والا لحقتها مثل: حبلى ترخم على حُبْ وتصغر تصغير ترخيم حُبَيْلة.

ومثال ما يرد الى الرباعي: قرطاس، عصفور فترخم الى قرطى وعصفر وتصغر تصغير الترخيم هو حذف الزيادات بالخيار اما الحذف الذي لا يتم التصغير الا بحذفه فلا يسمى تصغير ترخيم مثل:

متدحرج وتصغيرها دُحَيْرِج

فتصغيرها لا يكون الا بالحذف.

شواذ التصغير

وقد ورد عن العرب مخالفاً لقواعد التصغير مثل تصغير الاسماء التالية:

مغرب، وعشاء، وعشية، وانسان، ورجل، وصبية، وغلمة على مُغيربان، وعُشَيان، وعشيشية، وأُنيسِيان، ورويجل وأُصَيْبِيَة، وأغَيْلمة.

وكان القياس ان يكون تصغيرها على: مُغيرب، وعُشَيّ، وأُنَيْسين ورُجيل، وصُبيَّة، وغُلَيْمة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهـــرس

المقدمة ٣
الباب الأول ٥
معنى اللغة ٧
ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية ٢٢
الباب الثاني ٢٧
المصدر والمشتقات ٢٩
الباب الثالث ٤٣
الاوزان والابنية ٤٥
الميزان الصرفي ٤٧
ابنية الاسماء والافعال ٤٨
الباب الرابع ٥٥
الموضوعات الوظيفية التي يكثر فيها الخطأ ٥٥
الباب الخامس ٨٧
موضوعات متشعبة للتدريب المنهجي ٨٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com